

العدد ١٦٧٨ - ٢١ ديسمبر ١٩٦٦

AKHER SAA - 1678 - 21 DECEMBER 1966



إن آمال الشعب المصرى فى العلا .. وأقدامه على أرض الحقيقة .. [جمال عبد الناصر]

عدد خاص:

عيد النصر



ألا تزال تملأ ساعتك يوميًا .. ؟

ساعة العصر الحديث : "اترناماتيك" التي تملأ من تلقاء نفسها والمزودة بالمحرك الشهير الذي يدور على رولمان بلى ، وهو أحدث طريقة علمية لملء الساعة بتلقائيا .
اترناماتيك "**ساهيدا**" الساعة الأوتوماتيكية الرقيقة المسحوبة في شكلها الى اقصى حد وهي مصممة خصيصًا للسيدات . انها روعة في عالم الفن والأناقة ، وتحفة نفيسة تعيش مع المعصم فتضفي عليه رونقًا وجمالا . انها بحق ساعة العصر الحديث .

إترناماتيك ٣٠٠٠

أهلا

« لا اجد على شفتى
.. كلما لاقيتك
مااهتف به.. سوى
.. اهلا .. »

بقلم : يوسف السباعى

فى ذكرى النصر ..

فى المعركة الأولى نقف على أبواب المعركة الثانية .. العمل مر وشاق ولكنه أكثر ضمانا من انتظار المعجزات !

● فى ذكرى النصر الذى حققه الشعب المصرى على كل أعدائه .. والذى خلص به ارادته من كل أنواع القيود .. لينطلق فى عملية البناء والتنمية من أجل تحقيق الكفاية والعدل ... يقف الشعب ليواجه معركة مباشرة من أجل الرخاء والحياة الانسانية الكريمة . .

وخصومنا فى المعركة يقفون خارج حدودنا وداخلها معا .. واذا كنا نعانى من الضغوط الاقتصادية ومن تحكم الاحتكارات العالمية فى الاسعار بحيث تفرض على خامات الدول النامية أبخس الاثمان وتفرض لمصنوعاتها أغلاها بحيث يختل ميزان مدفوعاتها وتعجز عن تمويل عمليات التنمية الا بقروض تتزايد بفوائدها وتصبح كالعبء الجاثم على صدرها

اذا كنا نعانى فى المعركة من خصمنا الاقتصادى فى الخارج قيراطا . فنحن نعانى من الطابور الخامس الاقتصادى فى الداخل اربعة وعشرين قيراطا

والطابور الخامس الاقتصادى يتكون من زيادة النسل . وزيادة دخل الافراد زيادة لا تتكافأ مع حصيلة الانتاج . بحيث تبتلع زيادة الاستهلاك كل مايمكن أن يوفر للتنمية .

والناقوس الذى دقه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطبته فى افتتاح مجلس الامة قد انذر ببدء المعركة .

وعندما يؤكد لنا الرجل الذى قاد معركة السويس الى النصر اننا نخوض الآن معركة آمر من المعركة الاولى وان سلاحنا هو العمل .. يجب أن نعرف أننا نخوض معركة حقيقية .. وأنها معركة مصير .. ان انتصارنا فى معركة السويس .. يمكن أن يضيع سدى اذا لم نحقق انتصارا أكيدا فى المعركة الاقتصادية .. والوزارة التى تتولى قيادة المعركة وعلى رأسها صدقى سليمان .. هى وزارة عمل .. مهمتها أن تحقق بالعمل مزيدا من الانتاج يجعلنا نقهر خصومنا فيها .. سواء كانت الضغوط الاقتصادية فى الخارج .. أو زيادة الاستهلاك فى الداخل .

ولقد سبق أن نشرت جريدة الاهرام اقتراحات لرئيس الوزراء لاجل حشد القوى فى معركة الانتاج . ولقد علقت عليها وقتذاك فى مثل هذا المكان .. وكانت من بينها توحيد القيادة السياسية والادارية .. واعطاء القيادة السلطة التى تمكنها من تحمل المسئولية الكاملة والمبادأة فى العمل بغير عرقلة من الرقابات المتعددة . . وربط الاجر بالانتاج . . وأشياء أخرى واقعية فعالة يمكن أن تكون ذات اثر حاسم فى التعبئة لمعركة الانتاج .

ولست أعرف ماذا تم فى تلك الاقتراحات ولكنى اطلعت اليوم فى جريدة الاخبار على تقرير مقدم الى السيد رئيس الوزراء من لجان مختصة ألفت لتطوير الانتاج وزيادة الصادرات برياسة محمود يونس نائب رئيس الوزراء وحسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وعصام الدين حسونة وزير العدل .

وقد رأى التقرير - من أجل زيادة الكفاية الانتاجية - ربط الاجر بالانتاج ودراسة أنسب الطرق لاستخدام القوى العاملة الزائدة .

كما راى أن سلوك الرؤساء والعلاقات الانسانية ومنع الاسراف وعدم وضع قيود على سلطة المختصين فى اتخاذ قرارات تمنع « البت فى سرعة العمل » من أهم وسائل رفع الكفاية الانتاجية

وأكد التقرير قيمة جوائز الانتاج

ومن بين ما جاء فى التقرير من أجل تنمية الصادرات . تشديد الرقابة على السلع المعدة للتصدير مع الاهتمام بالتغليف وتبسيط اجراءات التصدير . وتشجيع الشركات على فتح مكاتب خارجية للتصدير فى دول العملات الحرة وازالة القيود أمام سفر البعثات التجارية الى الخارج .

كما وضع التقرير ضرورة ازالة القيود على تصدير الخبرات والكفايات وتشجيع هجرتها وعملها فى الخارج مع اجتذاب أكبر قدر ممكن من مدخراتهم بالعملة الاجنبية والتوسع فى انشاء شركات انتاجية وشركات خدمات برأس مال مشترك فى الخارج

ولفت التقرير النظر الى ضرورة تنشيط تصدير الكتاب والفيلم العربى والاهتمام بطباعة المصاحف والكتب الدينية

واشياء كثيرة . فعالة .. ومثمرة ..

ولقد أعجبت حقا بالتقرير ..

احسست انه شامل وواقعى .. ومجد ..

وأحسست انه يلمس نقاط ضعف طالما ابتلينا بها .. وعانينا منها .. وبتنا من فرط اليأس من البرء منها نشعر أنها اصبحت جزءا من حياتنا ومن خلقنا . . ومن اسلوبنا الذاتى فى العمل .

وانا اومن بالتوعية وبالنصح والارشاد كاسلوب بعيد المدى للاصلاح ولكنى اومن باننا فى هذه المرحلة التى نخوض فيها معركة .. يجب أن يوجه اسلوبنا فى العمل .. شىء أكثر من التوعية والارشاد . . يجب ان توجهه نظم سريعة حازمة . باتة .. تضع كل شىء فى الموضع الذى تريده فيه .

واذا كنا نعانى مثلا من وضع قيود على سلطة المختصين فى اتخاذ قرارات تمنع البت فى سرعة العمل . فهناك أشياء تحدث غير معقولة نتيجة لهذا .. بطريقة تجعل أى قرار - سليم وصحيح - يضل فى متاهات طويلة قبل أن يوضع فى حيز التنفيذ .

ولست أريد أن أضرب الامثلة .. فهى كثيرة ومضحكة .. ويمكن ان نعرف المدة التى يحتاج اليها صنبور تالف للاصلاح فى أى مصلحة حكومية .. عندما يتسكع الطلب من ادارة لادارة .. ويحمل تصديقا بعد تصديق ..

ولقد حدث فى العام الماضى أن كتب سكرتير عام اتحاد الادباء الى سكرتير عام المجلس الاعلى للفنون والآداب يطلب ارسال الاعانة السنوية المدرجة فى ميزانية المجلس لاتحاد الادباء .. واذا علم أن سكرتير عام المجلس هو سكرتير عام الاتحاد (الذى هو أنا) .. واذا علم أنه من غير المعقول أن يحاول أحدهما أن يعرقل طلب الآخر .. واذا عرف أن بين المجلس والاتحاد .. فركة كعب .. فأحدهما فى الزمالك والآخر فى جاردن سيتى .. أضحى مثيرا جدا .. عندما نعرف أن العام المالى انقضى .. دون أن تصل الاعانة الى اتحاد الادباء .. والسبب أنه لا بد من الحصول على تصديق وزارة الخزانة وديوان المحاسبة .. واستغرق الحصول على التصديق المطلوب اكثر من سنة .. شىء غير معقول ..

المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء

وأشياء كثيرة جدا .. يمكن أن تكون مادة لرواية هزلية ..

أما عن القوى العاملة الزائدة .. فيبدو لى أن ثلاثة أرباع موظفى المصالح الحكومية .. يشكلون قوى عاملة زائدة .. وهى تزداد عاما بعد عام .. بخريجى الجامعات - ولا سيما الكليات النظرية - الذين يقذف بهم الى هذه المصالح . . دون أن تكون هناك حاجة اليهم .. ودون أن يكون لهم القدرة على ممارسة الاعمال التى تحتاج فعلا الى عاملين فى هذه المصالح .

والحل .. يجب أن يكون سريعا وجذريا وهو أن يكون التعليم مرتبطا باحتياجات الخطة .. وأن يكون عمل الخريجين حقا .. وواجبا .. وليس مجرد حق فقط .. بينما تكون الثقافة فى الوقت نفسه حقا مطلقا .. كالماء والهواء يحصلها كل فرد حسب حاجته وميله .. دون أن تكون لها شهادة تلزم الدولة بتشغيل صاحبها .

وكحل سريع ثورى .. يجب تجنيد كل القوى العاملة الزائدة .. فى دراسات عاجلة .. وتشغيلها فى كل ما تحتاج اليه الميادين المختلفة للانتاج .

وغيره .. وغيره .. كتشديد الرقابة على السلع المصدرة وعلى التغليف .. بحيث لا تصبح فى الخارج بضاعة بائرة .. وتعود الينا مردودة بخيبة الرجاء

وفتح مكاتب خارجية للتصدير وازالة القيود على تصدير الخبرات والكفايات وتعديل مواد قانون انشاء المنطقة الحرة

أشياء كثيرة .. تضع الحلول لمشاكل مزعجة تقف فى طريق تعبئة قوانا الاقتصادية من أجل خوض المعركة الحاسمة التى تواجهنا .

ولكن الوقت يمر .. والتقارير تدرس .. والبحث يطول .. والمعركة لا تنتظر .. والامنية الكبرى التى يتمناها المرء فى عيد النصر فى المعركة الاولى .. أن نثب فورا الى المعركة الثانية .. وأن نواجه خصومنا فيها بقرارات حاسمة تقضى على كل هذه القيود والعراقيل التى تقيد انطلاقنا وتشل حركتنا .

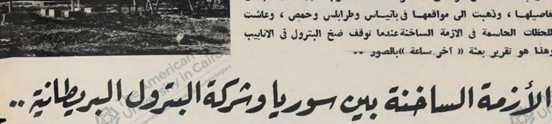
ان انتظار تفجير البترول .. هنا .. وهناك .. أمنية رائعة .. قد يحل تحقيقها مشكلتنا .. ولكننا لا نريد ان يكون سلاحنا فى المعركة .. دعاء العجائز .. بقدر ما يكون عزم العاملين .. والعمل مر وشاق .. ولكنه أكثر ضمانا .. من انتظار المعجزات .

يوسف السباعى

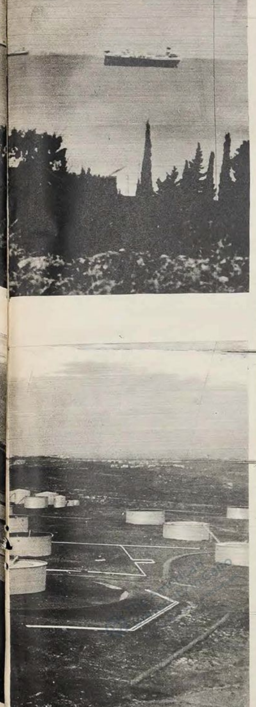
ماهى تفاصيل المباحثات قبل الازمة بين سوريا وشركة بترول العراق ؟ .. وماهى الشروط التى وضعتها الحكومة السورية لتسوية الازمة ؟ .. وكيف وافقت الشركة على هذه الشروط ثم عادت فسحبت موافقتها .. وماطلت فى التنفيذ ؟ ..

ان بعثة كاملة من مراسلى « آخر ساعة » قد خرجت وراء الازمة بكامل تفاصيلها ، وذهبت الى مواقعها فى بانياس وطرابلس وحمص ، وعاشت اللحظات الحاسمة فى الازمة الساخنة عندما توقف ضخ البترول فى الانابيب وهذا هو تقرير بعثة « آخر ساعة » بالصور ..

تحقيق خاص لآخر ساعة
من بانياس وطرابلس وحمص



الأزمة الساخنة بين سوريا وشركة البترول البريطانية ..



انابيب البترول فى ميناء طرابلس وقد شلت الحياة فيها بعد ان توقف ضخ البترول فيها ..



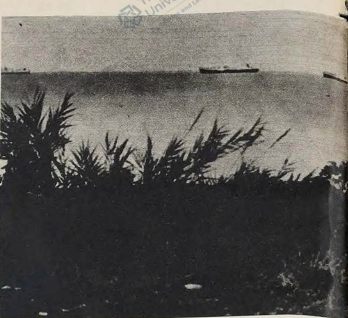
● توقف العمل فى مصفاة البترول فى حمص بعد ان شلت الحياة فى انابيب البترول .. وتوقف ضخ البترول فيها !

● لجنة الخزانة السورية تمارس عملها فى جرد ممتلكات شركة البترول العراقية ومكاتب الشركة فى ميناء بانياس ..

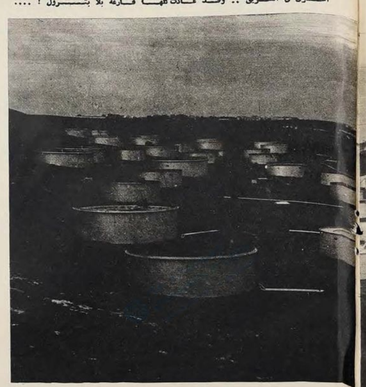
● التفاصيل الدقيقة للمباحثات السرية التى سبقت الأزمة

● سوريا عندها احتياطى من البترول يكفيها لمدة ٦ أشهر

كيف بدأت.. وكيف وصلت ذروتها ؟



كانت هناك ست ناقلات للبترول تنتظر تحميلها بالبترول فى ميناء طرابلس عندما صدرت التعليمات بوقف ضخ البترول فى الانابيب .. كما كانت هناك سفن اخرى فى الطريق .. وقد عادت كلها فارغة بلا بترول ! ....



امتلات خزانات البترول فى ميناء طرابلس .. وبقى البترول الخام فيها بلا شحن !.

فى الوقت الذى احتدمت فيه ازمة الخلاف على العائدات بين الشركة البريطانية والحكومة السورية واتهم فيه كل من الطرفين الطرف الآخر بانه هو المتسبب فى وقف عملية ضخ البترول العراقى عبر الانابيب المارة فى الاراضى السورية والذى يصب فى مينائى بانياس السورى وطرابلس اللبنانى .. دعا الدكتور يوسف زعين رئيس الحكومة السورية الجماهير العربية الى اعادة بترول العرب الى العرب كما طالب بطرد الشركات الاحتكارية التى تحاول ان تستغل البترول العربى ليكون اداة لها فى استغلال واذلال الشعوب العربية .

وأشار الدكتور زعين فى كلمة له بمهرجان اقيم فى احدى المدن السورية الى ان نصف احتياطى البترول فى العالم مدفون فى الاراضى العربية وقال ان الشركات الاحتكارية تسرق من بترول العرب عشرات اضعاف ما أخذته من الشعب السورى .

وأوضح الدكتور زعين فى كلمته ان الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر ولبنان يقف مع الشعب العربى فى سوريا ليقول لشركة البترول البريطانية ((اننا نعرف كيف نأخذ حقنا المشروع وان المعركة هى معركة مصيرنا بكامله وهى حركة لانطلاقنا لتحرير عربى شامل)) ..

وأشار رئيس الحكومة السورية فى كلمته الى وجود المعسكر الاشتراكى كصديق للعرب وكقوة اقتصادية عالمية .. وقال ((ان هناك عدة شركات مستعدة لتسويق البترول خارج نطاق الاحتكارات الدولية)) ..

وموضوع الخلاف مع شركة نفط العراق البريطانية بدأ فى دمشق وانتقل الى بغداد احتجاجا على انعكاسه على انتاج البترول العراقى الذى يعتبر اهم موارد العراق .. والى لبنان احتجاجا على ما قد يترتب على وقف ضخ البترول الى مصب طرابلس بشمال لبنان من تأثير على عائدات لبنان وعلى احتياط استهلاكه المحلى من البترول .

وقد اعلنت الحكومات الثلاث انها تحمل الشركة البريطانية وحدها مسئولية اية خسائر مادية او غير مادية قد تلحق بها من جراء موقفها المتعنت مع الحكومة السورية .

والمعروف ان قصة الخلاف الذى فجر ازمة البترول .. تعود الى نهاية الحرب العالمية الاولى .. وبعد ظهور اهمية البترول كعنصر حياتى وحربى بدأ الصراع بين فرنسا وبريطانيا حول منطقة الجزيرة العربية والموصل كمناطق انتاج وحول الاراضى السورية الفلسطينية كمناطق مرور الى البحر . وانتهى الصراع بتنازل فرنسا عن الموصل مقابل حصة لها فى بترول العراق بنسبة ٢٣٫٧ بالمائة على ان تسمح بمرور البترول من كركوك الى طرابلس. وجاءت اتفاقية ١٩٣١ بين فرنسا التى كانت لها سلطات الانتداب على كل من سوريا ولبنان وبين شركة نفط العراق الممثلة لفرع من احتكارات البترول البريطانية تسمح للشركة ان تمرر البترول من العراق الى البحر دون ان تستفيد سورية شيئا لقاء ذلك .

وفى عام ١٩٥١ انتهى مد انابيب كركوك ـ بانياس وكان لا بد من الحصول على موافقة الحكومة السورية ووافقت الحكومة على ان يمر البترول عبر الخط دون شروط ، وحضر التدشين ـ اديب الشيشكلى ـ حاكم سورية آنذاك واصبحت سورية تتقاضى مبلغا اجماليا قدره ١٢ مليون ليرة سورية .

وفى عام ١٩٥٢ طلبت سورية تعديل الاتفاقية وظل الطلب معلقا حتى ١٩٥٥/١١/٢٩ حيث تم عقد اتفاق عدلت بموجبه اتفاقية ١٩٣١ وأقر مبدئيا مناصفة الارباح وتم تعريف الربح بما يلى :

خصم التكاليف الفعلية للانابيب من تكاليف النقل البحرى بين البصرة وبانياس . كما حددت تكاليف النقل البحرى بـ ٣١٫١٠ شلن من كل طن . وظل التعريف مبهما حين طبق على مبدأ المناصفة .

وفى العام الحالى اثارت سورية موضوع عائداتها من شركة نفط العراق وطالبت بتطبيق اتفاقية ١٩٥٥ بحذافيرها وكشفت مدى الخسائر التى الحقت بها نتيجة خطأ الحسابات التى كانت تقدمها الشركة وذكرت الحكومة السورية انها تريد تعويض تلك الخسائر عن السنين العشر الماضية وتنفيذ الحسابات الصحيحة من هذا العام علما بان سورية تتقاضى سنويا حوالى ١٠ ملايين جنيه استرلينى كعائدات عن مرور البترول فى اراضيها والذى بلغت كميته ٤٢ مليون طن فى السنة منها ٢٦ مليون طن تضخ الى بانياس و ١٥ مليون طن الى طرابلس .

وانتهت المفاوضات التى احيطت بالسرية الى ما يلى :

● **أقر وفد الشركة بعدم صحة طرق الحسابات والنفقات** وتقدم عرضا بزيادتها اعتبارا من ١٩٦٦

● **تمسك سورية باعادة الحساب بكامله عن الماضى** وفقا للمعادلة التى يتفق عليها عن عام ١٩٦٦ وما بعده وهو حساب لا يقوم على حساب فرق النفقات ثم فرق العائدات وانما بتأسيس حساب كامل نفقات الخط من كركوك الى بانياس وخصمها من الارباح الناتجة عن تكاليف النقل البرى من البصرة الى البحر المتوسط وتقسيم الناتج مناصفة بين الشركة والحكومة السورية .

● **طلبت سورية تصحيح فروق العائدات** على أساس طول الخط الفعلى وهو ٥٠٠ ميل وليس ٨٠٠ ميل كما تدعى الشركة .

وقد تبين ان وفد الشركة يريد المماطلة والتسويف فقطعت سورية المفاوضات

وتبينت سورية ان المبلغ الضائع عليها خلال السنين السابقة أكثر من خمسة ملايين جنيه استرلينى بينما عرضت الشركة عرضا أخيرا بحوالى اربعة ملايين جنيه استرلينى اى اقل بمليون جنيه فقط .. ثم عادت فسحبت هذا العرض .

وبعد قطع المفاوضات بينت سورية فى مؤتمر صحفى لثلاثة من وزرائها انها لن تعمد الى نسف الخط ولا الى قطع الضخ ومرور البترول ولا الى اى اجراء عقابى . وقالت انها ستتخذ اجراء لاسترجاع حقها المهضوم . وقد عمدت مؤخرا الى وضع الحجز على موجودات الشركة فى سوريا وجاء قرار مجلس الوزراء متضمنا ما يلى :

تحديد حقوق الحكومة السورية من ارباح المرور فى الانابيب اعتبارا من ١٩٦٦/١/١ بمعدل ٥ شلن و ١٠ بنس عن كل طن من النفط يمر فى انابيب الشركة على ان يخصم من هذا المعدل . اما فيما يتعلق بالانابيب المنتهية فى طرابلس فيحسب بنسبة طول هذه الانابيب من الحدود السورية ـ اللبنانية لطرابلس الى مجموع طول هذه الانابيب من الحدود العراقية ـ السورية الى طرابلس .

وفيما يتعلق بكميات البترول الخام المسلمة الى مصفاة حمص مبلغ بنسبة طول الانابيب من حمص لبانياس الى مجموع طولها من الحدود العراقية ـ السورية لبانياس .

كما تضمن القرار تحديد حصة الحكومة السورية من البترول المصدر من مصب بانياس بمعدل ٢ شلن عن كل طن يحمل فى المصب المذكور واعتبارا من ١٩٦٦/١/١ .

وان تحصل الحكومة السورية ٣ شلنات عن كل طن يمر فى انابيب الشركة اعتبارا من تاريخ هذا القرار استيفاء للحقوق المستحقة لها خلال المدة من ١٩٦٦/١/١ وحتى نهاية عام ١٩٦٥ .

وعندما وصل الخلاف بين الحكومة السورية والشركة البريطانية الى الطريق المسدود .. اضطرت الحكومة السورية الى وضع الحجز على الشركة وممتلكاتها فى سوريا لاستيفاء حقوقها .. وتوجهت اللجان المكلفة بجرد موجودات الشركة الى مقرها الرئيسى والى مراكزها التى فرضت عليها حراسة مشددة لحماية موجوداتها من العبث والتهريب .

وتجرى بعد ذلك عدة تساؤلات عن امكانية تأمين الاستهلاك المحلى من البترول لسورية وعن مصير عمال شركة نفط العراق التى توقفت عن العمل بالاراضى السورية .

وتشير الاحصاءات الى انه لدى سورية ما يكفى لاستهلاكها المحلى لمدة ستة اشهر من البترول المعبأ فى خزانات الدولة .

(تحقيق خاص لآخر ساعة من دمشق)



معركة النفط العراقى

أخطر نزاع سياسى بعد تأميم القنال

بقلم : نشأت التغلبى

سادع حديث الارقام قليلا .. لان المعركة القائمة بين شركة نفط العراق (آى.بى.سى) وبين سورية ليست معركة ارقام .. بل هى معركة مصير يرى كل من الجانبين ان الوقت قد حان لخوضها وتصعيدها مهما كانت النتائج . بلوغا الى الاهداف المتوخاة منها .

اقول ان المعركة ليست معركة ارقام ، بدليل أن شركة نفط العراق ، سبق لها ان وافقت على معظم المطالب السورية ، ثم عادت لسحبت الموافقة ، واصرت على التحكيم !

ولا أريد اعتبار موافقة الشركة دليلا على ان المطالب السورية عادلة ومستمدة من حق صريح .. فهذا أمر ليس موضع جدل أو نقاش سواء أوافقت الشركة أم رفضت .. انما أريد موافقة الشركة تسليما مبدئيا بحق مشروع تتعذر مقاومته .. كما أريد اعتبار سحب الموافقة .. ومحاولة اخضاع النزاع لتحكيم يطول أمده . نوعا من الهلع والذعر ، انتاب شركة النفط ، لمجرد احساسها بأن التنازل لسورية ، يعنى سلسلة من التنازلات ستضطر اليها سواء فى العراق أو لبنان ، مما يؤدى الى تنازلات أخرى ستجد شركات النفط كلها مدفوعة اليها دفعا ..

والظاهرة الاولى التى نلمسها فى النزاع القائم ، هى التأييد المطلق للمطالب السورية العادلة الذى ظهر فى بغداد وفى بيروت ، ولا سيما فى بغداد باعتبار أن النفط الذى يمر بالانابيب الممتدة عبر سورية ، وعبر لبنان ، هو أولا وأخيرا نفط عراقى .

هنا ، ترى شركة نفط العراق ـ احدى شركات النفط الاجنبية المستغلة ـ أن **التسليم بمبدأ الاستثمار العادل يشكل خطرا** على أرباحها الضخمة ، ويهدد استغلالاتها بالزوال ، وان افضل وسيلة لتفادى الانزلاق الى مثل هذا المصير هى استخدام **الاساليب الاستعمارية القديمة** فى المراوغة والضغط والافادة من التجزئة الى أبعد الحدود ..

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، برزت تخطيطات عديدة اعتمدتها شركة النفط ، بالاتفاق مع الشركات الاخرى ، لعل أهمها :

١ ـ محاولة اثارة الخلاف بين الدول ذات العلاقة المباشرة بنفط العراق اولا ، ثم محاولة استثمار انحياز بعض الدول الرجعية الى جانب الاستعمار ، للتظاهر بعدم المبالاة بنفط العراق

٢ ـ محاولة اثارة خلافات داخلية داخل الدول الثلاث ـ سورية والعراق ولبنان ـ بأمل تبديل نظام الحكم حيثما امكن تبديله .

٣ ـ اقفال الاسواق العالمية فى وجه النفط العراقى ، فى حال لجوء العراق الى تاميم ثروته النفطية ..

فبدلا من أن يقع الخلاف بين سورية والعراق ولبنان ، أعلنت بغداد وبيروت تأييدهما الكامل للمطالب السورية .. ومعنى التأييد أن بغداد تحمل شركة النفط **مسئولية اى تدبير الى تعطيل انتاج الزيت فى العراق ، او الى تخفيضه بدلا من الزيادة التى طالبت بها الحكومة العراقية بالعاح واصرار** .. كذلك معنى التأييد أن **لبنان يطالب بالحقوق ذاتها التى تطالب بها سورية** ، ويحمل ايضا شركة النفط مسئولية ما قد يلحق به من أضرار من جراء وقف الضخ الى ميناء طرابلس ..

وكانت شركة نفط العراق ـ وهذه حقيقة لم تعد مجهولة ـ تعتمد على عناصر رجعية ، تأمل ايصالها الى الحكم بواسطة مفاجأة ناجمة عن اعتداء صهيونى ، أو عن اثارة فتنة ما ، أو عن تحريك قوى انتهازية لا تجد الا بالحكم سبيلا الى الانتفاع والاثراء ..

وقد سوفت شركة النفط فى المفاوضات التى كانت تباشرها مع الحكومة السورية ، بأمل حدوث ما يمكن أن يؤدى الى وضع يلغى هذه المفاوضات ، ويعيد الامور الى ما كانت عليه .. لكن التسويف لم يجدها فتيلا .. وما كانت تأمل بحدوثه ، كشف أمره ، وسحقت مخططاته ، وكانت النتيجة أن التقت الدول العربية المتحررة على تعاون كامل يضع أى تآمر استعمارى أو صهيونى أو رجعى فى مهب الرياح .

بقيت **الورقة الاخيرة** فى يد الشركة التى تمثل الاستغلالات الاستعمارية أوضح تمثيل .. فما هى طبيعة هذه الورقة ؟ ..

من وجهة نظر الشركة ، ان العراق لا يستطيع تاميم ثروته النفطية .. وان أى تاميم للنفط لا يمكن أن يكون ناجحا ومؤثرا الا اذا كان **جماعيا** .

فهو فى هذه الحالة فقط ـ أى حالة الاجماع ـ يستطيع اخضاع الاسواق العالمية لارادته وفرض نفسه عليها ..

اما اذا كان تأميما جزئيا ، فان من اليسير اغلاق الاسواق فى وجه النفط المؤمم ..

ومن وجهة نظر الشركة ايضا ، ان مصادرة سورية لانابيب النفط المارة فى أراضيها ومحطات الضخ لا يجديها شيئا ، لانها موجودات غير قابلة للبيع ولا يمكن الافادة منها الا بوجود النفط ، وبتامين تسويقه ..

ومن وجهة نظر الشركة أيضا ، ان سورية والعراق لا تستطيعان الاستغناء مدة طويلة عن واردات النفط ، انتاجا فى العراق ، وعبورا ونقلا فى سورية ..

واذن التسويف والمماطلة مرة أخرى ، هما افضل ورقة تملكها الشركة ـ فى رأيها ـ فى الوقت الحاضر ..

والتسويف لا يمكن أن يتحقق الا بأسلوب التحكيم الذى قد يستغرق مدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات ..

ومن هنا كان عدول الشركة عن موافقتها المبدئية على المطالب السورية واصرارها على اخضاع النزاع بينها وبين سورية للتحكيم حسب نص الاتفاقية المعقودة بينهما ..

لكن .. ما الذى تأمله الشركة من التسويف ؟

مرة أخرى تأمل بأوضاع غير الاوضاع الحالية تيسر لها الحفاظ على استغلالها للنفط العراقى كما كانت تفعل قبل ظهور بوادر النزاع ..

اى أنها تأمل بانتصار العناصر الرجعية .. أو بافادة هذه العناصر من حركة صهيونية .. أو باستثمار أزمة اقتصادية مفتعلة .. أو بتخلى الدول العربية عن تأييد سورية ..

وعلى مشارف هذه الصورة ، نرى أن المعركة لم تعد معركة رقمية ، بل أصبحت ـ ان لم تكن منذ اللحظة الاولى ـ معركة سياسية ، بأوسع معانى الكلمة ..

وبهذا الواقع ، تكون المعركة الجديدة ، احدى المعارك الخطيرة والفاصلة التى تخوضها الامة العربية ضد القوى الاستعمارية بعد معركة السويس منذ عشر سنوات ..

وبهذا الواقع أيضا ، تعتبر المعركة معركة الدول العربية جميعا ، وبخاصة الدول المنتجة للنفط ..

نشأت التغلبى

ناجى طالب



رشيد كرامى



يوسف زعين



رسالة من الخرطوم يكتبها : جميل عارف

أسرار الأزمة السياسية

● ما هو الدور الخفى الذى لعبه الملك فيصل

ما الذى يجرى بالضبط هذه الايام فى السودان ؟ ..

وكيف ساءت العلاقات فجاه بين السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة .. والسيد الصادق المهدى رئيس الوزراء ؟ ..

ولماذا قرر السيد اسماعيل الازهرى تعيين وزير جديد فى الحكومة السودانية من اتباعه دون أن يستشير رئيس الوزراء ؟

وكيف أثار تعيين هذا الوزير ازمة وزارية كادت أن تهدد الائتلاف بين حزبى الامة والحزب الوطنى الاتحادى ؟ ..

ولماذا اتفق الاثنان على تجميد تعيين هذا الوزير .. وتاجيل الازمة فى الوقت الحاضر ؟

وما هو دور الملك فيصل وراء هذه الازمة السياسية التى احتدمت بين رئيس مجلس السيادة .. ورئيس الوزراء ..

.. .. ..

.. .. ..

رأيت شبح الملك فيصل وراء بعض الاحداث السياسية التى تجرى هذه الايام فى السودان انه يحاول ان يدس أنفه فى الصراع الرهيب الذى يدور بين بعض السياسيين السودانيين .

وكما قال لى أحد الدبلوماسيين العرب فى الخرطوم .. اثارت المباحثات التى تجرى الآن للاندماج بين الحزب الوطنى الاتحادى .. حزب السيد اسماعيل الازهرى .. وحزب الشعب الديمقراطى الذى يرعمه الشيخ على عبد الرحمن اعصاب الملك السعودى الى حد كبير ..

وعندما ذهب السيد اسماعيل الازهرى الى السعودية فى زيارته الرسمية منذ عدة أسابيع دار حديث بينه وبين الملك فيصل عما يتردد حول هذا الاندماج .

وحاول الملك فيصل اقناعه بأن يلفظ فكرة هذا الاندماج ..

قال له .. انه يخشى على زعامته من المبادىء الاشتراكية والاتجاهات التقدمية التى يتبناها حزب الشعب الديمقراطى فى السودان ..

وكان واضحا انه يحاول اثارة الشك والريبة فى نفس السيد اسماعيل الازهرى ..

وفى الخرطوم تستطيع وأنت جالس فى شرفة فندق « الجراند اوتيل » .. أو فى أحد صالونات فندق « السودان الجديد » .. ان تسمع من السياسيين السودانيين تفاصيل كثيرة عن المباحثات السرية التى دارت بين الملك فيصل والسيد اسماعيل الازهرى ..

ولكن هل نجح الملك فيصل فى محاولاته ؟

الشىء الذى استطيع ان اؤكده .. هو ان الملك فيصل قرر ان يضع ثقله فى هذه الايام للحيلولة دون ان تتحقق فكرة الاندماج بين الحزب الوطنى الاتحادى .. وحزب الشعب ..

وحتى هذه اللحظة باءت جميع محاولاته بالفشل ، لان هذا الاندماج .. فى تقدير المسئولين فى الحزبين .. مسالة داخلية بحتة .

والشعب السودانى يشعر بحساسية تجاه اى تدخل فى شئونه الداخلية !

حقيقة الخلاف بين الامام والصادق

وفى الخرطوم تسمع تفاصيل كثيرة عن حقيقة الخلاف بين الامام الهادى .. زعيم الانصار .. وبين السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء .. ويرجع تاريخ هذا الخلاف الى عدة سنوات عندما تولى الامام السابق السيد الصديق المهدى ..

ويقولون فى السودان .. ان الامام السابق كان قد أوصى وهو على فراش الموت بأن يتولى ابنه الاوحد السيد الصادق المهدى الامامة من بعده .

ولما توفى عقد احتماع فى دار الانصار فى مدينة أم درمان .. وقد اشترك فيه عدد كبير من شيوخ الانصار وزعمائهم .. وفى هذا الاجتماع قرئت وصية الامام الصديق .

ولم يوافق شيوخ الانصار على تنفيذ الوصية .. وقالوا أن الامام السابق كتبها وهو فى خطرفة الموت ..

وقاموا بمبايعة الامام الهادى زعيما لهم ، وترضية للسيد الصادق اسندوا اليه رياسة حزب الامة ..

يريد توسيع قاعدة الحزب !

والسيد الصادق المهدى .. رجل طموح للغاية ..

وفى رأيه .. أن حزب الامة عاش حزبا تقليديا .. وانه يعتمد على قاعدة طائفية من الانصار والفلاحين .. وان من واجبه أن يعمل على تطويره حتى تصبح له ايدلوجيه معينة [illegible] مع مطالب الجماهير ..



الامام الهادى .. وخلافاته مع الصادق !



السيد الصادق المهدى
يريد تطوير حزب الامة

وكما فهمت من بعض المقربين اليه .. يريد السيد الصادق تطوير حزب الامة ليجتذب اليه عناصر أخرى من العمال والموظفين .. ومن المثقفين ..

وهناك من يؤكد .. أن هذه الآراء قد أثارت حفيظة العناصر التقليدية فى الحزب ضد السيد الصادق .. وعلى رأس هذه العناصر الامام الهادى بنفسه !

وقد حاول الامام الهادى أكثر من مرة التخلص من السيد الصادق .. ولكنه لم يفلح ..

والسبب .. كما سمعت .. تأييد الهيئة البرلمانية لحزب الامة للسيد الصادق فى نزاعه مع الامام .. !

ومنذ عدة أسابيع هاجم السيد الصادق الامام الهادى صراحة فى خطاب القاه فى منطقة الجزيرة بمناسبة الاحتفال بذكرى وفاة والده الامام الصديق المهدى ..

وفى هذا الخطاب قال بالحرف الواحد :

ـ ليس فى الاسلام بابوية .. ولا توجد فيه وصاية على الناس !

وكاد أن يتفجر الموقف بين الامام الهادى .. والسيد الصادق .. لولا أن تدخل بعض زعماء الانصار .

والاعتقاد السائد الآن فى أوساط حزب الامة أن هذا النزاع قد بلغ درجة لا يمكن السكوت عليها ..

وان مصلحة الحزب تستدعى العمل على تصفية الخلافات بينهما .. ولا يهم من يكون الضحية !

ثورة الشباب فى حزب الازهرى

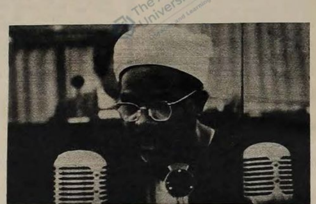
ولتذهب الى الحزب الوطنى الاتحادى لتسمع من يقول لك .. ان بعض العناصر الشابة فى الحزب . قد اخذت تمارس نوعا من الضغط على السيد اسماعيل الازهرى

وتطالب هذه العناصر .. بحل اللجنة التنفيذية للحزب .. واعادة تشكيل تنظيماته

في السودان لضرب الاندماج ؟



اسماعيل الازهري يرشحونه رئيسا للجمهورية



الشيخ على عبد الرحمن .. كل الاطراف تريد التفاهم معه !



الدكتور احمد السيد حسن يرشحونه سكرتيرا عاما للحزب الموحد

على أسس ثورية .. مع تحديد موعد لاجراء انتخابات عامة داخل هذه التنظيمات لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للحزب ..

ويطلق السيد اسماعيل الازهري على كل هذه العناصر الشابة اسم الجناح المتطرف في الحزب .. بينما تطلق عليهم العناصر الراغبة في التغيير .. اسم الجناح الاوكتوبري نسبة الى ثورة اكتوبر في السودان !

ويقولون داخل تنظيمات الحزب الوطني الاتحادي .. ان تجمع هذه العناصر الشابة بدأ لاول مرة اثناء الحكم العسكري في السودان على هيئة جمعية سرية ..

وكانت هذه الجمعية تضم ١٧ عضوا

وفي بادئ الامر .. لم يتحمس السيد اسماعيل الازهري لآراء هذه العناصر الشابة

وكان في رأيه انها آراء متسرعة ..

وكانت تؤيده في موقفه بعض الزعامات التقليدية في الحزب ..

ولكن فجأة وبعد عودة السيد اسماعيل الازهري من زيارته للمملكة العربية السعودية دعا الى اجتماع مع جماعة من هذه العناصر الشابة ..

ووعد السيد اسماعيل الازهري بالعمل على تطوير الحزب ..

وقال لهم .. انه سيعمل على حل اللجنة التنفيذية للحزب .. ولكن في الوقت المناسب !.

ائتلاف ولد ميتا !

وتأتي بعد ذلك الازمة داخل الائتلاف بين الحزبين الكبيرين .. حزب الامة .. والحزب الوطني الاتحادي ..

وفي تقديري .. ان هذا الائتلاف قد ولد ميتا منذ لحظة التفكير فيه ..

وانه – وهذا رأي غالبية السياسيين في السودان – قد يتفجر في اية لحظة .. ولاتفه الاسباب !

والموقف السياسي في السودان يتلخص الآن فيما يلي :

● لن يستطيع الحزب الوطني الاتحادي وحده الفوز بالاغلبية في الانتخابات القادمة مالم يعمل بسرعة على تطوير نفسه .. ومالم يعجل بالاندماج مع حزب الشعب الديمقراطي

● كما خسر حزب الامة كثيرا بسبب الخلافات بين الامام الهادي .. والسيد الصادق المهدي .. وان تزايدت فرصة الحزب في الانتخابات التكميلية القادمة في مناطق الجنوب ..

والسبب تبكير الحزب بالاستعداد لهذه الانتخابات ورحلة قام بها السيد الصادق المهدي اخيرا الى مناطق الجنوب !

● استفاد حزب الشعب الديموقراطي كثيرا من موقف المعارضة الذي يقفه .. وقد تكتلت وراءه كل القوى التقدمية في السودان .. وينظر الحزب بالريبة والشك الى محاولات التقرب منه .. ويتنافس في هذه المحاولات حزب الامة مع الحزب الوطني الاتحادي على السواء !

ازمة الوزير ابو حسبو !

بقيت الازمة التي تفجرت في الاسبوع الماضي بين السيد اسماعيل الازهري .. والسيد الصادق رئيس الوزراء ..

وكما فهمت .. كان السيد اسماعيل الازهري قد عرض على السيد الصادق تعيين وزير جديد مكان السيد محمد احمد المردي السكرتير العام للحزب الوطني الاتحادي الذي توفي منذ عدة اسابيع ..

واقترح السيد اسماعيل الازهري اسم عبد الماجد ابو حسبو .. وزير الاشغال السابق في حكومة السيد محمد احمد محجوب ..

ورفض السيد الصادق في رسالة مكتوبة بعث بها الى السيد اسماعيل الازهري تعيين الوزير ابو حسبو في وزارته ..

وتفجرت الازمة ..

وكان في رأي الازهري .. ان من حقه ترشيح الوزير الذي يراه في حدود النسبة المتفق عليها لعدد الوزراء الذين يمثلون كل حزب الائتلاف بين الحزبين ..

وقال السيد الصادق .. ان الدستور المؤقت نص على ان رئيس الوزراء هو الذي يطلب ترشيح الوزراء للاشتراك في وزارته ..

ولم يقتنع السيد اسماعيل الازهري .. وبادر باصدار قرار تعيين ابو حسبو وزيرا في حكومة السيد الصادق المهدي ..

وثار السيد الصادق وهدد بالاستقالة. وكاد ان يتفجر الموقف السياسي كله .. ودارت الصالات سريعة ..

وحتى يمكن اطالة عمر الائتلاف بين الحزبين الكبيرين تم الاتفاق على تجميد قرار تعيين الوزير ابو حسبو ..

وتأجلت الازمة .. ولكن الى حين !

جميل عارف

ماذا وراء صفقة الأسلحة التشيكية لقبرص ؟

تقرير: عبدالملك خليل



الرئيس مكاريوس .. وصفقة الاسلحة

كادت جزيرة قبرص ان تتحول الى كوبا جديدة في البحر الابيض ..

وتهدد الهدوء النسبي الذي ظل يرفرف على الجزيرة عدة اشهر ..

وخرجت قطع الاسطول التركي من قواعدها في ازمير تجول في المنطقة حول الجزيرة بحثا عن السفن والبواخر التي تحمل صفقة من الاسلحة التشكوسلوفاكية الى قبرص .

وتزايدت دوريات الاسطول السادس في منطقة شرق البحر الابيض

وتبودلت الاتهامات في اروقة الامم المتحدة

وفجأة وبينما تهدد الحكومة التركية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تشيكوسلوفاكيا بسبب صفقة هذه الاسلحة التشيكية ، أعلن في قبرص ان غالبية الاسلحة التي تضمنتها الصفقة قد تم تفريغها ، وان السلطات القبرصية قد تسلمتها .

ان نظرة موضوعية لحقيقة الوضع في قبرص يشير الى المأساة الفريدة التي يعيشها الاسقف مكاريوس .. ليس مشارها اليوم وانما التكوين التاريخي والطبيعي لسكان الجزيرة .. ولحقيقة المشاعر بين طائفتيها .. ففي المناجم مثلا ، وهي التي تشكل دخلا لا يستهان به لشعب الجزيرة .. كان اليونانيون يقومون بكافة الاعمال الادارية كأعمال الكتبة والاشراف على المصاعد ، بينما يتولى الاتراك القبارصة العمل في قلب المناجم .. وتتركز الاقليات التركية نحو مناطق نائية بينما يتركز اليونانيين نحو مناطق العمران وبجوار المعسكرات ، لهذا يروى اكثر من مراقب الحالة المزرية التي يحياها الآن الاتراك فيما وراء (الخط الاخضر) الذي يشرف عليه رجال القوات الدولية ، بالمقارنة بالابتسامات والرخاء الذي تفيض به الاحياء اليونانية .. فيما تصرفه القوات البريطانية في القواعد وما يصرفه رجال القوات الدولية . ولعل هذا هو السبب الذي يدفع فاضل كوكشوك ممثل الاقلية التركية لطلب الفداء والحماية من الجيش التركي ، لدرجة انه لا يتورع لان يصرح لجريدة هامكيني سيس بأن **« الطريق الوحيد امام القبارصة الاتراك يكمن بالضرورة في قيام الجيش التركي بالتوجه الى قبرص لكي يحدد (بحرابه وسناكي البنادق) حدود طائفتنا – لانها على حد قوله – الطريقة الوحيدة التي يفهمها القسيس واعوانه .. لان الحراب والسناكي – هي وحدها التي ستجعلهم يركعون » ..**

ولم يقتصر الامر على كوكشوك وحده بل تزايدت نغمة آخرين غيره وصلت الى حد **« ان واجب تركيا يحتم عليها ان ترسل لقبرص جيشا مثلما تفعل الولايات المتحدة في فيتنام وبريطانيا في عدن ..!!**

اما الاعتبار الثاني فيندرج تحت مايريده الاسقف مكاريوس من حاجته الشديدة للحياد وعدم الانحياز .. وهذا ما يجعله يقف مباشرة في مواجهة طموح (جريفاس) ومن معه ضد ضم قبرص لليونان في الوقت الذي **تلعب فيه اليونان دورا في حلف الاطلنطي** .. ايماء وايعازا من الولايات المتحدة **الامريكية !!**

ان الولايات المتحدة ، التي تشرف على حلف الاطلنطي ، قد اصبحت تدرك ان جنوب الحلف قد أصبح مكشوفا وعاريا بعد ان انسحبت فرنسا من الحلف ، وليس هناك مناص من اعادة تنظيمه من ضم قبرص للحلف .. ولعل هذا هو أيضا السبب في تقاطر زيارات عدد من المسئولين الامريكيين لاثينا كالسكرتير العام للحلف المستر بروزيو وهار المساعد بوزارة الخارجية الامريكية .

ان مشروع نظام الدفاع المقترح والذي يسعى لضم قبرص قد خرج من نطاق السرية واصبح معروفا للجميع وخاصة بعد اجتماع الاطلنطي الذي حضره الاميرال جريفن القائد الاعلى للقوات المسلحة للحلف في جنوب أوربا ، وكان مقر انعقاده في أزمير ..

ولهذا يترقب القبارصة اليونانيون – قبل الاتراك – تحركات الجنرال جريفاس الذي وصفته جريدة اجفي بأن رئاسته للقوات المسلحة اليونانية **« تعتبر القوى الثانية في الجزيرة بما تمتلكه من وسائل الدعاية الخاصة بها واجهزتها التآمرية المسلحة التي على صلة وثيقة بهيئات الامن التابعة للحلف الاطلنطي .**

لقد انتظر مكاريوس حتى عاد الوسيط البرازيلي ، مبعوث يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، وتلقف اقتراحه الذي يرمي الى تخفيف حدة التوتر ، والذي يقضي بتجميد القضية القبرصية ٣ أو ٥ سنوات قادمة

وهدأت العاصفة في قبرص مؤقتا لتبدأ في مكان آخر ..

كان المكان هذه المرة بعيدا عن قبرص .. اثناء كان في الولايات المتحدة وبروكسل عندما اجريت المشاورات بين ممثلي تركيا واليونان . ولقد استهدفت هذه المباحثات اليونانية التركية رأب الصدع في حلف الاطلنطي ومضاعفاته على ماتتلقاه الاقليات الحاكمة في كلا البلدين : اليونان وتركيا من دولارات الولايات المتحدة اكثر ماعنيت بمناقشة حق شعب قبرص وتقرير مصيره .. ولهذا لم يسكت سيروس كوباريانو الذي ذهب ليرقب مايحدث واعلن بوضوح ان « **اية اتفاقات لا قيمة لها مالم تضع في اعتبارها الشعب القبرصي اولا واخيرا** .. ولم يكن يعني من هذا الا تصميم شعب قبرص على الدفاع عن أراضيه وسياسة الحياد التي يتمناها بلا أحلاف أو قواعد عسكرية ..

ولم ينته الامر !

كان هناك من يؤرق ليل الاسقف بحركاته وتصرفاته .. كان جريفاس يعلن انه لا يستقي اوامره الا من القادة في اليونان وانه وحده القائد للجيش اليوناني في قبرص .

وبعد انتظار قرر مكاريوس أن يحد من سلطته .. أن يستند هذه المرة .. لا على القوات النظامية وانما على الشعب .. وكانت الصفقة التي عقدها في حدود سلطاته المشروعة وسيادة اراضيه وبلاده مع تشيكوسلوفاكيا لتسليح البوليس بالاسلحة الحديثة .. تؤدي الى أغراض متباينة . وتفصيل ذلك أنها تحد من سلطة جيش جريفاس وقواته ، حيث أن الدفاع الخارجي عن الجزيرة تكفله الامم المتحدة وقراراتها . وثانيا لانها ليست قوات هجومية عدوانية . لانها ليست الا أسلحة خفيفة ، وثالثا تضفي على مكاريوس وحكومته مهابة الدولة وسيادتها على أراضيها ، ومن ثم تمهد السبيل للجنرال جريفاس أن ينسحب الى اليونان وجيشه اذا ما أراد ذلك .

عبد الملك خليل

وعاد الجنرال (جريفاس) الى قبرص بعد ان ادى شهادته ضد الضباط اليونانيين الذين يطالبون بالحياد والديمقراطية .. وبلا دهشة من احد رفض جريفاس ان يعلق على اية خطوة لمكاريوس باعتبار صفقة الاسلحة مسالة سياسية !!!

النقابات المهنية تطلب تطوير نفسها

● على صبرى يقول : النقابة لجنة فنية استشارية للاتحاد الاشتراكى

حديث : حافظ امام

ماهو دور النقابات المهنية فى المجتمع الاشتراكى ؟ وكيف يختلف عن دورها التقليدى فى ظل المجتمع القديم .. ؟ والى أى مدى استطاعت النقابات المهنية ان تطور نفسها لكى تنهض بالدور الجديد ؟ ثم ما هى ملامح هذا التطوير ؟ وما هى الخطوات التى خطتها لكى ترتبط بالعمل السياسى للتحالف الشعبى ؟

كانت هذه مجموعة تساؤلات برزت أمامى . أملتها الظروف الحالية التى اقتضت أن تشهد النقابات المهنية تطويرا لقوانينها وتغييرا فى طبيعة عملها ومهمتها ..

وفاروق غلاب مسئول المهنيين بأمانة القاهرة يجيب على هذه التساؤلات كلها ويضع النقط فوق الحروف .

● **قلت له : هل تعتقد ان دور النقابات المهنية فى المجتمع الاشتراكى يختلف عن دورها فى المجتمع القديم ؟ اريد تحديدا لهذا الدور؟ والى اى مدى استطاعت هذه النقابات القيام بدورها الجديد ؟**

ويجيب مسئول المهنيين ويقول :

ان الحديث عن دور النقابات المهنية فى المجتمع الاشتراكى يقتضى ان نشير الى طبيعة نشأتها فى ظل النظم الرأسمالية . لقد كان الهدف من انشائها وقتئذ هو حماية مصالح أعضائها وتمكينهم من الحصول على امتيازات معينة . كان يعاونهم على تحقيق ذلك ارتباطهم بالقوى المسيطرة على الحكم وهذا ايضا كان حال النقابات المهنية عندنا قبل ثورة يوليو وان كان هذا لا ينفى ان كثيرا من المهنيين قد شاركوا بنصيب وافر فى الاحداث الوطنية انطلاقا من شعورهم الذاتى وعواطفهم الوطنية الجياشة . كما ان بعضا منهم تصدى اياما للحكم الفاسد وطالب بالعدالة الاجتماعية لكن الحقيقة الواضحة ان نوعا من السلبية كان مفروضا عليهم بحكم الاوضاع السياسية والاقتصادية . ان الرباط بين المهنيين ونقاباتهم فى ظل حكم ما قبل الثورة كان مجرد رباط عاطفى ومصلحى بحت يتمثل فيما كانت تقدمه تلك النقابات من خدمات اجتماعية لاعضائها واهمها المعاش .. ولما انطلقت الثورة صاحبتها تغييرات اجتماعية وسياسية بارزة . ونتيجة للتطبيق الاشتراكى كاسلوب للعمل السياسى ولنظام الحكم تغيرت النظرة الى اسباب تكوين النقابات المهنية وطبيعة الدور الذى يجب عليها القيام به . اعنى انه قد اصبحت هناك ضرورة لحدوث تغيير جذرى فى الاسس التى تقوم عليها النقابات المهنية فى المجتمع الاشتراكى وفى طبيعة الدور الذى يتعين عليها قدرا ان تمارسه وتؤديه .. ان نظامنا السياسى يقوم على اساس من تحالف قوى الشعب العامل ومن ثم يختلف دور النقابة فلا يقتصر على مجرد حماية أعضائها وتغليب مصالحهم على مصالح من يتعاملون معهم بل يجب على النقابة ان تنهض بدور جديد يرتكز على مبدأ تحسين الخدمة التى يؤديها اعضاؤها للجماهير بل وتيسيرها لهم .. لا بد وان يكون داخل كل نقابة مجال لمتابعة تطور العلم والارتقاء بمستوى الخدمة مساهمة منها فى اجتياز مراحل التخلف التى بليت بها بلادنا قبل ثورة ٢٣ يوليو . ان النقابة فى المجتمع الاشتراكى نقابة مهنة وليست نقابة للمهنيين . لقد نص الميثاق على ان التحالف بين قوى الشعب العامل هو ركيزة العمل الوطنى . والمهنيون يمثلون جزءا هاما من جمهور المثقفين ويقومون بدور فعال فى حل مشاكل التحول الاشتراكى لذلك اصبح من اللازم تأكيد هذا التحالف بين المهنيين وبين الفئات الاخرى لتعمل جميعا فى اطار الاتحاد الاشتراكى . من اجل هذا كانت خطة عمل مكتب تنفيذ القاهرة بصفته مسئولا عن النقابات المهنية ان يجعل من اهدافه الاساسية تطوير قوانين النقابات ومنع العناصر المنحرفة من الوصول الى مراكز القيادة فيها ..

ولا استطيع ان اقرر ان كل النقابات قد قامت بهذا الدور وفقا لما جاء بالميثاق ، فقط استطيع القول ان بعض النقابات قد طورت نفسها بشكل او بآخر وقامت بواجبها ..

مثلا نقابة المهن الزراعية وهى تعتبر من النقابات السباقة فى تطوير قوانينها بما يتفق والفكر الاشتراكى . وقد ظهر أثر هذا التطوير الذاتى واضحا يوم أن تعرضت بلادنا لآفة دودة القطن لقد كان أول من نفخ فى البوق وانذر بالخطر هو احمد طلعت نقيب المهن الزراعية . لقد بادر بتقديم مذكرة للسيد على صبرى مبينا فيها مدى الخطر الذى يتهدد محصول القطن وتقدم ببعض المقترحات لمجابهة هذا الخطر . وعلى الفور شكل الامين العام لجنة من المسئولين ومعهم نقيب الزراعيين ونزل اعضاء مجلس النقابة الى المحافظات وكانوا يعقدون اجتماعات مع المهندسين الزراعيين فى الريف حتى ان اجتماعات مجلس النقابة كانت تعقد فى القرى احيانا . ان هذه النقابة اكدت أن دورها لا يقف عند خدمة اعضائها بمعزل عن المجتمع ..



● على صبرى : دور النقابات المهنية

● **قلت لمسئول المهنيين : لقد اصبحت هناك ضرورة ربط النقابات المهنية بالتنظيم السياسى لتعمل فى اطاره فكيف تتم عملية الربط ؟ وهل يعنى ذلك ان تصبح هذه النقابات فروعا للتنظيم وتفقد شخصيتها النقابية ؟**

وقال فاروق غلاب : ان الدور الجديد الذى يجب ان تقوم به النقابات المهنية فى المجتمع الاشتراكى يقتضى ضرورة ارتباطها بالتنظيم السياسى .. ويجب ان نعرف أن النقابات المهنية ليست وحدات اساسية او جماهيرية تابعة للاتحاد الاشتراكى .. انها منظمات مساعدة للتنظيم السياسى تعمل فى اطاره وتنفذ قراراته .. وقد اعلن الامين العام فى اجتماع دورة المهنيين الاولى بان النقابات المهنية المتطورة تعتبر لجانا فنية استشارية للاتحاد الاشتراكى ..

● **قلت له : هل تم بالفعل تطوير بعض النقابات ؟ وما هى مظاهر ذلك التطوير ؟**

ويقول فاروق غلاب : هناك بعض النقابات التى طورت قوانينها طبقا للمفهوم الاشتراكى فعملت على اذابة الفوارق والفئات الفئوية بين اعضائها وجعلت عضوية النقابة حقا لكل ابناء المهنة الذين يقومون بأعمال ذات طبيعة واحدة سواء فى الحكومة او فى القطاع العام أو الخاص، والذين يتساوون فى المؤهل أو يتقاربون فيه مع الخبرة . ان تلك النقابات تتولى قيادتها عناصر عرفت عنها الثورية والالتزام بالمبدأ الاشتراكى . وفى مقدمة هذه النقابات نقابة الزراعيين والمحامين ثم المعلمين ..

● فاروق غلاب : مسئول المهنيين

● **قلت له : هل يكفل هذا التطوير الذى التزمته تلك النقابات ارتباطها بعجلة العمل السياسى فى اطار الاتحاد الاشتراكى ؟**

وقال فاروق غلاب : امامنا مشروعات لقوانين جديدة تقدمت بها ١٤ نقابة هى نقابات المحامين، والمهن العلمية ، والمهندسين ، والمحاسبين ، والمهن التعليمية والمهن الطبية والبيطريين واطباء الاسنان والصيادلة ، والصحفيين .. والنقابات الفنية مثل نقابة الموسيقيين والسينمائيين والتمثيليين .. والملاحظ على هذه المشروعات جميعا أنها لم تخل من النص على عدة مبادىء هامة منها :

● ان الجمعية العمومية للنقابة لايجوز ان يحضرها سوى العضو العامل فى الاتحاد الاشتراكى .. ان مجلس ادارة النقابة واللجان المتفرعة واللجان المساعدة لا يقبل فى عضويتها سوى الاعضاء العاملين بالاتحاد الاشتراكى ..

● ان النقابة تباشر نشاطها فى اطار الاتحاد الاشتراكى وتعمل جهدها على تنفيذ قرارات مؤتمراته وتنظيماته ..

● ان النقابة لجنة فنية استشارية للاتحاد الاشتراكى على كافة مستوياته ..

● ان النقابة لخدمة المهنة والارتقاء بها والعمل على رفع وعى الشعب بالمهنة ومساهمة النقابة فى الخدمة القومية والاجتماعية العامة .

● **قلت لمسئول المهنيين : هناك اتجاه ينادى بان تضم النقابات المهنية جميع العاملين فى اطار المهنة .. مثلا تضم نقابة المهن الطبية جميع من يعملون فى المهنة من اطباء وممرضين ومساعدين .. وكذلك الحال بالنسبة لنقابة المهن الهندسية وغيرها من النقابات .. فما هو موقف الاتحاد الاشتراكى من هذا الاتجاه ؟**

وقال فاروق غلاب : ان القيادة السياسية لا تستورد تنظيمات من الخارج بل هى تطبق ما يصلح لبيئتنا ووفقا لتقاليدنا وقيمنا .. وبالنسبة لوضع النقابات المهنية فى هذه المرحلة يتجه الرأى الى تطوير قوانينها والحرص على ان تتضمن هذه القوانين المبادىء التى تكفل ربطها بالتنظيم السياسى الشعبى وخدمة المهنة والارتقاء بها والعمل على ازالة الفوارق بين أعضائها والغاء الفئات ثم تأكيدها على ضرورة اتاحة الفرصة لتمثيل العناصر الشابة فتنص على اشتراط ٥٠٪ من أعضاء كل مجلس ممن لم يمض على تخرجهم اكثر من ١٥ سنة .. وان تمنع العناصر التى عرفت بمعاداتها لتفكيرنا وتطورنا من ان تشغل مراكز القيادة فى هذه النقابات ..

ان الاتجاه يسير نحو تطبيق ما جاء بمشروعات القوانين التى اقترحتها مجالس النقابات وبالذات فيما اختص بانشاء اتحاد يضم اعضاء من مجلس النقابة المهنية واعضاء من العاملين فى المهنة المتصلة بها فى شكل اتحاد للمهنة ..

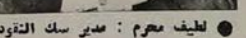
واحب ان أؤكد مرة اخرى ان عضوية النقابة المهنية حق لكل اعضاء المهنة الذين يتساوون فى المؤهل او يتقاربون فيه مع الخبرة .. ونحن نشجع اتجاها ينادى به البعض ليسود نقابة المهن الهندسية مثلا وهذا الاتجاه يرى أن تضم النقابة الى عضويتها خريجى كليات الهندسة والهندسة التطبيقية والفنون الجميلة وخريجى المعاهد الصناعية أيضا بانواعها الثلاثة وهؤلاء يصل عددهم الى ١٢٠ الفا تقريبا وبذلك يكون اسم نقابة المهن الهندسية واقعيا وملموسا ..

● **سؤال اخير لفاروق غلاب : هل هناك خط فكرى واضح لربط النقابات جميعها بالتنظيم السياسى ؟**

ويجيب مسئول المهنيين ويقول : ان مشروعات القوانين الجديدة للنقابات شملت كما ذكرت عدة مبادىء اساسية تكفل ربط هذه النقابات بالعمل السياسى فضلا عن ان مكتب تنفيذ القاهرة يعد سنويا ثلاث دورات مهنية تضم ٥٠٠ عضو وتوجد بينهم وحدة فكرية تكون اساسا للعمل النقابى داخل هذه النقابات ، هذا الى جانب دورات تعدها امانة الشباب لاعضاء النقابات وتستوعب اعدادا كبيرة سيكون لها دورها فى توحيد الفكر الاشتراكى بين المهنيين .

حافظ امام





● لطيف محرم : مدير سك النقود

ما هو السر وراء اختفاء « الفكة » من السوق احيانا .. ؟ وهل هناك عملية استغلال منظمة لصهر القروش النحاسية والاستفادة من خاماتها .. ؟ وكيف تواجه الدولة تلك المشكلة المرحلية التى تظهر فى اوقات معينة من السنة .؟

ان الدولة ستغمر الاسواق بعملة جديدة قبل العيد .. وهذه العملة لها نفس شكل العملة الموجودة الآن .. ولكنها اخف منها وزنا لانها صنعت من مادة خفيفة رخيصة الثمن .. هذه القروش ستكون قيمتها الاسمية اكبر من قيمتها المعدنية بكثير ..

وفى لقاء مع لطيف محرم مدير مصلحة سك النقود قال لى : تعال نتساءل أولا .. ماهو سبب هذه الازمة .. ولماذا تظهر هذه الظاهرة الشاذة فى الاعياد والمواسم فقط .. ؟ اعتقد ان ذلك له عدة اسباب : -

● **فى كل عام قبيل ايام الاعياد** يجرى الناس وراء اشاعة اختفاء الفكة .. ويقوم التجار بالاقبال عليها واخفائها لمواجهة العيد .. وهناك بعض التجار الخبثاء الذين يخفون « الفكة » لتشترى بالباقى اشياء انت لست فى حاجة اليها اصلا .. وبهذه الطريقة يزداد ربحه .. ويزيد الاستهلاك . وتزداد حدة ازمة الفكة

● **هناك ايضا القروش القليلة** التى يضعها اطفالنا فى الحصالات كل يوم .. ثم حصالات بنوك الادخار .. هذه الحصالات ساهمت الى حد ما فى ازمة الفكة التى نشعر بها الآن .

● **ثم هناك سبب آخر هام ..** هذا السبب هو طبيعة الوضع الاقتصادى لقيمة الخامات المصنعة منها العملات المعدنية .. هذا الوضع الذى يقتضى تغيير العملة من حين لآخر طبقا لارتفاع ثمن الخامات المصنعة منها .. والتاريخ يحكى لنا تطور النقود مع المواد المصنعة منها ..

فى البداية كان الذهب هو الخامة التى تصنع منها النقود .. ثم - مع ارتفاع ثمن الذهب - اختفى لتظهر بدلا منه العملة الفضية .. ثم ظهر النحاس ومبادئه المختلفة من الكوبر نيكل والالومونيوم برونز .. ثم هناك العملة الجديدة التى عمدت وزارة الخزانة الى اصدار تشريع لاصدارها - ستكون من خامتى « الكوبر نيكل ،



● عادل غانم : مقاومة التزييف

أزمة الفكة تختفى قبل العيد

● كيف واجهت الدولة اختفاء القروش ومحاولات التزييف ؟



« الالومنيوم ماغنسيوم » وهذه العملة الجديدة ناقش اصدارها مجلس الامة ووافق على ذلك بعد ان تأكد صعوبة تقليدها ..

● ولكن .. لماذا لا نستمر في اصدار العملات القديمة .. ؟

لطيف محرم يقول : انه من المفروض ان يكون انتاج العملات المعدنية مبنى على اساس اقتصادى سليم .. ويجب ان يكون هناك فارق محسوس بين القيمة الاسمية والقيمة المعدنية فى العملات بما لا يسمح باستعمالها فى غير الغرض الذى صنعت من اجله ..

والآن .. طن النحاس الذى كان يصنع منه العملات القديمة ارتفع ثمنه من ١٨٠ جنيها استرلينيا فى عام ١٩٥٢ الى ٧٠٠ جنيه استرليني منذ ثلاث سنوات ..

● وهل معنى ذلك ان يقوم بعض المستغلين بسحب العملة البرونزية الموجودة حاليا لتصنيعها .. ؟

قال مدير سك النقود : لا اعتقد .. لان النحاس الموجود فى القطعة ذات العشرة مليمات الحالية لا يساوى عشرة مليمات .. وكذلك القطعة ذات الخمسة مليمات .

ومع بداية الاسبوع القادم .. سيخرج كل يوم ٢٢٥ الف قطعة « فكة » جديدة لتطرح فى الاسواق .. وهذا بعد ان يزداد انتاج مصلحة سك النقود من ٥٠ الف قطعة فى اليوم الى ٢٢٥ الف فى اليوم مساهمة منها فى حل ازمة « الفكة » التى نشعر بها الآن ..

وستحتفظ القروش الجديدة التى ستخرج من خزانة الدولة بنفس الشكل القديم للقروش البرونزية وبنفس الحجم .. وان كانت ستختلف كثافتها نظرا لانها ستكون أخف نوعا ما من العملة البرونزية ..

وطرح هذه العملة سيحل عدة مشاكل

اولا .. سيوقف ازمة « الفكة » .

ثانيا .. سيوقف عملية سحب العملات المعدنية القديمة التى يتصور البعض ان ثمن مادتها يزيد على قيمتها كعملة فى السوق .. مما يغرى بعض المستغلين فى الاستفادة منها ..

ثالثا .. سيوقف ايضا اية محاولة للتزييف فان طريقة « سكها » و « معدنها » نفسه يكادان يستعصيان على أى مزيف غير بالغ المهارة والاستعداد ..

وليس سرا أن بدء اصدار العملة الجديدة قد جاء فى وقت قامت فيه « ماركات » الاتوبيس بعملية انتشار سريعة جدا .. وعملية تداول واسعة .. مما جعلها تبدو وكأنها أصبحت « عملة » ..

وكانت خطورة هذا الانتشار السريع تتركز فى أن تزييف « الماركات » - طبقا لبحث قانونى **اجراه الدكتور عادل غانم** خبير التزييف فى الايام الاخيرة - لا يدخل تحت جريمة التزييف .. انما هو مجرد « تقليد » لعلامة معينة اصدرتها جهة حكومية .. واصطلحت على استخدامها لاغراض معينة ..

كذلك دارت مناقشات كثيرة حول « امكانية » التزييف للعملات الجديدة بين خبراء الخزانة .. وظهور استحالة امكانية التزييف ..

ولهذا كله .. ومع « غرق » الاسواق بالعملة الجديدة .. ستختفى ماركات الاتوبيس .. وتسحب كلها من الاسواق .. وتنتهى أزمة **الفكة .. !**

سالم عزام



● **الفكة الجديدة ينتهى اعدادها فى دار سك النقود قبل العيد !**

ماذا وراء اجتماعات صدقى سليمان بالوزراء ؟

الملامح العريضة للخطة الثانية

● صدقى سليمان

● **ماهو السر فى النشاط الزائد الذى تشهده كل الوزارات والجهاز التنفيذى للدولة على كافة مستوياتها هذه الايام ..؟**

● **وماذا وراء الاجتماعات المنفردة التى يعقدها المهندس محمد صدقى سليمان بجميع الوزراء - كل على حده - بجانب الاجتماعات العادية لمجلس الوزراء ..؟**

● **ثم ماهى طبيعة اجتماعات الدكتور لبيب شقير وزير التخطيط مع زملائه نواب رئيس الوزراء والوزراء الممتدة طوال الشهر القادم ؟..**

الواقع ان اعلان رئيس الوزراء بانه سيلقى بيانا عن خطة التنمية الثانية أمام مجلس الامة فى فبراير القادم هو السبب الحقيقى لهذا النشاط الزائد وهذه الاجتماعات الهامة تمهيدا لاعداد البيانات التفصيلية لكل قطاع فى مجال الانتاج والخدمات مع تحديد الاستثمارات المقدرة لهذه القطاعات وتوزيعها ..

وقبل أن نحاول جاهدين فى عرض هذه الاتجاهات يجب أن نوضح عدة حقائق هامة

اولا : ان ثورتنا الاشتراكية مستمرة .. وان التحول الاشتراكى الذى أرسيت قواعده منذ عام ١٩٦١ يمضى فى طريقه ليتحقق استقرارا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فى اطار الاهداف التنظيمية التى اشار ميثاقنا الوطنى الى وجوب الانتهاء منها فى نهاية الخطة الثانية ..

ثانيا .. ستحدد الخطة اهدافها على ضوء الاعتبارات الجديدة لمرحلة الانجاز وتطورات الاحداث داخليا وخارجيا .. وستعطى للشعب - وتضع أمامه - مضمونا جديدا للمرحلة الثورية ومسئولياتها لتحقيق مزيد من الوعى السياسى لحماية هذه الاهداف والحفاظ على حريتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ثالثا .. ان الخطة الثانية كما يقول رئيس الوزراء تستند على حصيلة التجارب التى قطعنا فيها أشواطا طويلة .. مما سيدفعنا الى التزام سياسة تجنح بنا اولا الى زيادة التركيز على المشروعات الاكثر اقتصادا واعطائها السبق فى التنفيذ وتجنح ثانيا الى وضع مشروعاتها فى قائمة مرتبة وفقا لاسبقيات محددة ..

رابعا .. علاج الصعوبات والمشاكل التى واجهتنا خلال الخطة الاولى واهمها التوسع فى الانفاق وفى حجم الاجور مما ادى الى زيادة الاستهلاك .. بالاضافة الى هبوط معدلات الادخار مما عمل على زيادة حد المديونية لاعتمادنا على القروض الخارجية وكذلك توسعنا فى الاستثمار دون استغلال لكافة امكانياتنا المحلية ودون رفع للكفاية الانتاجية للعاملين ..

وفى حديثنا عن ملامح خطة التنمية الجديدة يواجهنا سؤال هام .. هل الخطة الثانية امتداد للخطة الاولى فى اتجاهها واهدافها .. ام أن هناك استقلالا كاملا بين الخطتين ..؟

الواقع أن التخطيط عملية مستمرة .. متطورة .. لاتتوقف ، فحينما تم وضع الخطة الخمسية الاولى أخذ فى الاعتبار الخطة الثانية .. وحينما نقوم اليوم بوضع خطة للتنمية الثانية - يؤخذ فى الاعتبار ماسوف ينفذ فى الخطة الثالثة ..

وهناك عدة مجالات ستركز الخطة الثانية للتنمية على تأكيد اهميتها خلال هذه المرحلة ..

● **اعلان التعبئة القومية** لجميع امكانيات العمل والتصدى الايجابى من كل القوى الوطنية لخوض معركة الانتاج وانطلاق معدلاته لاقصى طاقة ممكنة للاستغلال الكامل لكل المشروعات التى بناها الشعب ووضع فيها الكثير من ماله وعمله وأمله .. مع قيام الوحدات الانتاجية بالاعتماد على قدراتها الذاتية وانها مسئولة عن موازنة ايراداتها بمصروفاتها بل عليها أن تحقق أرباحا مناسبة على أساس أن زيادة الانتاج هى الحل الحاسم لتوفير كافة التزاماتنا محليا ودوليا ..

● **العمل نحو خفض الانفاق الحكومى** والفردى وضغط الاستهلاك مع ازالة الاختناقات وخفض تكلفة الانتاج وتلافى ارتفاع الاسعار للسلع الاستهلاكية والوسيطة والانتاجية عن طريق تجنب اى تضخم ناشىء عن زيادة الانفاق المحلى فى نفس الوقت الذى نزيد فيه من اعتمادنا على التمويل الداخلى لمشروعات الخطة من المدخرات الحقيقية للشعب بدلا من الاعتماد على التمويل الخارجى ..

● **التركيز خلال الخطة الجديدة** على اقامة قاعدة عريضة من الصناعات الثقيلة .. ويقول رئيس الوزراء فى هذا المجال ان كل جهد يبذل وكل مال ينفق فى اقامة صرح الصناعات الثقيلة لايذهب سدى وان طال انتظارنا لثمرته ..

● **ستاخذ الخطة الجديدة** بأهمية ايجاد حوافز جديدة للانتاج .. مع اطلاق حرية العمل من القيود التى تعوق انطلاقها سواء كانت من جانب الاداريين أو الفنيين

● **تبذل الخطة جهدا كبيرا** وفعالا للحد من الزيادة المطردة فى عدد السكان واهمية تنظيم الاداء وربط ذلك بأهداف الخطة ..

● **التنسيق بين الاجهزة الرقابية** المختلفة لايجاد رقابة داخلية فى وحدات الانتاج لتقييم الاداء وتمنع معوقات العمل .. وسيتم تعميم نظام حسابات التكاليف فى هذه الوحدات مع الاهتمام باعداد لقاءات مستمرة بين الاجهزة الرقابية والادارية لحل جميع المشاكل التى تواجه زيادة الانتاج ..

● **سيبرز خلال سنوات الخطة** دور القطاع العام كقطاع قائد والعمل على تدعيم استقراره وسيتم تحديد العلاقة بين الوزارة والمؤسسة والشركة لتحديد حد ادنى للانتاج يقابله حد اقصى للاجر ..

● **ستاخذ الخطة بالعمل** على اجراء تعديلات وتطوير لبعض القوانين واللوائح الحالية بقصد اطلاق حرية التصرف واعطاء مزيد من الحوافز للعاملين وذلك زيادة عما قرره قانون المؤسسات العامة .

● **ستركز الخطة على التنمية الراسية** بجانب التنمية الافقية فى مجال الزراعة والاهتمام بالمصارف المغطاه والثروة الحيوانية والسمكية لتحقيق عائد سريع لمشروعات الخطة وزيادة مواردنا

● **سيراعى فى الخطة الجديدة** امتصاص العمالة الزائدة عن حاجة المشروعات القائمة وتوزيعها على المشروعات الجديدة والمشروعات القائمة التى تواجه نقصا فى عدد العمال .

● **بجانب ماستعمله الخطة من زيادة** الكفاءة فى مجال النقل البرى والمائى والموانى - كما سيتم دعم جهاز الانشاءات والاسكان والمرافق حتى يكون قادرا على الوفاء باحتياجات الشعب من السكن

● **وبالنسبة للتجارة الداخلية والخارجية** .. فان الخطة ستأخذ على عاتقها كما أشار رئيس الوزراء توفير المواد التموينية والاستهلاكية على مدار السنة وسيكون لها أولوية استيرادها او انتاجها محليا .. كما سيتم تشجيع حركة تجارتنا الخارجية فى الاسواق العالمية وزيادة نسبة الصادر من صادراتنا المتطورة وغير المتطورة لتحقيق اكبر عائد نقدى يعمل على موازنة ميزان مدفوعاتنا وتحقيق فائض من العملات الحرة التى تساعدنا فى زيادة استثماراتنا لمشروعات الخطة وتضع الخطة فى اعتبارها اهمية تسديد كافة التزاماتنا الخارجية من النقد الاجنبى فى المواعيد المحددة لها ..



الملك سعود فى القاهرة

● سيارات الملك عند وصولها من بيروت الى الاسكندرية ● حقائب وصناديق الملك عند نقلها من الطائرة ● خالد ومنصور أولاد الملك فى استقباله بالمطار ● سعد زايد محافظ القاهرة يستقبل الملك سعود





● سفير السعودية لم يستقبل سعود بناء على أوامر عاجلة من فيصل !

بعث محمد على رضا السفير السعودى • القاهرة الى الملك فيصل يسأل عما اذا كان من واجبه أن يذهب الى مطار القاهرة ليكون فى استقبال الملك سعود عند وصوله الى القاهرة ..

وجاء الرد الى السفير السعودى من الملك فيصل :

لا تذهب لاستقبال سعود .. وذهبت اخر ساعة تفتش عن السفير السعودى ساعة وصول الملك سعود الى القاهرة ..

لقد ظل فى بيته .. ولم يذهب الى مطار القاهرة ليكون فى استقباله تنفيذا للتعليمات التى وصلت اليه من الملك فيصل ..

وكان السفير السعودى دقيقا فى تنفيذ هذه التعليمات .. رغم ما يتردد حول علاقة النسب التى تربط بينه وبين سعود ..

وتعتقد الاوساط العربية فى القاهرة ، أن وصول الملك سعود الى الجمهورية العربية المتحدة ، قد اغضب الملك فيصل

وكان الملك سعود قد بعث خطابا من اثينا الى الرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ ٥ نوفمبر الماضى .. وابدى رغبته فى الاقامة بالجمهورية العربية المتحدة حتى يتسنى له أداء الفرائض المقدسة وتربية أبنائه تربية اسلامية عربية صحيحة .. وقال الملك سعود فى خطابه :

((لذلك استخرنا الله عز وجل ونوينا الاقامة بوطننا الثانى بين اخواننا فى الاسلام والعروبة بالجمهورية العربية المتحدة لنؤدى فريضة الاسلام معهم التى هى فرض علينا)) ..

وقد استجابت الجمهورية العربية المتحدة لهذا الطلب وبعث الرئيس جمال عبد الناصر الرد الى الملك سعود وقال فيه :

((ان الوطن العربى المصرى ملك لكل عربى وهو ــ أرضا وعملا وقوة وفكرا ــ تحت تصرف أمته وحيث تريده زمانا ومكانا .. وان مصر فى كل العصور ــ وذلك دورها وقدرها التاريخى ــ كانت دائما بيتا وموطنا لكل عربى يتجه اليها ويقصدها .. وأتمنى لكم سفرا سعيدا الى وطنكم الثانى فى الجمهورية العربية المتحدة)) ..

ويقيم الملك حاليا فى الدور الثامن بفندق شبرد وذلك لمدة شهر على الاكثر ، حيث يقوم الامير خالد بالبحث عن قصر يشتريه لاقامة والده ، وكذلك قصر آخر بالاسكندرية ، والامراء سيشترون فيلات فى ضواحى القاهرة.

وجناح الملك يطل على النيل ، وقد اعيد طلاء جناح الملك ((باللون)) السماوى . قبل وصوله بساعات ، وشغلت القاعة الشرقية بالفندق ليتناول فيها الملك ومرافقوه طعام الافطار وتتسع لاكثر من ٣٠٠ شخص ، وكان اول طعام افطار للملك عبارة عن ((خروفين)) واطعمة شعبية ، وخرشوف باللحم ، ومهلبية وكنافة وكريمة بالشيكولاته ، وتفاح ، والسحور يتناوله فى جناحه الخاص ويتكون عادة من اللبن والتمر والزبادى والفواكه . ويقدر ايجار الغرف المخصصة للملك ومرافقيه حوالى ٦٠٠ جنيه يوميا غير ((الطلبات)) الاخرى !

● الملك سعود يصحب اصغر بناته بعد نزوله من الطائرة العربية التى حملته من اثينا ويركب السيارة الرسيمى الصالون الى فندق شبرد..

جمال عبد الناصر يقول :

في عصر ما بعد السويس وضع الشعب المصرى خطين اساسيين لعمله الداخلى : الكفاية .. والعدل ..
وقد حكم هذين الخطين مسيرة النضال الوطنى بعد النصر على قوى العدوان ، وقد حاولت القوى المعادية للثورة قبل السويس - بكل طريق - استنزاف مقاومة الشعب المصرى وقدرة احتماله ، ولكن اصالة النضال تمادت فى تمسكها بهدفها وفى مواجهتها للتحديات حتى اضطر الاستعمار الى عرض دموية الصراع ..
وكانت المفاجأة الكبرى فى معركة بورسعيد حينما وجدت القوى المعادية ان الشعب لم يتردد ولم يتراجع ولم يستسلم وانما وقف شريفا .. شجاعا .. وبطلا .. ورفض الانذارات وتصدى للجيوش والاساطيل وتحمل الغارات والتدمير وسقط العدوان وفشلت مؤامرته وابتلع البحر جيوش المعتدين بالهزيمة كما قذف بهم قبلها على شواطئنا بالحقد المجنون
ان الذين واجهوا شعب مصر بالعداء والكراهية .. بالعدوان وبالحرب .. والذين ارادوا تحطيم ثورته .. وتدمير جيشه .. وهدم آماله .. وضرب حريته .. هؤلاء هم الذين دارت عليهم الدائرة ولحقتهم الهزيمة .. واما الثورة فانها لم تتحطم .. واما الجيش فانه لم يدمر .. واما قناة السويس فانها لم تتحول الى حفرة مليئة بالرمال .. واما السد العالى فقد بنى .. واما الشعب المصرى فقد حقق نصرا فاصلا ومجيدا للحرية كلها ..
ان المستقبل بآماله الكبار ينتظر جميع اهتمامنا .. والتطلع الى الامام اجدر من اطالة النظر الى الوراء ..
ان لمس الماضى يهدف - اولا وقبل كل شىء - الى استخلاص دلالات التجربة وتحديد خطوطها العريضة فى نقط واضحة ومضيئة :
● تصميم النضال على بلوغ هدفه لابد له من الثقة بالنفس والاستعداد للفداء .. ● ضرورة المرونة مع المتابعة فى مجال الحركة .. ● وضوح الهدف هو الجزء الاكبر والاهم على طريق النصر .. ● النصر ليس مجرد كلام وحماس وانما عمل وعرق وعلم .. ● الجماهير وحدها هى القادرة على الوفاء وتحقيق الاهداف .. ● الاحداث لا يقودها حفنة من الرجال الذين نعرفهم وانما يقودها رجال بغير عدد فى كل مكان ..
هذه الدروس كلها لابد ان تكون فى خدمة المرحلة القادمة وهى اكثر صعوبة من المرحلة التى مضت لانها اوسع آمالا واكبر طموحا وبقدر الطموح تكون المشاكل ..
ان الشعب المصرى لم يتوقف عند نصر السويس ولم يكتف بتحقيقه وانما تابع الخطوات على طريقه تأكيدا وتدعيما فى كل المجالات .. فى الانتاج .. فى الخدمات .. فى التحول الاشتراكى .. فى التحرير الاقتصادى .. واستثمر الشعب الف مليون جنيه فى التصنيع خلال الخطة الاولى ، واستصلح نصف مليون فدان للزراعة ، واتجه بطاقة غير محدودة لبناء المدارس والمستشفيات والمجمعات الصحية وحقق انتصارات كبيرة بعد انتصار ١٩٥٦ .. وكان هناك هدف كبير امام الشعب فى نضاله الداخلى : ان يبنى مجتمعا جديدا متخلصا من استغلال الاقطاع وراس المال .. مزيلا للفوارق بين الطبقات .. محققا للمساواة وتكافؤ الفرص بين ابنائه جميعا .. وقطع الشعب المصرى شوطا كبيرا على طريق البناء للمجتمع الجديد منطلقا بجناحى الاشتراكية .. بالكفاية والعدل ..
ان تثبيت نجاح الخطة الاولى ثم مواصلة التقدم - فى نفس الوقت - الى تنفيذ الخطة الثانية يقتضى جهودا فوق العادة .. وشروطا لابد من الالتزام بها - مهما كان الارهاق - وذلك يقتضى ان تتجلى الملكات الكامنة للشعب .. نفس الملكات الاصيلة التى اظهرتها الجماهير المناضلة فى صراع الحرية السياسية .. فى معركة السويس العظيمة .. لكى تبرز الى اداء دورها فى صراع الحرية الاقتصادية .. فى معركة البناء الوطنى التى لابديل فيها عن النصر ..
انه يتحتم علينا ان نبدأ مسيرتنا بخطى ثابتة نحو هدف الاعتماد على النفس ، وليس معنى ذلك ان نعزل انفسنا من العالم او نقطع وسائل التعاون بيننا وبينه .. وانما يتحقق هذا الهدف بتوفير وسائل الانتاج ثم ببناء الصناعات الثقيلة : بذلك نضمن ان تستمد عملية الانطلاق من داخلها حوافز اندفاعها .. وان يطلب الشعب وان يطلب الكثير فهذا حقه وتلك طبيعة الامور .. وان يحلم الشعب وان يحلم بالكثير فهذا انسانى وهو مشروع .. فان الحلم بداية الامل وبغيره تفقد الحياة اكبر مصادر الضوء فيها .. ان الشعب المصرى يطلب ويحلم لكنه على استعداد لان يتحمل ويشارك فى المسئولية والمهم ان نشرح له دائما وان نستكشف الطريق امامه وان تكون مراحله مهما كانت طويلة .. واضحة امام بصره وبصيرته ..
وعلى مدى السنوات العشر منذ السويس وتأكيدا وتدعيما لانتصار عظيم كامل .. ومجيد فاصل .. حقق الشعب المصرى تحولا ليس له مثيل فى بلدان العالم النامى كله .. وفى جميع المجالات للعمل الوطنى والقومى والدولى .. فانه يواصل تقدمه بثبات .. ويجابه مشاكله ويفرض ارادته عليها .. ويخطط امانيه ويخلص فى العمل لتحقيقها .. آماله فى العلا .. واقدامه على ارض الحقيقة ..

جمال عبد الناصر



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

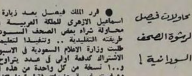
ح. يوسف

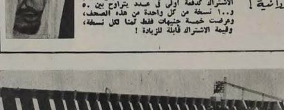
هل يعيد السودان العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية .. ضد الإجماع العربي ؟

(الخرطوم - من جميل عارف)

تتحدث الدوائر الدبلوماسية فى الخرطوم عن اتصالات غربية قام بها السيد أمين التوم مراقب الجمعية التاسيسية فى السودان .. وهو فى نفس الوقت يعمل سكرتيرا عاما مساعدا لحزب الامة مع بعض المسؤلين فى حكومة المانيا الغربية .. وتقول هذه الدوائر ان السيد أمين التوم قد حاول اقناع بعض أعضاء الجمعية التاسيسية من اعضاء حزب الامة ، والحزب الوطنى الاتحادى ، بالتقدم الى الجمعية التاسيسية باقتراح لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية وقد أثارت قصة هذا الاقتراح سخط زعماء حزب الامة والحزب الوطنى الاتحادى خشية ان يتطور الموقف فى الجمعية التاسيسية فتتخذ قرارا فى هذا الشأن ضد اجماع الدول العربية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بون .. وهاجم بعض زعماء الحزبين الاتصالات التى قام مراقب الجمعية التاسيسية مع المسئولين الالمان ، وقالوا .. انه قام بها بصفته الشخصية ، ولا تمت الى المسئولين فى الحزبين باية صلة ..

ووصف احد زعماء الجمعية اقتراح السيد المراقب بانه مخرب .. ويسىء كثيرا الى سمعة السودان فى المجال العربي ..





محاولات فيصل لرشوة الصحف السودانية !

● قرر الملك فيصل بعد زيارة السيد اسماعيل الازهرى للملكة العربية السعودية محاولة شراء بعض الصحف السودانية على طريقته التقليدية .. وتنفيذا لتعليمات الملك طلبت وزارة الاعلام السعودية فى الاسبوع الماضى الاشتراك كدفعة اولى فى عدد يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ نسخة من كل واحدة من هذه الصحف ، وعرضت خمسة جنيهات فقط ثمنا لكل نسخة ، وقيمة الاشتراك قابلة للزيادة !



سد الرصيرص .. استغرق بناؤه خمس سنوات كاملة !

عندما نسى اسماعيل الأزهرى اسم الشركة التى بنت سد الرصيرص !



● حكاية طريفة حدثت اثناء الاحتفال بافتتاح سد الروصيرص فى السودان .. فقد كان السيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة يلقى خطابه اثناء الاحتفال .. وفجأة توقف عن القراءة عندما جاء اسم الشركة الايطالية التى قامت بتنفيذ المشروع واسمها شركة (امبريجيلو) .. واخذ السيد اسماعيل الازهرى يتلفت حوله ، وكان واضحا انه يحاول قراءة اسم الشركة الايطالية ..

واخيرا التفت الى الحاضرين وقال لهم :

- اعذرونى لاننى لم استطع ان انطق اسم الشركة كاملا ..

وضحك اسماعيل الازهرى .. وضحك معه كل الذين اشتركوا فى الاحتفالات !

برجنيف يزور القاهرة

يتردد فى بعض الاوساط الدبلوماسية ان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى يزمع زيارة القاهرة قريبا .. وتقول هذه الاوساط أن هناك احتمالا كبيرا فى ان تتم هذه الزيارة اثناء احتفالات السد العالى فى شهر يناير المقبل .

وبريجنيف يطلقون عليه فى الاتحاد السوفيتى اسم ليونيد ايليتش بريجنيف .. واحيانا .. مستر ليونيد او بريجنيف .. وقد احتفل فى يوم الاحد الماضى بعيد ميلاده الستين ! ..

سفيرنا فى الخرطوم يتوسط لحل أزمة "حمد النيل" لاعب الأهلى



السفير كمال خليل — الدكتور عبد الحليم محمد — حمد النيل .. لاعب الاهلى

● تنازل نادى الهلال فى الخرطوم عن عقده مع حمد النيل لاعب الكرة السودانى حتى يتسنى له التعاقد مع النادى الاهلى فى القاهرة .. ويقولون فى الخرطوم ان نادى الهلال رفض فى بادىء الامر قبول استقالة حمد النيل ، وقد ظل متمسكا به ورفض التنازل عنه حتى اتصل الفريق عبد المحسن مرتجى بصفته رئيسا للنادى الاهلى من القاهرة بالتليفون مع السيد كمال الدين خليل سفيرنا فى الخرطوم ، وطلب اليه ان يبذل مساعيه لدى المسئولين فى اتحاد الكرة السودانى لاقناع نادى الهلال بالتنازل عن عقده مع حمد النيل .. وذهب السفير العربى الى الدكتور عبد الحليم محمد رئيس اتحاد كرة القدم السودانى .. وهو فى نفس الوقت نائب رئيس اتحاد الكرة الافريقى ليحاول اقناعه بالموافقة على التنازل عن اللاعب السودانى للنادى الاهلى فى القاهرة .. ونزل الدكتور عبد الحليم محمد من بيته فى يوم الجمعة ، وذهب الى مكتبه فى اتحاد الكرة السودانى ، وهو يقول للسفير العربى :

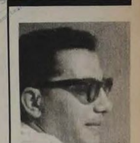
- ما فيه فرق يا اخى بين نادى الهلال فى الخرطوم .. والنادى الاهلى فى القاهرة ..

وقام الدكتور عبد الحليم محمد بتوقيع التنازل لحمد النيل حتى يتسنى له التعاقد مع النادى الاهلى فى القاهرة !



ماما سميحة فى السودان اسمها صفية الأمين

* يدرس التليفزيون السودانى مشروعا لزيادة عدد ساعات ارساله من أربع ساعات ونصف ساعة مساء كل يوم الى ست ساعات .. ويفكر مدير التليفزيون العربى والسودانى فى زيارة القاهرة للاتفاق مع المسئولين فى التليفزيون العربى لتنسيق التعاون بين التليفزيون العربى والتليفزيون السودانى والتوسع فى تبادل البرامج والمسرحيات التليفزيونية .. ومن ابرز البرامج التى يقدمها التليفزيون السودانى سهرة يوم الخميس .. ويقدم فيها مختلف الوان الفنون الشعبية السودانية .. وبرنامج ركن الاطفال وتقدمه شابة سودانية اسمها صفية الامين .. ويطلقون عليها فى الخرطوم اسم ماما سميحة السودان



وزارة التربية والتعليم تطارد هذا الشاب لأنه ناجح !

قابلت فى الخرطوم شابا عربيا من القاهرة يعمل خبيرا رياضيا فى حكومة السودان واسمه على عزت واثارتنى قصة هذا الشاب ..

وكانت وزارة التربية والتعليم فى القاهرة قد اعارته الى حكومة السودان منذ اربع سنوات ..

واستطاع هذا الشاب أن يثير اعجاب السودانيين ، وان يكون لنفسه صداقات كثيرة بينهم على مختلف المستويات بسبب روحه الرياضية وتفانيه فى خدمة الرياضة فى السودان ..

واصبح كما يقول السودانيون عمدة الجالية العربية فى الخرطوم

وفى العام الماضى كلفته حكومة السودان بوضع تصميم لمشروع مدينة رياضية داخل الكلية المهنية التى يعمل بها وتتكلف ٣٥ الف جنيه .

واعجبت الحكومة السودانية بالتصميم الذى وضعه الشاب العربى فطلبت منه الاشراف على تنفيذه ..

والغرب ما سمعته ان حكومة السودان طلبت فى العام الماضى لتجديد اعارة هذا الشاب حتى يفرغ من تنفيذ المشروع .. ولكن وزارة التربية والتعليم رفضت بحجة التعليمات واللوائح ..

واضطر رئيس الحكومة السودانية ان يتحدث بنفسه مع المسئولين لتجديد اعارته ..

ووافقت القاهرة ..

وعادت الحكومة السودانية هذا العام تطلب تجديد الاعارة .. قالت ان المشروع سينتهى تنفيذه فى شهر فبراير القادم ..

ورفضت وزارة التربية والتعليم وارسل مدير البعثة التعليمية العربية فى الخرطوم الى القاهرة ينصح بتجديد الاعارة .

قال .. ان على عزت يعتبر نموذجا لما يجب ان يكون عليه المواطن العربى الذى يعمل خارج الحدود

وايده القنصل العربى فى الخرطوم فى رسالة بعث بها الى وزارة الخارجية فى القاهرة .

وجاء الرد .. وكان قرارا من وزير التربية والتعليم بوقف تحويل مرتب على عزت الى مقر عمله فى الخرطوم !

والسبب التعليمات واللوائح !

لعن الله البيروقراطية ...

والقرارات التى تصدر من وراء المكاتب ! ..

الخرطوم - من جميل عارف

سرى جداً

القاهرة – بلغت ايرادات مكتب شركة طيران عربية فى نيويورك ١٧٦١٧٠ جنيها فى سنة ١٩٦٥/١٩٦٦ .. وبلغت مصروفات هذا المكتب ٩٢١٢٩ جنيها فى نفس السنة .. أى بنسبة ٥٢ر٣٪ من قيمة الايرادات .. تلقى مدير مكتب الشركة فى نيـويورك مذكرة تلفت نظره الى كثرة مصروفاته وهى بالعملة الصعبة ، وتقول له ان المتوسط العام لمصروفات بقية مكاتب الشركة فى انحاء العالم لا يزيد على ١٩ر٧٦ ٪ بالنسبة لايرادات هذه المكاتب .. قرارات أخرى حاسمة فى الطريق الى مدير المكتب !..

الخرطوم – اشترك سفير المانيا الغربية فى الخرطوم قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية وحكومة المانيا الغربية واسمه ((ديهاس)) فى الاحتفالات بافتتاح سد الرصيرص .. ولماسئل المسئولون فى الحكومة السودانية عن سبب اشتراكه فى هذه الاحتفالات ، قالوا ان دعوة رسـمية وجهت اليه بصـفته الشخصية !..

جـدة – اعلنت اربع شركات وطنية سعودية افلاسـها بسبب اصرار الحكومة السعودية على اسناد تنفيذ مشروعاتها الى بعض الشركات الاجنبية .. وتقوم هذه الشركات الاجنبية فى الوقت الماضى بتنفيذ بعض المشروعات التى كان ممكنا ان تقـوم الشركات الوطنية بتنفيذها .

عمـان – وافقت الحكومة الامريكية على تقـديم قرض الى الحكومة الاردنية قيمته ٣ر٣٠٠ر٠٠٠ دولار لاسـتخدامه فى تمويل توسيع وتحسين مطار القدس بحيث يصبح صالحا لاستقبال الطائرات النفاثة الضخمة وينتظر ان يبدأ العمل فى توسيع المطار بعد عيد الفطر على أن ينتهى العمل فى نهاية العـام المقبل ، واتفق على ان تقوم الاردن بتسديد القرض خلال ٤٠ سنة مع عدم دفع فوائد على القرض خـلال العشر السنوات الاولى فقط ..

الخرطوم – عرضت ايران المساهمة فى انشاء شركة ايرانية سـودانية برأسمال قدره خمسة ملايين جنيه استرلينى لتكرير البترول فى ميناء بور سودان .. وافقت ايران على أن يكون ٥١ ٪ من أسهم الشركة للسودان واشترطت أن يكون الاشراف الفنى والادارى لايران !.

جـدة – طلبت الحكومة الامريكية الى المملكة العربية السعودية ضـم أراض جديدة الى القاعدة الامريكية الجوية فى مطار الظهران لتوسيعها واعدادها لاستقبال أضخم الطائرات ..
ووافقت حكومة الملك فيصـل على الطلب الامريكى بدون مناقشة ..

صالونات فى لندن لتجميل الباروكا



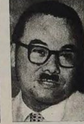
* اصبح « للباروكا » فى لندن صالونات للتجميل وفى لندن يطلقون على هذا الرجـل واسمه سيمون هيكست .. لقب « جراح الباروكا » ... وقد افتتح اخيرا صالونا اطلق عليه اسم معهد تجميل «الباروكا» وفى هذا المعهد يقوم باطالة او تقصير وبصبغ وتنظيف باروكا اية زبونة فى دقائق ويجرى هيكست هـذه التغييرات .. والزبونة ممددة على ترابيزة العمليات بصالونه الذى اصبح من أشهر صالونات التجميل فى العاصمة الانجليزية

المهندس الشناوى يزور جبل الأولياء بعد غياب ١٠ سنوات كاملة !

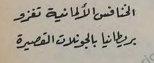


* مد المهندس عبد الخالق الشناوى وزير الرى مدة زيارته الى السودان عدة ايام حتى يتسنى له زيارة منطقة جبل الاولياء .. وهى منطقة تربطه بها ذكريات كثيرة .. والذى لايعرفه كثيرون ان وزير الرى كان احد المهندسين المصريين الذين ساهموا فى بناء خزان جبل الاولياء ، وقد عاش فى منطقته اجمل سنوات حياته وفى هـذه المنطقة تعرف وزير الرى بالرئيس جمال عبد الناصر لاول مرة . وكان الرئيس وقتها ضابطا فى رتبـة الملازم الاول .. كما تعرف بالمشير عبد الحكيم عامر .. كما عمل الوزير عدة سـنوات مديرا للرى المصرى فى منطقة جبل الاولياء حتى سنة ١٩٥٦ عندما نقل الى القاهرة .. وفى الاسبوع الماضى طار الوزير العربى الى السـودان ليجد فى استقباله فى مطار الخرطوم جموع كبيرة من اهالى منطقة جبل الاوليـاء ..

سر الحياة فوق القمر .. تفسره آية قرآنية !



* الكتاب رقم ٣١ فى مجموعة الكتب الاسلامية التى يؤلفها الكاتب الاسلامى عبد الرزاق نوفل ظهر هذا الاسـبوع ليناقش موضوعا مثيرا هو الحيـاة فوق القمر .. ويسترشد فيه الكاتب ببعض الابحاث التى تقوم بها اللجنة العلميـة الامريكية لابحاث القمر ، وهو يربط بين هذه الابحاث والاية الكريمة التى تقول : « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » .. ويقول فى تفسير هذه الاية .. ان العرجـون القديم هو شمروخ النخـل اى أعلى اطرافه الذى جف فى مظهره وبقيت به آثار للحياة .. وبمعنى اخر يؤكد تفسير هـذه الاية الكريمة نتائج ابحاث اللجنـة الامريكيـة التى اذيعت وتقول ان الحياة قد انتهت تماما فوق سطح القمر وان بقيت بعض آثار هذه الحياة فى الخاديد العميقة .. كما تدب الحيـاة فى العرجون القديم الذى جاء ذكره فى الاية الكريمة .. ويقول عبد الرزاق نوفل .. ان جاذبيـة القمر وهى سدس جاذبية الارض والاغلفة التى تحيـط به قد جعلت القمر فى مامن من التقلبات التى غيرت وجه التاريخ الطبيعى للارض مما يجعل القمر يروى الكثير من تاريخ الحياة فوق سطح الارض ..





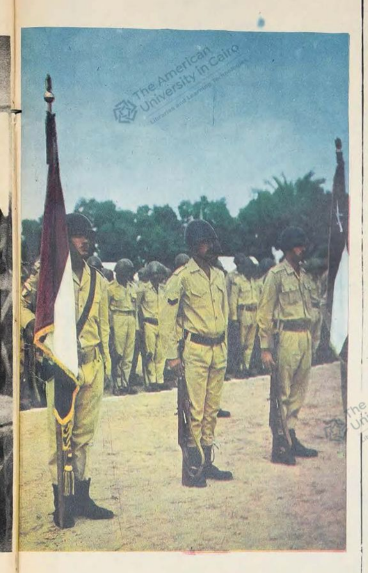
* آخر تقليعة ظهرت فى مدينـة ميونيخ .. المدينة التى اشتهرت بالبيرة البلغارية فى المانيا الغربية ، هى تقليعة هـذه « الجونلات » التى انتشرت بين خنافس المدينة .. والاحذية طويلة الرقبة التى يلبسونها مع هذه الجونلات الغربية ولا تختلف جونلات الخنافس الرجالى كثيرا لا فى الحجم .. او فى الطول .. او فى الالوان عن جونلات الخنـافس الحريمى ..
وقد تصور الخنافس الالمان انهم بهذه الجونلات والاحذية طويلة الرقبة التى تعود بتصميمات الملابس الى ايام الرومان انهم سيظهرون بشىء غريب يميزهم عن خنافس الانجليز الذين اشتهروا بشعورهم الطويلة ..
وفى راى الخنـافس الالمان .. انهم سيغزون بريطانيا بتقليعتهم الجديدة .

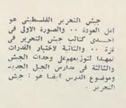
كواكب ونجوم تتساقط على الأرض !

* يتوقع علماء الفلك أن يتسـاقط عدد من الشهب والنجـوم الصغيرة على الارض خلال الاسابيع القليلة القـادمة بشكل لم يحدث له مثيل خلال الـ ١٠٠ سنة الماضية .. ويقولون فى هذا الصدد ان الارض ستعبر مدار تيار شهب كبير للغاية .. ويطلقون عليـه اسم « تيار ليونيد » .. واثناء هذا العبور ستتساقط على الارض الشهب والنجوم الصغيرة .. ويقولون ان هذه الظاهرة تحدث مرة كل ٣٣ سنة وقد سـجل ذلك فى تاريخ شعوب آسيا وافريقيا وأوربا .. وقد عرف تيار « ليونيد » لاول مرة سنة ٩٠٢ قبل الميلاد .. وسجلت هـذه الظاهرة بوضوح فى سنة ١٨٣٣ .. ثم مرة اخرى فى سنة ١٨٦٦



صورة من مراكز التجمع
لجيش التحرير الفلسطيني




جيش التحرير الفلسطيني هو امل العودة .. والصورة الاولى فى احدى كتائب جيش التحرير فى غزة .. والثانية لاختبار القدرات تمهيدا لتوزيعهم على وحدات الجيش والثالثة فى مدارس الجيل الجديد وموضوع الدرس ايضا هو : جيش التحرير .

تحقيق من غزة :
يكتبه : سعيد ابو العينين
تصوير : يحيى بدر

الفلسطينية تطلب التجنيد الإجباري فورًا..

فى مكتب التجنيـــد لجيش التحرير التحرير الفلسطينى فى قطاع غزة سجلت عدسة ، اخر ساعة ، هذا المشهد الذى لايحتاج الى تعليق ٠ مشهد العناق الطويل بين الام وولدها قبل ان تتركه ليأخذ مكانه فى جيش التحرير

استعدادا ليوم النصر القريب الذي يستعيد العرب فيه أرض فلسطين المحتلة قام المسئولون في منظمة تحرير فلسطين بتطبيق نظام التجنيد الاجباري بالنسبة للرجال ٠٠ والآن جاء دور المرأة الفلسطينية ٠٠ انها تطالب بأن يطبق عليها نفس نظام التجنيد الاجباري لتشارك في شرف الكفاح من أجل العودة للارض المقدسة ٠٠

والحياة الجديدة التى تعيشها الآن المرأة الفلسطينيه صاغتها كل ظروف العمل الثورى الفلسطينى فى مرحلته الجديدة التى بدأت منذ ارتفع شعار العودة، ومع قيام منظمة التحرير الفلسطينية ٠٠

وقد رأيت الحياة الجديدة للمرأة الفلسطينيه فى قطاع غزة ٠ ورأيت صورها فى التنظيم الشعبى النسائى ، وفى لجانه ، ووحداته الاساسيه ٠ ورأيت ملامح هذه الحياة فى الندوات والمناقشات التى يعقدها التنظيم الشعبى النسائى فى قرى ومدن القطاع الصامد ، من رفح حتى بيت حانون ، عند الخطوط الامامية ٠٠

طريق العودة ٠٠

ولأول مرة اختفت الدموع فى عيون المرأة الفلسطينية ، وتحولت أحزان النكبة كلها ، وتحول حنين العودة للأرض وللاهل وللديار ولبيارات البرتقال ٠٠ تحولت كل هذه المشاعر التى تركتها النكبة فى الصدور الى شعلة متقدة يؤجج نارها الايمان بأن طريق العودة لن يشقه سوى السلاح وأن يد المرأة يجب أن تمتد هى الاخرى لتحمله ، ولهذا اتجه تفكير التنظيم الشعبى النسائى الى التدريب ٠٠

٢٠٠٠ سيدة وفتاة !

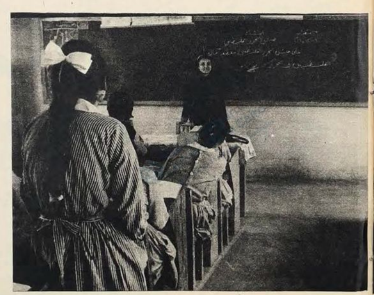
وتتحدث زهرية الخطيب امينة سر اللجنه الاستشارية للتنظيم الشعبى النسائى فى قطاع غزة فتقول : ان التنظيم بدأ نشاطه داخل قطاع غزة منذ عام وعلى مدى العام أقام الندوات للتوعية فى كل مكان من رفح الى بيت حانون لتوضيح دور التنظيم النسائى وشرح أهدافه حتى تستطيع كل فلسطينيه الانضمام اليه والمشاركة فيه ٠٠

وقد بلغ مجموع اللاتى دخلن التنظيم حتى الآن نحو ٢٠٠٠ سيدة وفتاة ٠٠

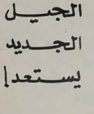
وراء خط النار ٠٠

وقالت ايضا ان هناك لجانا تحضيريه فى كل مدينة وقرية ، وهناك اجتماعات دوريه فى المقر الرئيسى ، وفى مكاتب الوحدات الاساسية ، وفى لجان المدارس ٠٠

وفى اللجان التحضيريه ، وفى الاجتماعات تجرى مناقشة الاعمال الدورية للمنظم ٠٠ ونحن الآن فى الطريق لتقسيم المنتسبات للتنظيم الى مجموعات حسب المجال الذى يمكن أن تخدم فيه كل مجموعة،







الجيل الجديد يستعد!

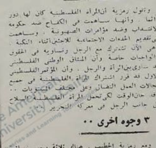
وأول المجالات بالطبع . وأهمها هى مجالات العمل وراء خط النار . مثل أعمال الاسعافات والتمريض واعداد الطعام للمجاهدين . ثم مجالات التوعيه القوميه ..

طراز جديد ..

ورمزيه الخطيب امينه سر اللجنة الاستشاريه للتنظيم الشعبى النسائى فى غزه . تعد طرازا جديدا للمرأة الفلسطينية . وقد تخرجت هذا العام فى كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعه الاسكندريه . وطوال فترة الدراسة . والى جانب نشاطها فى التنظيم النسائى تعمل مدرسه فى مدرسه البريج الاعدادية للاجئات ..

وعندما عقد المؤتمر الاول لكتاب فلسطين كانت من بين أعضاء اللجنة التى وضعت مشروع لائحة الكتاب الفلسطينيين التى أقرها المؤتمر ..

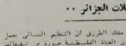
تاريخها فى الكفاح ..



وتقول رمزية أن المرأة الفلسطينيه كان لها دور دائما . وأنها ساهمت فى الكفاح ضد حكومه الانتداب وضد مؤامرات الصهيونية . وساهمت فى تقديم الخدمات الاجتماعيه للاجئين أثناء النكبة . وهى الآن تشترك مع الرجل وتساويه فى الحقوق والواجبات خاصة وأن الميثاق الوطنى الفلسطينى قد ساوى بين المرأة والرجل . وأن المؤتمر الفلسطينى الاول قد قرر اشتراك المرأة الفلسطينية فى جميع مجالات العمل النضالى وعلى مختلف المستويات .. وقد حان الوقت لكى تحمل المرأة الفلسطينية السلاح الى جانب الرجل فى معركه التحرير ..

٣ وجوه اخرى ..

ومع رمزية الخطيب . هناك ثلاثة وجوه نسائية أخرى تعمل معها فى المجلس الادارى الذى يرسم طريق العمل أمام المرأة الفلسطينيه فى قطاع غزة .. هذه الوجوه هى : ملك الطرزى ونبيلة عبدالهادى ومديحة البطة ..



جميلات الجزائر ..

وتقول ملك الطرزى أن التنظيم النسائى يعمل على أن تكون الفتاة الفلسطينية صورة من شقيقاتها جميلات الجزائر ..





وتضيف زميلتها نبيلة عبد الهادى ، ان دور المرأة فى غاية الاهمية ، خاصة فى التوعية القومية ، وأن الجيل الجديد الذى فتح عيونه على الضياع يجب أن يعرف كل شىء عن النكبة ، وعن دوره فى المعركة القادمة ..

وتواصل الحديث مديحة البطه وهى تقول ، ان العمل الثورى الآن يرفع لواء الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لتحقيق الانتصار فى معركة التحرير ، وواجب المرأة الفلسطينية أن تعرف دورها فى هذا الكفاح وأن تعد نفسها له ..

ومديحة البطه ام لتسعة ابناء ، تشركهم جميعا فى العمل الثورى ، ممن بينهم أعضاء فى منظمة التحرير ، وآخرون فى التشكيل الادارى للمنظمة

مع الجيل الجديد ..

ونلتقى بالفتاة الفلسطينية الجديدة .. نلتقى بالجيل الذى ولد ومعه ذكريات النكبة وأحزانها . والفتاة الفلسطينية الجديدة هى الطالبة والمدرسة والموظفة والعاملة فى مختلف المجالات .. وهذه الفتاة التى تكون القاعدة العريضة التى يقوم عليها التنظيم الشعبى النسائى فى قطاع غزة . تعى دورها جيدا فى المعركة القادمة ، وهى تعرف كل شىء عن النكبة ، وعن فصولها ، وعن الضياع الذى عاشه الشعب الفلسطينى فى سنوات مابعد النكبة ، وهى عندما تتحدث عن هذا كله ، يأتى حديثها من خلال الدور الذى ينتظرها فى المعركة القادمة ..

مجزرة دير ياسين ..

تقول اخلاص وهى صبيحة سليمان أبو كاشف ، وهى لاجئة من بيرسبع ، أنها سمعت الكثير وهى طفلة من أمها ، ومن والدها ، وكبرت ، وكبرت معها أحزانها ورغبتها فى الانتقام ..

وفى انفعال شديد تمضى تقول :

– كل الاعمال القطيعة التى اقترفها اليهود ضد وطنى وضد أهلى قرأتها وسمعت عنها ووعيت مدى بشاعتها .. وكانت أبشع صورة تمثلت لى هى الصورة التى تخيلتها وأنا أقرأ ترجمة لما كتبه المؤرخ البريطانى « توينبى » عن أعمال اليهود

قرأت أن مجزرة « دير ياسين » وحدها فى معركة فلسطين قتل فيها ، فى ليلة واحدة ٣٥٠ سيدة ، من بينهن أكثر من ٣٠ سيدة كن من الحوامل .. لقد شقت بطونهن بالحراب ، وذبح عشرات الاطفال أمام أمهاتهم ..

هذه الصورة البشعة لم تفارق خيالى ، ولن تفارقه ، الا بالثأر .. ولقد حان الوقت للاعداد لمعركة الثأر .. معركة العودة ..

الرصاص .. الرصاص !

ونموذج آخر .. هى حياة محمود عبد المالك ، وهى لاجئة من يافا .. وحياة تنتظر اليوم الذى يجاب فيه طلب المرأة الفلسطينية بالتجنيد الاجبارى للفتاة أسوة بالشباب ، لكى تتقدم .. ويشتد بها الحماس ، وتعبر عن رأيها بصرخات الشاعر الفلسطينى هارون هاشم رشيد الذى لا يرى سوى لغة الرصاص ، ومرى السلاح وسيلة للعودة .. وتمضى تقول :

بالرصاص الرصاص لا بالقصيد
وبزحف الجنود لا بالوعيد
بالأيادى تشابكت وتلاقت
بزنود تماسكت بزنود
بالخطى تعرف الطريق حثيثا
وسريعا لمكتب التجنيد
انه دربنا وفرض علينا
واجب الدفاع .. واجب التسديد

الواجب المقدس ..

ونموذج ثالث .. هى عالية محمود ابراهيم ، وهى لاجئة من قرية كوكبة .. وتقول عالية ان التقاليد عاقت لفترة خطوات المرأة الفلسطينية ، ولكن هذه التقاليد تهاوت أمام نداء الواجب المقدس لكى تأخذ المرأة الفلسطينية دورها فى معركة التحرير ..

الحنين لاشجار البرتقال ..

ومع نموذج رابع .. مع عطاف عيسى حمودة ، وهى لاجئة من مدينة اللد ، تسمع أحزان الحنين الذى يلون صوتها ، وبريق عينيها وهى تقول . لقد حكى لى والدى الكثير .. وحكت لى أمى أيضا ، وانتقلت كل أحلامها لى ، فى العودة ، وفى أن تمتد يدها ، ويدى معها الى أشجار البرتقال فى بيارتنا ، لنقطف الثمار ..

وتتحول نغمة الاحزان الى نغمة أخرى فى صوت عطاف عيسى حمودة وهى تتساءل فى حماس : لماذا لم يقرروا التجنيد الاجبارى للفتيات أيضا ؟

وحكاية هذه الام !

وحكاية أخرى تسمعها من أمينة العيسوى ، وهى أحد الوجوه المسئولة عن التنظيم الشعبى النسائى فى قطاع غزة .. والحكاية ترويها أمينة كدليل على وعى المرأة الفلسطينية واستعدادها للتضحية

والحكاية حول سيدة عجوز ، ذهبت الى مكتب التجنيد واشتبكت فى حناقة مع المسئولين فيه لان المكتب رفض قبول ابنها فى جيش التحرير الا بعد أن تتم السن المحددة وكانت سنه تقل أربعين يوما فقط ، ولم تنتظر الأم العجوز مرور الاربعين يوما ، وأصرت على قبول ابنها ، وهى تقول أنه لم يكن لها سوى ولدين .. الاول استشهد فى معركة ٥٦ ، والثانى هو الذى جاءت تطلب قبوله فى التجنيد ليأخذ مكانه فى جيش التحرير ..

التعليم والعمل

والفتاة الفلسطينية الجديدة تدرك أهمية التعليم والعمل ، وهذا يفسر اقبال الجميع على التعليم وعلى العمل ، وتعتبر نسبة التعليم فى قطاع غزة ، أعلى نسبة للتعلم فى البلاد العربية ، فهى تبلغ ٩٨٫٥ ٪

وفى السنوات الاخيرة ، اتجهت المرأة فى قطاع غزة الى مجالات جديدة للعمل ، فهى تعمل فى البنوك وفى الشركات ومكاتب السياحة والتأمين والمحلات التجارية ، ولكن النسبة الكبيرة من المتعلمات تعمل فى مجالين اثنين هما التعليم والتمريض ..

وصورة أخرى للعمل ، تراها فى معسكرات اللاجئين ، حيث تعمل اللاجئات فى النسيج وفى التطريز وأشغال الكنفاه وهى أكثر الحرف التى تجيدها سيدات فلسطين ، والكل ينظر الى العمل على أنه واجب مقدس لرفع مستوى الاسرة الفلسطينية

●

ان المرأة الفلسطينية فى غزة تستعد للحدث الكبير الذى تنتظره مع مطلع العام الجديد .. يوم تبدأ التدريب على السلاح لتأخذ مكانها فى معركة التحرير .

سعيد ابو العينين


فصول خاصة لتعليم الخياطه فى مدارس غزة

لست مانيكان .. انها فلاحة من فلسطين

الباخرة الفيوم .. كل جزء منها تم صنعه بالترسانة البحرية ببورسعيد بايد عربية واكدت شهادة الخبراء ان العامل المصرى كفء

تصوير : مصطفى شردى

آخر ساعة تشهد

مولد باخرة عربية !

١٢ ساعة فى "الفيوم" .. أحدث قطعة عربية فى أسطولنا التجارى

تحقيق تكتبه :

مصطفى شردى

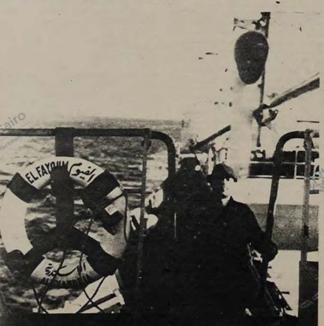
صلاح صادق

١٢ ساعة فى عرض البحر الابيض عاشتها « آخر ساعة » مع مائة رجل فوق ظهر الباخرة العربية الجديدة «الفيوم».. تمت خلالها تجربة الباخرة وكل اجهزتها ومعداتها وملايين الاسلاك الممتدة داخل جدرانها ..

وبعد التجربة الغريبة المثيرة.. عادت الباخرة وقد نجحت فى الامتحان .. وحصلت على شهادة الصلاحية التى تؤهلها للعمل فى اعالى البحار وفوقها يرفرف علم بلادنا ..

ان هذه الشهادة ليست مجرد «رخصة» لباخرة بالعمل .. انها اكثر من هذا .. انها اعتراف عالمى بكفاءة العامل المصرى بساعده القوى وفكره الذكى .. بقدرته وطاقته وايمانه ..

اقلب الصفحة من فضلك



الفيوم فى رحلتها التى استغرقت ١٢ ساعة فى البحر المتوسط .. وعادت الى بورسعيد ليكتب امامها .. قطعة جديدة فى اسطولنا التجارى العربى

أغرب امتحان للباخرة رقم «٦»



الفيوم .. حمولتها ٤ آلاف طن وطاقمها حوالى ٣٥ شخصا .. ستصبح قطعة جديدة فى الاسطول التجارى للشركة العربية الملاحية خلال الشهور القادمة

دقيقة بدقيقة عاشت آخر ساعة فوق ظهر الباخرة (الفيوم) وهى تؤدى الامتحان !

بدأ الامتحان قبل الفجر ..!

وفى وجه التحديد فى السادسة صباحا .. قبل هذا ساعات طويلة .. الاستعداد .. الباخرة ((الفيوم)) تقف على مرفأ فى الجهة الشمالية من الترسانة .. وبجوارها الحوض العائم الكبير ((عيد النصر)) وبداخله ترتبع باخرة ضخمة ترفع العلم الإيطالى وعمالنا يجرون اصلاحات فى داخلها ..

حول الباخرة الفيوم وفوقها تجرى الاستعدادات .. البحارة المصريون يعقدون عقدة أخيرة على الحبال .. وفى حرير الخطاف فى المقدمة .. بحارة آخرون يصعدون الى ظهر الباخرة حاملات من الطعام .. ان التجربة ستستمر ١٢ ساعة .. ولا بد من الاستعداد لغداء طوين شخص سوف يشهدونها .. والباخرة جديدة تماما ترفع لامعة تبرق أدواتها فى الظلام .. وبجانب عنابر البضاعة فوق ظهرها يقف المهندس قاسم سلطان نائب مدير الترسانة .. يتأكد بنفسه من كل شىء .. ومعه المهندس .. وعدد كبير من مهندسى ورجال الترسانة البحرية .. هؤلاء الرجال هم الذين بنوا ((الفيوم)) .. هم الذين حققوها .. بسواعدهم وعقولهم كونوها قطعة قطعة .. وهم الذين يخرجون معها وهى تجتاز الامتحان ..

الباخرة رقم « ٦ »

الفيوم هى الباخرة السادسة التى انتهى تماما اعدادها .. قبلها خرجت من ترسانة بور سعيد ٥ بواخر شقيقة .. و ((البواخر الشقيقة)) تعبير يطلق على البواخر المتشابهة من كافة الوجوه .. والبواخر الخمس الاولى التى بنيت فى ترسانة بور سعيد كانت حمولاتها لا تزيد على ثلاثة آلاف طن .. وبالتحديد حمولة كل منها ٣٢٠٠ طن .. وبعدها بدأنا نبنى طرازا مختلفا من البواخر .. أكبر فى الحمولة .. بنينا ((الفيوم)) وحمولتها اربعة آلاف طن .. وبنينا من نفس الطراز « النيل » و « صلاح الدين » .. وبنينا ايضا ناقلة الجنود العربية « أسوان » وهى أكبر قطعة بنيت فى بلادنا وحمولتها ستة آلاف طن .. وفى حوض البناء فى ترسانة بور سعيد الآن الباخرة العاشرة التى تنتظر التدشين .. ونسيم انزالها الى المياه فى عيد النصر بعد غد ..

العمال والمهندسون لم يناموا

الآن الباخرة ((الفيوم)) ترتفع هديرها فى هدوء الفجر .. ومن بعيد جاء صوت يدفع الامساك فاطفأ الرجال سجائرهم .. صعب جدا أن تفرق بين المهندسين والعمال كلهم يرتدون ((الافرول)) ويعملون .. ومنذ ثلاثة أيام وهم على هذه الحال .. بعضهم لم ينم سوى ساعات معدودة .. وبعضهم ظل مستيقظا ٨ ساعات قبل بدء التجربة ..

وصل القبطان على نصر الى ظهر ((الفيوم)) .. وهو الذى قام بتجربة البواخر الخمس التى بنيت قبل الفيوم .. قال لى ان صعوبة التجربة بالنسبة لقبطان الباخرة انها تتم دون وجود ضباط بحريين مساعدين له .

المهندس قاسم سلطان نائب مدير الترسانة يتحرك باستمرار .. اشرف على عملية اغلاق عنابر الباخرة .. والباخرة ((الفيوم)) لها ٤ عنابر .. ولأول مرة فى بلادنا صنعت أغطية العنابر ((قطعة)) من الحديد ! وهى عبارة عن بوابات حديدية ضخمة تتصل ببعضها بمفصلات قوية .. وعندما يتم اغلاق العنبر تلتحم تماما ولا تسمح بمرور نقطة ماء الى داخل العنابر .. وهذه مسألة مهمة جدا فى بواخر البضاعة ..

وستكون الباخرة الفيوم .. هى أول قطعة فى أسطولنا التجارى تغلق عنابرها بهذه الطريقة الحديثة .. كل عنابر بواخرنا الحالية تغلق بالطريقة القديمة .. ألواح من الخشب فوق بعضها .. ثم تغطى بمشمعات ثقيلة و ((تحزم)) هذه المشمعات بقوة حتى لا تتطاير او يسرقها الهواء ..

ووصلت اللجنة

((الفيوم)) مستعدة للامتحان .. البحارة فى مراكزهم .. القبطان فى غرفة القيادة .. وصلت اللجنة .. !

مهندس بحرى ألمانى اسمه **فردريك اولسون** ومهندس بحرى ايطالى اسمه سيرجيو لشيراوى .. الاول خبير فى عمليات بناء السفينة ذاتها .. والثانى خبير فى الماكينات .. والاثنان يمثلان هيئة التأمين البريطانية على البواخر .. وهى هيئة عالمية .. تمنح للبواخر الجديدة - بعد تجربتها - شهادات الصلاحية التى تؤهلها للعمل فى أعالى البحار ..!

وفى ظهر الباخرة اكتملت هيئة الامتحان .. مجموعة كبيرة من المهندسين والاخصائيين .. والفنيين ..

لجنة تسليم وتجارب يرأسها المهندس ابراهيم عبد اللطيف .. ولجنة أخرى من رجال الترسانة أيضا لتسجيل القراءات ..

واثنان من مراقبة التفتيش البحرى هما المهندسان طه رشوان ومحمد الهدى .. ومهمتهما التأكد من معدات السلامة فى الباخرة الجديدة .. كزوارق الانقاذ ومعداتها واطواق النجاة واجهزة اطفاء الحريق وغيرها ..

ثم لجنة أخرى من الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية .. برئاسة القبطان الذى سيتولى قيادة الباخرة فى المستقبل .. وهذه تعتبر لجنة استلام .. وتضم ضابط أول وضابط لاسلكى وكبير مهندسين .

وانطلقت الفيوم الى عرض البحر الابيض والخيوط الاولى لضوء النهار تكشف أمامها الطريق ..

بدأ الامتحان .. !

انطلقت الباخرة بأقصى سرعتها لمدة ٦ ساعات متصلة .. والهدف من هذه التجربة التأكد من سلامة الماكينات .. وذلك بمراقبة درجة حرارة الماكينات وثبوت هذه الدرجة عند الحد المقدر لها لمدة ٦ ساعات معناه ان الماكينات فى حالة جيدة جدا ..

ثلاثة آلاف عامل

السفينة ((الفيوم)) طولها مائة متر و ٨٠ سنتى .. وعرضها ١٤ مترا و ٦٠ سنتى .. وعاطسها - وهى محملة - يبلغ ستة أمتار وربع متر ! والمحركات التى ركبت فيها قوتها ٣٠٨٠ حصانا ..

وقد تم بناء ((الفيوم)) وما بعدها من بواخر على الحوض الجديد الجاف الذى انشىء فى ترسانة بور سعيد ..

هذا الحوض طوله ١٥٠ مترا وعرضه ٤٤ مترا وتكلف وحده أكثر من نصف مليون جنيه .. وعلى جانبه تعمل رافعات قوية ومركب عليه بوابة وزنها ٢٥٠ طنا تحجز مياه البحر عن الحوض ولا تفتح الا فى أيام التدشين ..

وترسانة بور سعيد اذا عملت بكامل طاقتها تستطيع انتاج بواخر مجموع حمولاتها ٤٨ الف طن فى السنة .. !

ان ورش الصيانة التى كانت منذ سنوات لاتعمل شيئا سوى اصلاح بعض المنشآت أصبحت الآن أضخم ترسانة بحرية لبناء السفن فى الشرق الاوسط .

وحوض البناء هو جزء من الترسانة .. اما الجديد الذى تم انجازه خلال العشر سنوات الماضية خلاف الحوض .. فانه كثير جدا .. لقد تم انشاء ورش جديدة كاملة .. صالات للتشغيل .. والدرفلة وورش للتقطيع واللحام .. وآلات حديدة هائلة تم استحضارها .. ان التكاليف التى دفعناها لتحول ورش الصيانة الى أضخم ترسانة بحرية فى الشرق الاوسط بلغت حتى الآن اربعة ملايين من الجنيهات .. بين مبان ومنشآت أرضية وبحرية وأحواض وقزقات ومعدات ..

● انطلقت الباخرة الجديدة



مهندس قاسم سلطان يضع التقارير عن كل تجربة تمت على الباخرة

بين قلب هذه الطاقة الهائلة .. طاقة أخرى من البشر .. أكثر من ثلاثة آلاف عامل مصرى يعملون الآن فى الترسانة ..

أغرب جهاز

وعلى امتداد الساعات الست التى انطلقت فيها الباخرة وماكيناتها تهدر بكامل قوتها .. كانت هناك تجارب أخرى فرعية ..

واحدة منها كانت لقياس استهلاك الوقود وقد تم هذا على مرحلتين الاولى والباخرة تنطلق فى اتجاه الريح .. والثانية وهى تنطلق فى الاتجاه العكسى .. !

والسفينة تنطلق بكامل سرعتها ايضا - حوالى ١٤ الف عقدة فى الساعة - تمت التجارب الخاصة بالدفة ..

والدفة الموجودة على ظهر الباخرة "الفيوم" أحدث ما وصل اليه فن صناعة الآلات البحرية حتى الآن .. وعجلتها تشبه عجلة قيادة السيارة .. وتعمل بالكهرباء ..

ليست الدفة فقط .. ان جميع الاجهزة والمعدات البحرية التى ركبت على ظهر ((الفيوم)) اختيرت من بين أحدث وأفضل ما هو موجود فى العالم اليوم .. جهاز الرادار .. أجهزة اللاسلكى القوية جدا ... جهاز الاتصال بين غرفة القيادة وغرفة الماكينات ويسمونه التليفون ! ان الجهاز الذى ركب على الفيوم غريب جدا .. عندما يعطى قائد السفينة أمرا الى غرفة الماكينات بالانطلاق مثلا ببطء الى الامام .. تنطلق صفارة حادة ويضىء نور أحمر حتى يتم تنفيذ الامر فى غرفة الماكينات ونعود الى تجارب الدفة ..

والسفينة تنطلق بأقصى سرعتها أصدر القبطان على نصر أمرا الى بحرى الدفة .. ((الدفة كله يمين)) .. !

وبدأت السفينة وهى منطلقة بكامل سرعتها تدور حول نفسها .. ! الهدف من هذه التجربة تحديد قطر دوران السفينة أثناء سيرها بأقصى سرعة للامام ..

مع مدير الترسانة

على ظهر الباخرة .. تحدث المهندس فؤاد الطودى مدير عام الترسانة البحرية ..

قال ان الترسانة لم يتوقف فيها البناء تماما .. ما زالت هناك مشروعات أخرى من أجلها حتى تتضاعف قوتها .. وكل يوم تزداد كفاءة الترسانة .. مثلا .. أعمدة الاوناش .. لم نكن نصنعها فى الترسانة .. كنا نستوردها .. استطعنا الآن ان نصنعها هنا .. وبعض اجزاء الماكينات تصنع الآن محليا .. وخلال زمن قصير .. سوف نبنى محركات السفن الضخمة فى ترسانة بور سعيد .. لقد انتهت المفاوضات فعلا بخصوص احضار الآلات اللازمة لتصنيع محركات السفن .. وأهمها آلتين ضخمتين جدا وغاليتين .. تعاقدنا على شرائهما فعلا .. وبعد هذا سوف نبنى محركات السفن ..

وقال المهندس الطودى ايضا :

ان أسطولنا التجارى صغير .. ويجب ان يتضاعف عدد بواخره عدة مرات .. ان الاسطول التجارى لم يتطور بنفس نسبة تطور باقى قطاعات بلادنا .. ولا بد من تطويره .. وسنبنى للاسطول سفن بضاعة بقدر طاقتنا .. وسنبنى له ايضا سفن ركاب .. الاسطول لديه الآن باخرتان للركاب تعملان فى البحر الابيض هى سوريا والجزائر .. ونحن كدولة عربية كبرى .. علينا التزامات .. فى موسم الحج مثلا .. امل كل المسلمين معقود علينا وعلى بواخرنا لنقلهم الى الاراضى المقدسة .. وهناك أيضا حركة السياحة .. وغيرها .. وفى الخطة الخمسية الثانية مطلوب للاسطول التجارى العربى حوالى ٢٠ باخرة للبضاعة .. وحوالى ٦ ناقلات للبترول .

وقال مدير الترسانة :

فى بلدنا الآن ترسانتان لبناء السفن .. ترسانة بور سعيد وترسانة الاسكندرية .. وكلتاهما تابعة لهيئة قناة السويس .. وهناك دراسة تجرى الآن لتحقيق التعاون الكامل بين الترسانتين .. بمعنى ان يتم التبادل بينهما فى بعض النواحى .. وان تكمل كل منهما الاخرى .. مثلا ترسانة بور سعيد تستفيد من تخصص ترسانة الاسكندرية فى صنع شىء معين .. ونفس الشىء بالنسبة لترسانة الاسكندرية ..

●

((الفيوم)) تجتاز الآن اختبارا شاقا ..

انها تجتاز تجربة لتحديد الزمن اللازم والمسافة المطلوبة لوقوفها من أقصى سرعة للامام حتى تقف تماما ..

أو بمعنى آخر .. تجربة لاختبار (فرامل) الباخرة !

وكانت آخر التجارب .. تجربة انزال المخطافين .. ثم رفعهما وحساب الزمن اللازم لهذه العملية .. اجتازت الباخرة الامتحان ..



الخبير اليوغوسلافي مع مهندسينا العرب يتابعون ماتم من تجربة الباخرة وفى الخلف ظهر ضابط اول سعيد الحسينى والمهندس عبده مرسى اللذان سيعملان على الباخرة ..

رمضان محمد الفحلة .. اشتغل في البحر وعمره سبع سنوات انه رئيس عمل وتنفذ اوامره مائة عامل فوق ظهر الباخرة

بأقصى سرعتها .. وفجأة استدارت للخلف



المهندس فؤاد الطودى مدير الترسانة والقبطان على نصر يحددان الموقع الذى تتم فيه تجربة السفينة على الخريطة البحرية .

المهندس فريد سليمان احد الطاقات البشرية التي تفخر بها الترسانة البحريه

نجحت كل التجارب .. وخرجت برقية من جهاز اللاسلكى على ظهر الباخرة الى المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة .. تخطره بنجاح التجارب واستعداد الباخرة للعمل .. وجاءت برقية أخرى منه بالتهنئة والفيوم تعود الآن الى الميناء بعد ١٢ ساعة واجهت فيها الامتحان بقوة وصلابة .. وعلى ظهرها مائة رجل عاشوا معها كل دقيقة بكل اعصابهم أثناء الاختبارات .. وبينهم عدد من المهندسين والعمال الذين شاركوا فى بنائها .. دموع الفرح فى اعينهم .. وبور سعيد تبدو انوارها من بعيد لامعة كعقد من اللؤلؤ .. ينتظر الباخرة العائدة الظافرة ليلف جيدها ..

جامعة .. اسمها الترسانة البحرية

والتقينا بالوجوه التى قدمت الباخرة الفيوم الى عرض البحر .. انهم طلبة فى جامعة اسمها الترسانة البحرية .. ان اى خريج فى كلية الهندسة ولو كان حاصلا على الدكتوراه يعتبر نفسه طالبا بهذه الترسانة لانه يتعلم شيئا جديدا .. خبرة وثقافة .. وتجربة .. ولم تكن مفاجأة ان تنجح تجربة ((الفيوم)) ..

● قال لى المهندس **قاسم سلطان** ان ٦٥٠ عاملا اشتركوا فى بناء ((الفيوم)) فى قسم بناء السفن والورش والمواسير والكهرباء والبويات والنجارين .. وقد سبق تجربة السفينة فى الميناء على الرصيف للتأكد من سلامة جميع أجهزتها وقد حملت بأكثر من حمولتها العادية لاختبار درجة الميل واتزانها .. كما أجريت اختبارات على اجهزة الانقاذ والاطفاء واضاف ان العامل المصرى قد اثبت مهارته وسرعته فى التقاط خبرة العمل فى ميدان صناعة بناء السفن وهذا هو السر الحقيقى فى تقدمنا فى هذه الصناعة الصعبة

دكتوراه فى التحكم الآلى

● ومن بين الطاقات البشرية التى اشتركت فى بناء ((الفيوم)) التقيت بشاب يرتدى الاوفرول .. انه المهندس **محمود ابراهيم فورة** (٣١ سنة) رئيس المكتب الفنى بالترسانة .. واحد اعضاء لجنة التسليم والتجارب .. ان عمله يتصل بكل الابحاث التى تجرى على كل سفينة تخرج فى الترسانة .. فهو يقوم بقياس الاهتزازات فى عمود الرفاص والقوة التى تنقل عليه وقياس الطلمبات ..

والمهندس فورة واحد من خبرات تعتز بها الترسانة البحرية ببور سعيد فهو الوحيد الذى حصل على دكتوراه فى التحكم الالكتروهيدروليكى بعد دراسة اربع سنوات ونصف سنة عن التحكم الآلى بجامعة مانشستر بانجلترا ..

خطف مورهاوس

● وخلال جولتنا على ظهر السفينة الفيوم التقينا بأحد الابطال السبعة الذين خطفوا مورهاوس .. اسمه **حسين عثمان حسين** وهو عامل بالترسانة وعمله الاساسى طبع الرسوم الهندسية .. وقد كانت مهمته اثناء العدوان على بور سعيد مهمة خطيرة كادت ان تودى بحياته .. وحدثنى البطل عن دوره فى عملية خطف مورهاوس :

– كنا سبعة .. محمد عبد الرحمن ومحمد ابراهيم وطاهر على سعد وعلى زنجير وأحمد هلال وسعيد عمران وانا .. ولم يكن معنا سوى مدفع كارلستوف .. وقد تمت عملية خطف مورهاوس أمام مبنى المباحث القديم وخطف احمد هلال مسدس مورهاوس وكان دورى تكتيفه .. ووضعته فى سيارة .. وخلعنا عنه ملابسه الرسمية واستبدلناها بملابس مدنية حتى لا يكتشفه أحد .. وتوسل لى مورهاوس أن أخفف يدى عنه .. وقال لى بالحرف الواحد : ((ارجوك .. ساعدنى اساعدك)) .

فى غرفة الماكينات

● وفى غرفة الماكينات التقيت بالمهندس فريد محمد سليمان رئيس قسم الكهرباء بالترسانة (٣٦ سنة) بدأ عمله بهيئة القناة يوم التأميم فقد كان مهندسا بالشئون البلدية والقروية بالاسماعيلية ثم استدعى للعمل بالهيئة فى هذا اليوم التاريخى .. وقد قام المهندس فريد بالاشراف على كل التركيبات الكهربائية والاجهزة البحرية واللاسلكية بالسفينة وتشمل عدة أجزاء هامة فى السفينة كالطلمبات اللازمة لتبريد الماكينة الديزل الرئيسية واجهزة الوقود وادارة الاجهزة اللاسلكيه والاجهزة البحريه .. وتشغيل الاوناش وماكينات توليد الكهرباء .. وهو أيضا مسئول عن كل سلك كهربائى بالسفينة والتدفئة بالكبائن وانارتها والمطبخ الكهربائى ..

قلت : ماذا لو واجهت السفينة مداعبات فار السبتية ؟

قال : يوجد ثلاث ماكينات توليد الكهرباء وتكفى انارة السفينة ثلاثة أيام ..

● **محمد حمزة فلوينه** (٤٥ سنة) ارسلته الهيئة فى بعثة لدراسة الاعمال الكهربائية على السفن بالمانيا الغربية .. انه يعمل فى الترسانة من ٢٥ سنة وأمام اللوحة الرئيسية التى تتحكم فى الاجهزة الكهربائية بالسفينة .

● **على محمد عبد ربه** .. رئيس عمل بقسم الكهرباء اشترك فى عمل الاوناش وقال ان كل ونش من العشرة اوناش يستطيع حمل من ٥ر٢ الى ٥ اطنان .. وهى أول مرة يقوم فيها عمال بالاشراف فى صناعة الاوناش ونجح .

● جندى مجهول ظل طوال الرحلة يتصبب منه العرق لانه وقف طوال الساعات التى تمت خلالها رحلة الفيوم وتجربتها يتابع كل جهاز .. انه المهندس **سيد خليفة** المشرف على تجربة السفينة كان يتحقق من كل صغيرة وكبيرة .. يتابع ارقام كل جهاز .. وعينه على المؤشرات ويسجل بقلمه كل ما تكتبه هذه الاجهزة .. والمؤشرات .. ولم تبدأ اسارير وجهه ولم تعرف الابتسامة طريقها الى شفتيه الا عندما تمت التجربة بنجاح . هنا فقط ضحك وبدأ يداعب زملائه المهندسين والعمال الذين اشتركوا معه فى تجربة الفيوم .

● وفى المطبخ التقينا بالذين لتوقف عن ايديهم مصائر بطون كل الذين يعملون به .. ان رشاد التجيلى (٤٣ سنة) كان سعيدا وهو يقدم طعاما لمائة شخص .. والحاج كامل العربى (٦٠ سنة) المشرف على المطبخ كان يعمل رئيس سعاة بالهيئة لمدة ٤٢ سنة ولكنه احيل على المعاش لبلوغه السن القانونية

● والتقينا بالوجوه السمر التى تصارع قسوة البرد ولا يرحمهم القبطان عندما يواجه اى عاصفة .. انهم الرجال الاقوياء الذين يشدون الحبال ويقومون عن طواعية بتنفيذ أوامر القبطان حتى لو اضطروا الى القفز الى الماء فى عز البرد .. ان رمضان محمد الفحلة (٤٨ سنة) رسمت على وجهه آثار السنوات الطويلة التى عمل فيها فى البحر .. انه أب لسبعة ابناء .. بدأ حياته فلايكى .. وترقى الى سائق لنشات .. ثم عمل فى الترسانة .. ثم يترك وظيفة فى البحر الا واشتغلها .. ان وظيفته رئيس عمال .. (باش ريس) لمائة عامل ..

مع طاقم الباخرة :

● وتحدثنا مع طاقم الباخرة الذين سيتسلمون العمل عليها .. تخلف القبطان سعد عطية .. وحضر الضابط الاول اسمه سعيد الحسينى وكان يعمل قبل ذلك فى الباخرة مصر .. يحمل شهادة ربان اعالى البحار (٣٩ سنة) وقد شجعه على ارتياد البحر مدرس الجغرافيا شوقه فى حصة الجغرافيا اثناء دراسته بالمدرسة الثانوية على المانيا .. فقرر ان يعمل بالبحر

● **مهندس بدر الدين اللاح** .. كبير مهندسى الشركة العربية للملاحة جاء لمراقبة الآلات وسيرها .. واشترك فى كل التجارب التى قامت بها الهيئة لسفنها .. حاصل على دراسات عليا فى لندن .. ومنذ ست سنوات كان يعمل بهيئة القناة فى قسم التطور ..

● **مهندس ثان عبد الحكيم العزيزى** : رغم معارضة عائلته ان يعمل بالبحر فقد استطاع ان يجبرهم على تنفيذ رغبته ان حلمه ان يصبح كبير المهندسين ورغم صغر سنه (٢٤ سنة) فقد استطاع ان يصل الى مهندس ثان انه نجح فى دراسته وخدمته فى البحر سنة ونصف سنة . انه خريج المعهد البحرى بالاسكندرية ..

● **مهندس ثالث عبده مرسى** (٣٥ سنة) خريج جامعة الاسكندرية يجيد اللغة الالمانية اجادة تامة واستطاع ان يتفاهم مع الخبراء الالمان بسرعة ولهذ يرتبط بهم بصداقات وطيدة

لقد كانت هذه الوجوه كلها سعيدة بنجاح تجربتهم .. وانتاجهم السادس .. وانتاجهم الاول فى السفن حمولة اربعة الاف طن .. لقد عادوا الى منازلهم مجهدين ولكن قلوبهم فرحة بالانتصار والنشوة .. انتصار على البحر .. ونشوة فرحة بنجاح عملهم فى ميدان بناء السفن!

مصطفى شردى – صلاح صادق

المنطقة الحرة ..

انتقلت إلى بورفؤاد ..

بعد العدوان الثلاثى .. وانسحاب المعتدين مباشرة .. زرت بورسعيد .. وعشت بين اهلها .. وكانت صورة الحياة فى المدينة وقتها غريبة جدا .. المنازل مهدمة .. واحياء بأكملها قد نسفت .. وبالرغم من ذلك كان الشعب البورسعيدى فرحا .. فخورا . يشير الى الأطلال التى خلفتها المعركة .. وكأنه يريك ناطحات سحاب غير موجودة فى أى مكان آخر فى العالم ..

ومضت سنوات مابعد العدوان .. وكانت الدولة قد وجهت اهتمامات غير عادية الى بورسعيد فى محاولة لتعويض المدينة عن جزء مما لاقته عام ١٩٥٦ .. فبنيت احياء كاملة .. وجدد كل شىء فى المدينة ولاول مرة عرفت بورسعيد المصانع الضخمة .. وزاد عدد المدارس والمستشفيات .

منذ عامين فقط .. كانت احلام الناس بوجود نشاط تجارى للمدينة قد تضخمت حتى أن مجموعة من ابنائها بدأوا يحلمون ويخططون ويدرسون كيف يمكن انشاء منطقة تجارة فى مدخل القناة .. ووصل الأمر ببعض ابناء بورسعيد انهم بدأوا يحلمون « بمنطقة حرة » .. ووصلت اصواتهم الى المسئولين ..

ووعد جمال عبد الناصر بتحقيق حلم ابناء بورسعيد .. وفى أغسطس عام ١٩٦٦ صدر فعلا قانون انشاء المنطقة الحرة ..

لماذا بور سعيد بالذات

ثم .. لماذا « منطقة » فى بور فؤاد

قبل أن يصدر قرار تحويل بورسعيد الى مدينة حرة ... كانت هناك ثلاث مناطق حرة صغيرة .. كل منها كانت تضم نواة لمدينة حرة أو منطقة حرة كبيرة .. هذه المناطق الثلاث هى :ـ

* **فى الاسكندرية** : منطقة حرة على رصيف ٦٧ مساحتها ٢٠ الف متر .

* **فى بورسعيد** : منطقة حرة فى مساحة ٣٠٠ الف متر قابلة للاتساع أعدت لاقامة منشآت صناعيه عديدة .. ورش اصلاح سفن ، وثلاجة ، ومصنع دوبار .. وبضائع الترانزيت ..

* **وفى السويس** منطقة حرة على مساحة اربعين الف متر مربع على الميناء انشئت بقرار وزارى عام ١٩٥٥ .

وبعد دراسة طويلة .. كانت بورسعيد تملك ايضا ثلاث مميزات الاولوية فى اقامة المشروع . وكان الموقع أول هذه المميزات .. فهى تطل على البحر الأبيض من جهة .. وهى مدخل للقناة والبحر الاحمر من جهة .. وتمر بها عشرون ألف سفينة واكثر سنويا .. بمعدل سفينة كل ٢٥ دقيقة .. وكانت خبرة أهالى بورسعيد عاملا آخر معززا لاختيارها للمشروع الكبير . . ثم ان **امكانيات** ميناء بورسعيد الحالية تؤهله لاستقبال أى عدد من البواخر فى أى لحظة ..

خريطة تبين موقع المنطقة الحره

وعندما اتخذت الدولة قرارها بانشاء مدينة حرة فى بورسعيد لم تكن تستهدف خدمة أهالى بورسعيد وحدهم .. ولكنها كانت تستهدف فى الوقت نفسه خدمة الدولة واقتصادياتها .. والحصول على أكبر قدر ممكن من العملات الصعبة .. تدخل خزانة الدولة وتساعدنا فى مرحلة « اللحاق » التى نحاول فيها تعويض مافاتنا ..

فى جلسة طويلة مع اللواء انور بهاء الدين .. المدير العام لهيئة المنطقة الحرة .. فتح أوراقه .. وأخذ يجيب على أسئلتى .. مستعملا تعبيرا معينا هو : « مرحلة اللحاق » .. فهو يقول : « ان المنطقة الحرة جزء من مخطط شامل للدولة فى تلك المرحلة .. » ويفسر كلامه بقوله : « فمثلا لو اننا كنا نأخذ ايراد قناة السويس منذ حفرناها الى الآن لكنا دولة غير الدولة .. وبانشاء المنطقة الحرة نحاول أن نعوض مافاتنا .. ونحقق من الارباح مايغطى خسائرنا الماضية وما يساعدنا على ان نلحق بموكب الحضارة الحديثة » ..

وسألته :ـ

*** لماذا عدلتم عن جعل « بورسعيد كلها » مدينة حرة .. ولماذا تحول المشروع الى « منطقة حرة » فى بور فؤاد !؟**

وببساطة أجاب : ان بورسعيد مدينة تكبر بسرعة .. ولكنها مع ذلك لاتملك امكانيات الاتساع .. فالبحر والقناة وبحيرة المنزلة تحدها من جميع الجهات .. فاذا حولناها الى مدينة حرة .. فأين سنقيم المصانع والمخازن .. وأين يقيم عمالها وبحارة السفن .. وكيف سنستوعب كل الضغط الذى سينشأ نتيجة لجعلها مدينة حرة . . كان هذا هو السبب الرئيسى الذى جعلنا نتجه الى بور فؤاد .. فهى ضاحية من ضواحى بورسعيد .. ولكنها تملك امتدادات لانهائية من الارض التى يمكنها ان تحمل كل اعباء التوسعات فى المستقبل ..

وعدت أسأل : **وماذا تم حتى الآن فى المشروع وما الذى سيتم فى المستقبل ؟**

قال : « المشروع أضخم من ان يتم فى يوم وليلة .. وكل خطوة فيه تحتاج لدراسات مستفيضة .. كل شىء يجب ان يسير حسب تخطيط مدروس .. وكل نقطة يجب أن نعرف من اين تبدأ والى أين تنتهى ..

.. وقد تقرر أن يتم استكمال المنطقة فى ثلاث مراحل خلال ثمانى سنوات . المرحلة الاولى تستغرق سنتين .. أما المرحلتان الباقيتان فتستغرق كل منهما ثلاث سنوات .. بعدها يتم انشاء المنطقة فى مساحة ستة ملايين فدان .. وكل مرحلة من المراحل الثلاث تعتبر تجربة للمرحلة التالية ..

وبالنسبة للمرحلة الاولى فقد تمت تقريبا كل الدراسات الاولية للتربة . وللمنشآت .. وتقوم الآن خمس مجموعات بعمل الدراسات الاساسية اللازمة للمشروع ..

* مجموعة التخطيط العمرانى

* مجموعة لدراسة ميكانيكا التربة .

* مجموعة لدراسة حركة التحركات بالمنطقة وما يتبع ذلك من شبكة طرق رئيسية وفرعية .

* مجموعة لوضع مواصفات الانشاءات بكامل تفاصيلها الدقيقة ..

تم اعداد رصيف الملح القديم لاستخدامه فى المرحلة الاولى كنقطة انطلاق للمشروع .. وتجرى الآن دراسة تفصيلية عن امكان انشاء ميناء بور فؤاد ليخدم المنطقة الحرة ويخفف الضغط عن ميناءى الاسكندرية وبورسعيد ولكن ارجىء العمل فى هذا المشروع حتى تعمل دراسة مقارنة لتدلنا : هل سيكون لتوسيع قناة السويس أثره فى خدمة المنطقة بالدرجة التى تطلبها وهل تسمح بمرور بواخر تحمل وتفرغ من والى المنطقة عشرة ملايين طن سنويا من البضائع .. اذا كان الامر كذلك فلن نقيم ميناء فى بور فؤاد .

وفى خلال العامين القادمين سيتم انشاء رصيف جديد ، وانشاء مخازن عامة مسقوفة ومكشوفة على مساحة ٤٠ الف متر مربع ، وانشاء جزء من شبكة الطرق الرئيسية والفرعية .. وتوفير تسهيلات الشحن والتفريغ ومعدات النقل .. وانشاء جزء من مبانى الخدمات .. وستتم عملية اختيار العمال.

نصيب بور سعيد من العمالة ؟

وكيف سيتم اختيار العمل ؟؟ وما هو نصيب بورسعيد من العمالة فى المنطقة الحرة ؟

قال اللواء أنور : ان معظم العاملين فى الهيئة نفسها من بورسعيد .. وكذلك سيكون معظم العمال .. الا اننا لن نقبل أى عامل أو موظف أو تاجر يكون قد صدرت ضده أحكام مخلة بالشرف .. كذلك لن نسمح لأى شخص أن يستقيل من عمله لينضم للمنطقة الحرة .. فلن نقبل أى عامل الا بعد حصوله على موافقة سابقة من عمله الاول على العمل فى المنطقة الحرة ..

وستقوم المنطقة باستيعاب وامتصاص كل عمال وتجار بورسعيد الذين لايجدون العمل الكافى الآن .. أو الذين اشتاقوا الى أعمال البحار التى حرموا عليها طويلا ..

ولكن المشروع سوف يستوعب أكثر من ذلك بكثير .. فمن المقرر فى نهايته أن يكون به حوالى خمسين ألف عامل .. وطبعا .. سيمتص جزءا من الايدى العاملة التى ستتوافر بعد انتهاء العمل فى السد العالى وفى مشروعات استصلاح الاراضى .. ولكن لاشك ايضا .. ومرة أخرى ان بورسعيد لها الاولوية ..

وسألته : **من اين يمكننا أن نحصل على الارباح من المنطقة الحرة اذا كنا لن نتقاضى اى ضرائب على العمليات التى ستجرى فيها . ؟**

قال الرجل : العمال فى مختلف القطاعات سوف يتقاضون أجورا بالعملات الصعبة .. ولكنهم سوف يحولونها الى عملة مصرية .. وسوف نتقاضى اموالا على عمليات النقل والشحن والتفريغ وايجار الاراضى والمخازن وبيع القوى المحركة والمواصلات .. وبيع المواد الخام ونصف المصنعة .. كل هذا دخل سوف يملأ خزانتنا بالعملات الصعبة ..

وفى أول فبراير القادم سيتم التعاقد مع عدد من الشركات والدول العالمية . للسماح لها باستغلال المنطقة الحرة .. وبمجرد ان نحصل على مقدم الاتعاب .. ستكون المنطقة قد استكملت فى بداية ١٩٦٨ .. لتبدأ الحياة فى المنطقة الجديدة .

قلت : **هل تستطيع ان ترسم لى صورة بورسعيد .. وبور فؤاد والمنطقة الحرة عام ١٩٦٨ ؟**

وانتبه الرجل .. وسرح فى الخريطة المرفوعة أمامه للمنطقة .. ثم قال : ستكون المبانى السكنية أكثر .. وما بين بورسعيد وبور فؤاد تجرى ست معديات بدلا من المعديتين الوحيدتين اللتين تعبران القناة الآن .. وسيكون أهالى بورسعيد أكثر انتعاشا حين يعمل ابناؤها فى المنطقة الحرة والبحر .. ومن المنطقة الحرة ترتفع بعض مداخن المصانع التى اتفقنا على اقامتها بالمنطقة .. وعلى ارصفتها لاتهدأ حركة الأوناش وهى تحمل وتشحن وتفرغ .. أما بورسعيد المدينة فستكون فيما بعد مصيفا أكثر صخبا وأقل هدوءا بعد أن تصل المدينة وشعبها الى مستوى أكثر المدن تقدما ..

وتركت بور فؤاد خلفى .. واخذت انظر الى بورسعيد وانا أعبر القناة بالمعدية .. اخذت أتخيلها وبحرها ممتلىء بالبواخر .. وشعبها ممتلىء حيوية .. ومع هذا الخيال .. كانت ترتفع فى الافق البعيد سحابات دخان من مداخن مصانع الحبال ومصانع الغزل والنسيج .. ان كل شىء فى بورسعيد يتغير .. كل شىء فى البحر سيتغير كما تغير كل شىء فى البر ..

سمير عبد المطلب

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفني الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفني الحديث في عالم الساعات

إسكا Eska

ROYCE

R

رويس



الوكلاء العموميون

الخليج العربي:
اسكا
م. م. جواهري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسري للساعات
شارع المباركية . الكويت

الجمهورية العربية المتحدة:
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة

الأردن:
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادي سير - عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس

العراق:
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد

لبنان:
رويس
ماكوجي وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت

المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجبير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته
ص. ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطني
شارع الملك عبد العزيز - الرياض

سوريا:
رويس
محلات جورج ماكوجي
شارع السنجقدار . دمشق

بورسعيد أخذت مكانها فى المكتبة العالمية

بالاضافة الى لجنة التحقيق الخاصةالتى ينوى مجلس العمــوم البريطانى تكوينها بناء على اقتراح من العضو العمالى مايكل نوت لكشف الحقائق عن مسألة السويس والى الحاح الصحافة البريطانية على ماكميلان ليكتب مذكراته عن السويس والى الدراسة العلمية الدقيقة التى قام بها الدكتور هيوتوماس استاذ التاريخ الحديث - بتكليف من صحيفة صنداى تايمز .. والتى كشفت عن حقائق جديدة تناولتها الدراسة باسـلوب علمى .. بالاضافة الى ذلك كله فان طابورا كبيرا من الكتب - بمختلف اللغات - يقف امام بورسعيد .. فى رهبة وعجب واجلال . حيث اصبحت قصتها جزءا من التاريخ الرائع لكفاح الانسان . وزادا للمفكرين والكتاب .. الذى يذكر الحق .. والذى يجادل فيه .. ولكنها كتب .. جميعها جديرة بان تقرا ! .

استسلام البحر

ومن أوائل الكتب الصادرة عن بورسعيد كتاب الكابتن (فيل) الذى جعل عنوانه (استسلام البحر) . وهو يثير فى نفس قارئه مــزيدا من السخرية والتهكم مما كانت تقوم بها قــوات العدوان فى بورسعيد - ومؤلف الكتاب ضابط بحرى بريطانى كتب يفضح القوات المعتدية قائلا فى بعض فصول كتابه ..

كانت القوات الفرنسية تستولى على جميع البضائع المخزونة فى ميناء بورسعيد وفى مكاتب شركة القناة وقد توسعت هذه القوات فى السلب والنهب تحت ستار حجة واهية ملخصها ان هذه البضائع ملك لفرنسا) .. ووصف الضـابط البحرى البريطانى ايضا اضطراب عملية تطهير القناة التى كان يشترك فيها وذلك بسبب محاولة الاسطولين البريطانى والفرنسى الاشــتراك فى العملية .. ثم ذكر فى الفصل الخاص بعملية التطهــير .. كيف طلبت الحكومة المصرية منع الاسطولين المعتدين من هذا بعد ان بدات الامم المتحدة القيام بالعملية فى ٤ ديســمبر .. ومن اطرف ما ذكره هذا الكتاب ايضا وصفه لمشاهد مديدة تبين الطريقة التى حطمت بها الجماهير الثائرة النصب التذكارى لقتلى الاسـترالين فى الحرب ..

كتاب لشقيقين

.. (اسرار الحملة المصرية) كتــاب الفه صحفيان فرنسيان شقيقان ونشرا عدة فصــول منه فى صحيفة (الفيجارو) الفرنسية .. ثم نشر الكتاب بعد ذلك اواخــر عام ١٩٥٧

واغرب ما تناوله كتاب اسرار الحملة المصرية . الخطة (التى وصفها بانها متهورة والتى كانت فرنسا تريد ان تتبناها - وهدفها **اختطــاف الرئيس جمال عبد الناصر** .. يقول سيرج وميرى برومرجو ان الخطة الفرنسية التى اطلق عليها اسم **هجوم الفرسان** كانت تتلخص فى قيام انجلترا وفرنسا بهجوم كبير ومركز لمدة ٤٨ ساعة يقضيان فيه على سلاح الطيران المصرى تماما ثم يهبط جنود المظلات لاحتلال المواقع العسكرية .

ويذكر الكتاب ان البريطانيين تخلوا اخيرا عن هذه الخطة التى وصفت بالتهور وناقشوا غيرها من الخطط ومنها خطة الاميرال بييربارجو الفرنسى الذى كان يرى اسقاط مجموعات عديدة من جنود المظلات لتستولى على قناة السويس .. فى ٤٨ ساعة ايضا ..

وتأتى بعد ذلك الخطة الرابعة التى اطلق عليها (التلسكوب) وهى من وضع الفرنسى (بارجو) وتتلخص فى انزال الجنود على الشاطىء يوم ٥ نوفمبر تمهيدا لانزال القوات من البحر فى اليوم التالى .. ثم يزحف الجنود الى القاهرة .... ويكون احد اهدافهم ايضا .. اختطاف الرئيس عبد الناصر ..

فصل عن دور اسرائيل

ديزموند ستيوارت احد الكتاب الانجليز الذى يكتبون عن القضايا العربية بعد دراسة كبيرة تتصل بجميع اطوافها .. وقد الف كتابه (ثورة ناصر) الذى يتحدث عن مصر من الحملة الفرنسية حتى عام ١٩٥٩ .. ويفرد اكثر من فصل فيه لحرب السويس وربما اهمها ما جاء فيها عن دور اسرائيل فى معركة السويس يقول الكتاب انه لم يكن فى امكان اسرائيل ان تعيش ويزداد تعدادها اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد توقفت عن مساعدتها .. وحتى بهذه المساعدات ليس بامكانها ان تعيش الا بالتوســع العسكرى على حساب الدول العربية المحيطة بها ..

وبدات طلائع الحرب ..

وكان لابد لاسرائيل ان يكون لها دورها كاداة دائمة للعدوان ..

وكانت خطة العدو هى استدراج القــوات المصرية الضاربة الى سيناء حيث تترك الجبهة الداخلية تحت حراسة ضعيفة وعندئذ تتدفق القوات البريطانية والفرنسية على الســاحل الشمالى لمصر فتدخل البلاد دون مقــاومة .. ويضيف كتاب ثورة ناصر .. وسرعان ما تكشف هذا للقيادة العليا فى مصر فتقرر ان ينصرف النظر عن معركة سـيناء ويسحب الجيش المصرى من هناك ليقف مع الشعب صــفا واحدا فى وجه العدوان المسلح ..

ايدن يكذب

.. لقد اثبت ايدن كذبه ووقع فوقه بامضائه .. وليس فقط فيما اتخذ من قرارات متهورة وانما .. فوق صفحات كتابه وحتى يشهد الناس والتاريخ عليه - من مذكراته التى نشرها فى كتاب بعنوان « دورة كاملة »

كتابات ايدن الاولى فى مذكراته تتسم بطابع التردد ومحاولة القاء التهم بعيدا عن الدائرة التى كان يحتلها - وابعادها عنه بصــورة او باخرى .. ويبدو هذا بشكل اكثر وضوحا فيما كذبه فيه اكثر من كتاب صدر بعد ذلك وكذلك ايضا الدراسة الدقيقة التى قام بها الاســتاذ هيوتوماس .. وكذبته ايضــا ردود النــواب البريطانيين خاصة العمال فى مجلس العموم - على سبيل المثال لا الحصر - فى انكار شـــديد اللهجة انه كان على علم سابق بموعد الهجوم الاسرائيــلى فى ٢٩ اكتوبر وتمسكه وترديده بأن التدخل البريطــانى الفرنسى وقع بعــد الهجوم الاسرائيلى ولسبب واحد .. هو المحــافظة على قناة السويس من ان تصبح ميدان قتال ..

وكما كان متوقعا .. عاد بن جوريون فردد منطق ايدن بعينه فى كتابه **(سنوات التحدى)** .. مما يشير بصفة قاطعة الى اتفاق سابق .. وليس توارد خواطر او التقاء عفويا فى وجهات النظر !

ومما قاله ايدن فى هذه النقطة بالذات :

٤ نوفمبر .. توتر الموقف فى لندن وفى هــذا اليــوم تجمعت مظاهرة من عدة آلاف شخص فى ميدان الطرف الاغر بقيادة زعماء المعارضة الذين كانوا يخطبون فى المتظاهرين تحت شعار القــانون لا الحرب - وكان شعور المتظاهرين عدائيا نحو تدخلنا فى السويس وانقسم الراى العام البريطانى على نفسه بشدة وكانت نسبة الرســائل التى تستنكر قرارنا الى نسبة المؤيدة ٨ : ١ ، وكلما ذهبت الى مجلس العمــوم .. كانت المظاهرات تعترض طريقى ويهتف بعض المتظاهرين فى وجهى !!

الخطة .. وعقدة الذنب

.. ومن الكتب ايضا - هذا الكتاب العجيب الذى الم فيه مؤلفه هيرمان فاينر - بكل خطة الدول المعتدية - ولكنه حاول بعد ذلك التنصل من مسئولية العدوان وحاول تبرير هزيمة القوات المعتدية بالقاء اللوم على الولايات المتحدة وعلى وزير خارجيتها جون فوستر دالاس .. وذلك كله خلال عدة فصول من كتابه (دالاس فى السويس) لم يستطع مؤلفها وهو الاستاذ الجامعى ان يخفى تعصبه ضدنا ومدى كراهيته لنا -

ولبدو خطورة هذا الكتاب فى هــذه النقطة بالذات حيث البت بالادلة القاطعة ان سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية وقتئذ اجتمع مع دافيد بن جوريون وكريستان بينو وزير خارجية فرنسا داخل مطار فيلا كوبلاى القريب من مدينة سيفر الفرنسية قبل الهجوم بخمسة ايام واشترك فيه القادة العسكريون لرسم الخطة الحربية المشتركة بين دول العدوان الثلاث ..

وذكر المؤلف فى حــديث تليفزيونى انه يملك وثيقة بهذا بامضاء وزير الخارجية الفرنسى وذكر الكتاب ايضا نص خطاب ارسله ايدن الى ايزنهاور بتاريخ اول اكتوبر ١٩٥٦ يقول فيه بالحــرف الواحد ..

اذا لم نستطع اسقاط عبد النــاصر وتحطيمه فان ذلك معناه انهيار مركز بريطانيــا الخاص فى المنطقة وحملها تحت رحمة الغوغاء واختفــاء اصدقائنا واحدا بعد الاخر ثم يمتد النهب العربى الى موارد البترول وحينئذ تنتهى بريطانيا ويتحطم التحالف الغربى العظيم من اساسه ؟؟

ومعارك سيناء ايضا

.. وكمــا فى مذكرات ايدن اســتطاعت بعض الحقائق ان تفرض نفسها فوق العواطف .. وان تسير فى طريق الدقة .. والصدق ايضا .. ومنها ما جاء بها كتاب ارسكين تشيلدز - **الطريق الى السويس** .. وسببت فى هجوم اسرائيل المحموم على الكتاب ومؤلفه وقيامهما بحملة كبيرة فى سبيل جمعه من مكتبات اوربا وتمزيق صفحات منه او احراقه نهائيا .. لكن الحملة لم تفعل الا ان جعلت دائرة الضجة تتسع والمناقشات حوله تستمر حتى يطبع اكثر من مرة توزع اكثر من ٤ ملايين نسخة ! .. والسبب المباشر انه حوى فصولا اطاحت لاول مرة بكل ما اقامته اسرائيل من قصص اختفــاء الجيش المصرى امام جيش موشى ديان .. واثبت ان المصريين قاتلوا ببسالة فى سيناء قبل التدخل السافر للقوات البريطانية والفرنسية !!

وانى اخرج من هذا كله بنتيجة واحدة صحيحة لحرب سيناء .. تلك النتيجة هى النصر الساحق الذى تحقق فى صحف وبرلمانات العالم الغربى .. لقد كان نصر اسرائيل بمثابة القضــاء المبرم على معظم مقاييس الانبــاء الصحيحة والنزاهة التى تفخر بها ثقافتى .. ثقافة الغرب .. فخرا لامثيل له .. **واذا كان هذا نصرا مخزيا فان الخــزى لا يمس العرب وانما دول الغرب فقط !**

رسالة جامعية من اسرائيل

ومن الكتب التى تناولت المعركة ايضا كتــاب « السويس .. سرى للغاية » ، وترجع القيمــة الحقيقية لهذا الكتاب الى شيئين ..

× ان مؤلفــه اسرائيلى « ميشيل زدهار » وضعته الظروف فى مكان راى منه كثيرا

× وانه رسالة جامعية قدمت الى جامعــة باريس ثم صـــدرت بعد ذلك فى كتــاب يحمل اسرار المعركة ..

واذا تخيرنا احد فصوله - على سبيل المثال الفصل الذى يتحدث عن حقيقة معركة سيناء ودور البحرية الفرنسية وسلاح الطيران الفرنسى فيها - يذكر المؤلف ان السفن الحربية الفرنسية **سيركوف وبوفيه وكرسانت** غادرت الموانىء الفرنسية فى ٢٦ اكتوبر ٥٦ متجهة الى حيفا قبــل شن اسرائيل هجومها على المواقع المصرية وقبل ان توجه بريطانيا وفرنسا انذارهما الى مصر وذلك لتقــوم هــذه السفن بعمل دوريات منتظمة على امتداد الشاطىء الاسرائيلى واخيرا ينتقل الكاتب الى وصف قصة رواها له راندولف تشرشل عن حضــوره حفلا فى تل ابيب فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ فى فندق دان وقد اقيم خصيصا لتكريم ٢٠ طيــارا فرنســيا قادوا بعض الطائرات فوق سيناء واشــترك فى تكريم الطيارين باقة من اجمل فتيات اسرائيل ..

لقد كان التعاون جميلا .. بين الفتيــات الاسرائيليات .. وبين الطيارين الفرنسيين ..

محمود ادهم

صديق الحيــاة ...

فيلم قصير عن قصيدة صلاح عبد الصبور

محاولة جديدة لانتاج الافلام الدرامية حدثت فى ستوديو الاهرام هذا الشهر قامت بها الشركة العامة للانتاج السينمائى ستكون مدة كل فيلم ٤٥ دقيقة فقط .



المخرج ناجي رياض يشرح اللقطة ..والتمثيل كله صامت يتم أثناء قراءة القصيدة ..

والمحاولة الاولى فيلم اسمه (صديق الحياة) وهو مأخوذ من قصيدة لصلاح عبد الصبور بنفس الاسم .. تدور حوادثها فى دنشــواى وبطلها شاب من الفلاحين اسمه زهران ..

كان زهران غلاما
أمه سمراء والاب مولد
وعلى الصدغ حمامة
وعلى الزند ابو زيد سلامة
ممسكا سيفا
وتحت الوشم بنفس الكتابة
اسم قريته
دنشواى ..

وفيلم (صديق الحياة) ليس فيه اى حوار اطلاقا .. وانما كله بالتمثيل الصــامت (البانتومايم) والرقص .. ومع الفيلم صوت يقرا القصيدة نفسها .

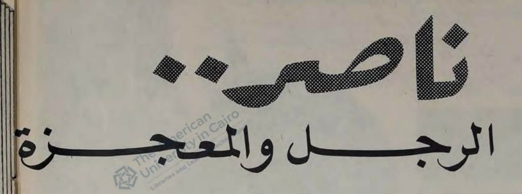
ويقوم باخراج الفيلم المخرج الشاب ناجى رياض ... ويقول ناجى :

(انها اول مرة تقدم فيها افلام درامية قصيرة .. فقد اعتدنا ان تكون كل افلامنا اما طويلة او تسجيلية .. ولكنها لن تكون آخر محاولة ان شاء الله .. فمن المقرر ان يلى (صديق الحياة) عدد كبير من هذه الافلام) .

ويقوم ببطولة هذا الفيلم راقص وراقصة من الفرقة القومية للفنون الشعبية .. وهما بسرية ومحمد خليــل الذى يقوم بدور زهران .. وقد اتجه المخرج الى اختيار وجوه جديدة لم تظهر على الشاشة من قبــل .. كذلك استعان المخــرج بعدد كبير من راقصى الفرقة القومية لمشاهد الرقص فى القرية .

والقصيدة تحكى قصة دنشواى الحزينة بطريقة جديدة لم تقدم بها من قبل .. ولعل التجربة لن تكون الاخيرة فعلا فى تقديم قضايانا فى قالب جديد ..

كتاب جديد



ناصر: الرجل والمعجزة



في الطريق اليك .. هذا الكتاب الذى تقدم آخر ساعة نسخته الوحيدة التي وصلت الى القاهرة ..

« مصر القديمة كانت هبة النيل والجمهورية العربية المتحدة الحديثة هي معجزة ناصر . ان هذا الكتاب هو تاريخ مزدوج للرجل الذى استطاع ، كما يقول جواهر لال نهرو ان يغير مجرى تاريخ العالم العربى ، كما انه عن المعجزة التى حققت فى أرض السويس وابى الهول .

هكذا تقدم دار النشر الافروآسيوية كتاب « ناصر . الرجل والمعجزة بقلم زيوان سير ندرانات . والمؤلف صحفي وكاتب قابل الرئيس عبد الناصر عدة مرات كانت اولاها فى باندونج . وهو يصف هذه المقابلة الاولى فيقول :

« كان (عبد الناصر) جديدا فى عالم السياسة الدولية كما كنت أنا جديدا فى وظيفة الصحافة . وقد قدمنى اليه السيد الدكتور سيد محمود وزير الدولة للشئون الخارجية فى الهند قائلا . اقدم لك اصغر مراسل يغطى المؤتمر . وابتسم ناصر فى الحال وكان اذ ذاك لم يتعد السابعة والثلاثين وأجاب : هذا حسن . انى أحب ان اقابل الشبان الذين لاتزال عقولهم متفتحة ومتوقدة : واجبت انا : وسيادتك تمثل شباب آسيا وافريقيا وحيويتهما ، بصفتك اصغر قادتها واكثرهم ديناميكية فأجاب بابتسامة كانت لطيفة بقدر ما هى ودودة »

وبعد هذا الكتاب ، الذى صدر منذ أيام فى نيودلهى ، آخر ماكتب عن الجمهورية العربية المتحدة وعن الرئيس عبد الناصر ، وهو يختلف اختلافا جوهريا عما كتب من قبل . فهو أولا بقلم صديق للجمهورية العربية المتحدة لايرمى الى البحث والتنقيب عن اخطاء لاوجود لها أو الى شرح امور معينة بطريقة معينة تعطيها طابعا معينا . ويجد القارىء فى الكتاب الحماس الذى يشعر به كل مصرى حين يتحدث عن مصر والعدل فى المعالجة التى قلما نجدها فى كتابات من كتبوا عن مصر .

وأول صفة يتصف بها الكتاب عامة هو انه يتحدث عن التجربة المصرية فى النطاق الافرو اسيوى ، لا كعملية منفصلة وانما كنموذج لدول القارتين ، لان شعب الهند والشعوب الافرو أسيوية الاخرى تقدر مانهم شعب مصر . والكتاب عن عبد الناصر . ولكن كما يقول المؤلف : « ان تاريخ حياة جمال عبد الناصر والتاريخ المعاصر للعالم العربى وخاصة مصر لايمكن فصلهما . ان دراسة ناحية منهما لايمكن أن تتم دون وضع الاخرى فى عين الاعتبار . ان الكتاب هو تاريخ لقلبهما . ان القصة تدور حول حياة فرد ، ولكن خلفية الاحداث الهامة فى حياته ، واعمال شخصيات اخرى على المسرح ومغزى ما حققه هو فى نطاق العالم العربى كله ، لاتقل اهمية . ان معظم المشاكل التى واجهها ناصر والتى يستمر فى علاجها ، واحدة فى كل المنطقة . أن هذا الكتاب قد يكون بمثابة ديالوج بين الحركات الثورية فى قارتى آسيا وافريقيا . واذا قارنا الثورة المصرية بجميع الثورات بما فى ذلك الثورات الفرنسية والصينية والروسية لوجدنا انها ذات مغزى أكثر بالنسبة الينا باعتبارها تجربة معاصرة تمت تحت ظروف تكاد تكون مشابهة . وقد لانوافق على جميع مقومات معجزة ناصر . وقد يقنعنا بعض المزايا والصعوبات التى واجهت الثورة المصرية . ولكن لعلنا أقرب الى هذه الحركة الثورية من اية حركة ثورية أخرى .

هـذا لانه أولا ان ناصر يرأس دولة هى من الناحية السياسية جزء من آسيا بقدر ماهى جزء من افريقيا من الناحية الجغرافية . واهم من هذا وأكثر مغزى هو ان ناصر يحاول ان يحول بلاده من النظام الاقطاعى المتأخر الى نظام اشتراكى تقدمى مستعملا وسائل سلمية للغاية . ان تصميمه على المثل العليا ، ومناداته بمعالجة شئون العالم على اساس لاطائفى ونضاله من أجل الحرية فى آسيا وافريقيا ، كلها أسس حيوية لنا ولكل شعب آخر

التقديم

يعالج المؤلف الموضوع بتسلسل تاريخى منظم ، ويحاول أن يكتشف طبيعة الشعب المصرى وروحه الثورية التى لم تخضع من قديم الزمن للاستعمار والعبودية . وهو فى هذا يقول عن الرئيس عبد الناصر « ان بذور الثـورة لم تكن فى داخلى فقط ، لقد وجدتها ايضا فى قلوب الكثيرين . ان هذه البذور كانت فى داخلنا حين ولدنا ، كانت مزروعة فينا من الاجيال السابقة » . ويرى المؤلف ان هذه البذور بلورت فى منتصف القرن التاسع عشر ، حين صارت الخلافة العثمانية مريضة واهية ، حاولت أن تفرض سلطتها على مصر عن طريق محو كل ماهو مصرى وكل ماهو عربى فى حضارة البلاد . ولكن على الرغم من هذا فان الروح المصرية كان لهـا الاستمرار وباءت تلك المحاولات بالفشل كما باءت بعدها محاولات نابليون ومحمدعلى . ويصف الكاتب كبار المفكرين الذين سـاعدوا على الحفاظ على هذه الروح ، محمد عبده وجمال الدين الافغانى وعرابى الذين حملوا مشعل الثورة ليسلموه بعدهم الى القادة الوطنيين مثل مصطفى كامل وسعد زغلول . ويصف الكاتب اندلاع ثورة ١٩١٨ .. حين عرفت انجلترا ان القومية المصرية قد ولدت ولن يكون هناك من يستطيع كبتها . وفى هذا العام ، يوم ١٨ يناير ولد جمـال عبد الناصر ، ابن بنى مر كما يسميه الكاتب . ويخصص الكاتب بعد ذلك جزءا من كتابه لحياة الرئيس عبد الناصر والدور الذى قام به فى حياة البلاد الوطنية ، وفى نفس الوقت يعطى تفصيلات الحركة الوطنية فى مصر ، ظهور الوفد ودوره فى النضـال السياسى ، والوصاية البريطانية على البلاد ومقاومة الشعب لها ، وقسوة النظام الاقطاعى الذى أصبح « مسيطرا على شريان البلاد الاقتصادى وحياتها السياسية » ويستعمل الكاتب فى هذا الجزء من الكتاب فقرات عديدة من كتاب « فلسفة الثورة » .

الظلام قبل الفجر

ويتحدث الكاتب بعد ذلك عن حالة البلاد قبيل قيام ثورة ١٩٥٢ . وعن حالة الجيش الذى اصبح أداة فى أيدى الملك والاقطاع ، ماعدا مجموعة من شباب الضباط الذين ولدت فيهم مصر من جديد. وهنا يتوقف الكاتب ليعطى عرضا لهذه المجموعة ، عبدالحكيم عامر وزكريامحيى الدين وانور السادات وغيرهم من اعضاء جماعة الضباط الاحرار الذين «لم يندفعوا فى تيار النشاط الارهابى ، بل ركزوا مجهودهم اكثرعلى الدعاية السياسية الخفية فبدأوا فى توزيع نشرات ثورية كتبت وطبعت فى الخفاء» . ولكى يدفعوا تكاليف ذلك النشـاط كانوا جميعا يقدمون مايساوى مرتب شهرين فى صورة دين ، لم يرد مطلقا .

وكانت حرب فلسطين التى تعد تحديا ضخما لهذه المجموعة من الضباط الخنجر الصهيونى كما يصفه المؤلف . صارت فلسطين هى الرمز الحى لآلام العرب وللظلم الوحشى الذى طبقه الاستعمار الغربى على أرض العرب . ودخل العرب حربهم من الصهيونية يؤيدها الاستعمار وعرف الضباط الاحرار عدم جدية ملوك العرب وزعمائهم فى تلك الحرب وتواطئهم مع الاعداء ، اسلحة فاسدة ، تعليمات عسكرية خاطئة ورفض لاقتراحات كان من شأنها تغيير مجرى الاحداث . ويعطى الكاتب وصفا دقيقا لمعركة الفالوجا ودور الرئيس عبد الناصر فيها . وهناك عرف الرئيس عبد الناصر .. ان النضال الحقيقى فى مصر نفسـها . ان حماية المصالح العربية فى أى مكان تحتاج الى تحرير مصر من براثن الاستعمار والاقطاع . ان تقديم الاسلحة الفاسدة عن طريق السياسيين الطامعين والملكية وكبار الضباط الفاسدين ـ كل ما كان السبب فى الهزيمة ـ هم فى الواقع رمز لذلك التحالف غير المقدس . ولاشىء يمكن عمله قبل التخلص من ذلك التحالف . وفى الحال عرف ناصر ان النضال لجميع الشعوب العربية لا يتجزأ ولكن نقطة البدء لابد أن تكون فى مصر حيث المحور الاستعمارى الاقطاعى اشده . وهنـاك ولدت حركة الضباط الاحرار مجموعة من الضباط الشبان الوطنيين ذوى العقول المتشابهة كانت هذه مجموعة سرية من الضباط لهم غرض واحد وهو تحرير مصر . وعقد الاجتماع الاول فى الفالوجا ، وولدت الثورة المصرية .

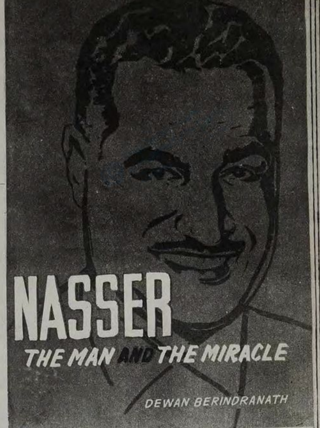
ويفرق الكاتب هنا بين ثورة مصر وغيرها من الثورات فيقول « وبخلاف الكثير من الانقلابات العسكرية التى وقعت فى بعض الدول الاسيوية ، لم تكن الثورة المصرية مجرد عمـل لحفنة من الضباط . اذ بينما كانت الاعدادات تتم للثورة كانت هناك حركة دعاية واسعة النطـاق ، فى اندية الضباط ، والميسـات والبيوت ، كانت النشرات توزع مطالبة الجيش بان يهب ويقاتل فى سبيل تحرير البلاد .. لابد ان مثل هذا العمل قد احتاج الى تنظيم غير عادى . ويتحدث الكاتب بعد ذلك عن مخازى « المعسـكر الاخر » اى السراى وعن الفساد الذى وصل الى الجذور » حيث كان خادم الملك النوبى الذى لايعرف اكثر من مزج النساء بالنبيذ له سلطة اكبر من سلطة رئيس الوزراء وقائد الجيش معا . وتطور الموقف بين السراى والضباط الاحـرار حتى ديسمبر ١٩٥١ اثناء انتخابات نادى الضباط ، ثم قيام المقاومة الشعبية ضد قوات الاحتلال البريطانية فى السويس ، مقاومة بدأت بعدم التعاون مع هذه القوات ، ثم قطع مياه الشرب ووسـائل المواصلات ، واخيرا استقالة ٦٠ الف عامل مصرى وما فى ذلك من تضحية تكبدها كل واحد منهم فى قوته اليومى . وفى اواخر نوفمبر ١٩٥١ بدأت قوات شعبية تطوعية فى مهاجمة المعسكرات نفسها والاستيلاء على الذخيرة ، وامام رد فعل القوات البريطانية ، انضمت قوات البوليس الى قوات الشعب ووقعت معركة الاسماعيلية المشهورة بين البوليس والقوات البريطانية .

وثورة ولدت

يوليو هو الشهر الذى يرتفع فيه نهر النيـل وترتفع فيه الحرارة . ولكن فى يوليو ١٩٥٢ حلت الثورة محل الارتفاعين . كان الحديث عن الثورة يملأ الجو كله ولكن ما احـد يعرف تاريخها بالضبط . ثم جاء ٢٢ يوليو ١٩٥٢ ، كان ناصر منذ بدء يوليو يقوم باعدادات للقيام بثورة سلمية كان يجلس فى ثكنات كلية اركان الحرب ليضع التفصيلات الاخيرة لعملية الاستيلاء على الحكم فى ٥ اغسطس . ولكن هذا التاريخ تقدم حين عرف ناصر من احد ضباط المخابرات أن الملك كان فى سبيل وضع خطط للهجوم ترمى الى اعتقال معظم اعضاء حركة الضباط الاحرار . وعرف ناصر ايضا ان رئيس اركان الحرب دعا الى اجتماع هام يوم ٢٢ يوليو لجميع القـادة العسكريين ومجلس الحرب فى القيادة العامة بغرض وضع التفاصيل النهائية للعمل ضد الضباط الاحرار . وتلقى جمال عبد الناصر هـذا الخبر بطريقته الهادئة وقال « هذا حسن . انه سيوفر علينـا الوقت والمجهود . ففى استطاعتنا أن ناخذهم جميعا فى شبكة واحدة بدلا من اخذهم من بيوتهم الواحد بعد الاخر واعطى التعليمات للهجوم على القيادة العامة ، وحدد يوم الصفر نصف ليل ٢٢ ـ ٢٣ يوليو وكانت كلمة السر هى نصر . »

ويؤكد الكاتب الطابع السلمى للثورة ، المعارك الهادئة التى لم تفقد فيها اية ارواح او تراق فيها دماء . ويرجع الكاتب هذا اولا الى حسن التنظيم وثانيا لان سلطة الثورة كانت على درجة عالية كبيرة أن معظم النقط الحساسة والمؤسسات العسكرية مهما بعدت تم الاستيلاء عليها عن طريق اوامر تليفونية . وبينما كانت القاهرة تنام كان مصير مصر يستيقظ من سبات اجيال عديدة وفى الصباح المبكر كان قادة الثورة يجتمعون فى القيادة العامة ليوافقوا على البيان الذى يذاع من راديو القاهرة معلنا قيام الثورة .

ويناقش الكاتب اراء بعض المؤرخين الاجانب والمحللين السياسيين حول اسباب سهولة قيام الثورة . كثير من المؤرخين يقول ان السبب هو ان المصريين كانوا دائما يخضعون لسلطة مركزية واخرون يرجعون السبب الى التنظيم السرى الرائع الذى اقامه ناصر قبل الثورة . وهنـاك قسم ثالث يقول ان ذبذبة القوى الغربية وخاصة بريطانيا وامريكا ساعدت الثوريين على تقوية مراكزهم . ولكن اذا حللنا الوضع بعمق لوجدنا



تأليف : باتريك أوبراين • عرض وتلخيص : مرسي سعد الدين

ان هذه الأسباب تبدو سطحية . فمن ناحية أن ذبذبة القوى الاجنبية كان سببها أن التأييد الشعبى جعل من المستحيل أن ينجح أى تدخل خارجى . وبالمثل فان ناصر لم يكن ليستطيع أن يقيم مثل هذا التنظيم الكامل الذى لم تحدث أية خيانة فيه الا اذا كان هناك شعور طاغى لرفض النظام القديم رفضا تاما . اما بخصوص المنطق القائل ان مصر كانت تحكمها دائما سلطة مركزية فان هذا ليس وقفا على مصر وحدها ، انه الحال مع جميع دول غربى آسيا . ولكن حيث فشل الآخرون ، نجح ناصر . ان الشرح المنطقى الوحيد لنجاح الثورة أعطاه ناصر نفسه حين قال « ان القوى المؤيدة لثورة يوليو كانت الشعب ولبس البنادق والجنود . لقد كانت الثورة حاسمة وناجحة لسبب وجود تأييد شعبى اجماعى » .

السويس

فى ٢٣ فبراير ١٩٥٣ أعلن ناصر شعاره المعروف يجب على المستعمرين ان يجمعوا اثاثهم ويرحلوا والا اضطروا الى القتال حتى الموت من أجل حياتهم : كان هذا بمثابة انذار نهائى للاحتلال البريطانى المستمر فى منطقة القناة أكبر قاعدة عسكرية فى ذلك الوقت كانت القاعدة تمتد على طول القناة وتغطى مساحة حوالى ١٠ الاف ميل مربع . وكان بها اكثر من ٨٣ الف جندى ، و الف طن من الذخيرة ، وثلاثة ملايين طن من المعدات وعشرة مطارات وغيرها مما تحتاج اليه قاعدة عسكرية كبيرة . وقد بلغت تكاليف تلك القاعدة ١,٥ بليون دولار وكان ما يصرف عليها ١٤٠ مليون دولار فى العام .

ونجحت الثورة فيما فشلت فيه الحكومات من قبل ، وفى ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وقعت اتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا . ولكن بدا الضغط عن طريق حلف بغداد الذى ظهر فى ١٩٥٥ بين الباكستان وايران وتركيا والعراق وكانت الولايات المتحدة تعتقد ان هذا الحلف فى استطاعته ان يضمن استمرار المنطقة فى الفلك الغربى . وكان لناصر أن يقاوم هذا الحلف تماما مثلما قاومت الهند حلف جنوب شرقى آسيا . وفى نفس الوقت الذى حاول فيه الغرب تقوية حلف بغداد ، بدا ضغط على مصر بصورة اخرى . كانت اسرائيل منذ أوائل عام ١٩٥٥ قد بدات سلسلة من الغارات على معظم الاراضى المصرية ، كان أخطرها فى فبراير ١٩٥٥ ضد غزة حين قامت اسرائيل بضرب المستشفى بالقنابل . ونتيجة لذلك صار من الواضح أن مصر لا يجب أن تهمل فى استعدادات دفاعها . كان من الضرورى شراء أسلحة حديثة لمواجهة ذلك الخطر .

وفى وسط هذا الجو وصلت الى « ناصر » الدعوة لحضور مؤتمر باندونج « ومن بين القادة الخمسة الاسيويين الذين وقعوا على الدعوة ، كان هناك واحد على الاقل ليس بالغريب عند ناصر . انه جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند

لقد قابل ناصر نهرو حين توقف فى يونيو ١٩٥٣ فى القاهرة ومنذ ذلك التاريخ بدأ مدلول « الحياد » كما يطبق فى افرو اسيا الحديثة يقترب من عقل ناصر الشاب المتيقظ . ويصف الكاتب زيارة الرئيس عبد الناصر للهند فى طريقه الى باندونج

ويعطى مقتطفات من خطاباته هناك : وفى باندونج انصت العالم للمرة الاولى الى الصوت الحقيقى لمصر الحديثة وهو يعلن التضامن القوى مع آسيا وافريقيا وعزمه الاكيد للنضال ضد اى تدخل خارجى . ويبدو مدى تأثر القادة كبار السن بهذا الشاب الذى وفد من ارض ابى الهول ، من كلمات نهرو عنه حين قال « لقد ترك ناصر اكبر اثر من بين جميع القادة . انه ليس فقط شابا وديناميكيا ولكنه اظهر فهما كاملا للمشاكل المعقدة السياسية فى العالم وقدم تأييدا لايقدر الى كل العاملين من أجل السلام وحرية المنطقة .

ويعتقد الكاتب ان نجاح « الشاب من بنى مر » فى باندونج هو الذى اثار غضب الغرب ، الذى قرر حظر ارسال الاسلحة الى مصر بحجة ايقاف التوتر فى المنطقة . ولكن هذا لم يمنع هؤلاء الذين نصبوا انفسهم حماة السلام من أن يقدموا كميات هائلة من السلاح والذخيرة الى اسرائيل .

ضوضاء وغضب وفشل

واعلن ناصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٥٥ : لقد رفض الغرب ان يقدم لنا وسائل الدفاع عن وجودنا . لقد وقعنا عقدا لشراء السلاح من تشيكوسلوفاكيا وطبعا لم يتلق الغرب هذه الصفعة ببساطة ، وكان رد فعله سحب وعده بالمساعدة فى بناء السد العالى . ويبين الكاتب اهمية السد العالى لمصر

واحلام المصريين لبناء هذا السد لزيادة مساحة الارض المزروعة . ووضع الغرب شروطا لايمكن قبولها ورفض ناصر ان « يتاجر بكرامة مصر واستقلالها » واخبر جون فوستر دالاس بصراحة انه يرحب باية مساعدات غير مشروطة ، ولكنه يفضل ان يجعل مشروع السد العالى ينتظر جيلا كاملا اذا لزم الامر على ان يقبل دولارا واحدا بشروط سياسية .

« لقد كان الاسلوب جديدا على هؤلاء الذين تعودوا على سماع الرجوات والطلبات من اتباعهم وفى نوبة غضب ، أسف لها الساسة الغربيون فيما بعد ، اعلن دالاس فى ٢٩ يوليو ١٩٥٦ ان الولايات المتحدة لم تعد على استعداد للاشتراك فى مشروع السد العالى . وفى اليوم التالى اصدرت بريطانيا بيانا مشابها . واعلن ناصر أن مصر ستجد وسيلة أخرى لبناء السد العالى » ستجد طريقة لبناء السد حتى ولو قتلتنا . »

وكان تأميم قناة السويس « اغنى خندق » كما يصفه الكاتب . ويبين الكاتب اهمية قناة السويس ، المصدر الغنى للثورة ، والموقع الاستراتيجى والسياسى الهام لبريطانيا وفرنسا ولكن مصر لم تكن تحصل منها الا على القليل . ففى عام ١٩٥٥ مثلا ، اخر سنوات الشركة بلغ الدخل ٣٤ مليون من الجنيهات صرف منها ٩ مليون على العمل ولم تحصل الحكومة المصرية الا على مليون واحد من الجنيهات .. اما مابقى بعد ذلك فقد ذهب الى حاملى السندات .

وبدات مناورات عديدة فى لندن وباريس وواشنطن لمعرفة طرق اجبار ناصر على العدول عن قراره . كان ايدن يرى ، كما اعترف فى مذكراته ان فكرة استعمال القوة ضد مصر كانت موجودة فى أذهانهم منذ التأميم . وبدات عملية وضع الخطط لغزو مصر . ويؤكد الكاتب هنا وجود مؤامرة ثلاثية من بريطانيا وفرنسا واسرائيل للقيام بهجوم ثلاثى ضد ناصر . وبدأ الاعتداء الثلاثى ، استعمال القوة . وجاء الانذار الثنائى ومصر فى وسط معركتها ضد اسرائيل ، وبدات بريطانيا وفرنسا فى اسقاط المظليين .

كانت اول قوة وقفت ضد الغزاه هى قوة شعب بورسعيد الشجاع . وفى منتصف ليل ذلك اليوم وقف الشعب باكمله – مدنيون وجنود وطلبة وحتى الاطفال – فى وجه الاعتداء وبداوا فى القتال ضد الغزاة وكان يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٦ نقطة تحول فى القتال ، حين قررت الامم المتحدة انشاء قوة بوليس دولية ، وفى منتصف ليل ٦ نوفمبر اعلن وقف اطلاق النار وانتصر شعب مصر وانتصر جمال عبد الناصر .

وحلت الفوضى بالمعتدين . وقد لوحظ انه بعد الاعتداء جعلت هو أيتهول واوتيل ماسنجون (مقرا حكومتى بريطانيا وفرنسا) ينتظران مكالمة تليفونية من القاهرة بان سفير مصر قد ثار ضد ناصر ووافق على تدويل قناة السويس .. ومنذ البداية لم يخف كل من ايدن ومولييه ان هدفهما الحقيقى ليس القناة ولا مصر وانما جمال عبد الناصر . لقد كرر ايدن هذا اكثر من مرة فى البرلمان البريطانى وفى مذكراته . ولكى يحقق المعتدون هدفهم اقاموا عشرات من محطات الاذاعة السرية والعلنية محاولة اقناع شعب مصر بالثورة

ويتساءل الكاتب : وماذا كانت النتيجة ؟ . « لاشىء الا أنها خدمت هؤلاء الذين قاموا بها . ففى القاهرة مثلا كان احد رجال السفارة – وكان يدعى معرفة تامة بالبلاد – ينتظر حدوث الثورة من وقت الى آخر . ويقص الكاتب القصة حين ارسل ذلك الموظف ساعيا الى البنك وحين عودته ساله « هل بداوا ؟ : من الذى بدا ؟ » : المظاهرات ضد عبد الناصر ؟ ولكن شيئا من هذا لم يحدث وكان الجميع يقومون باعمالهم ولم يمس اى بريطانى أو فرنسى فى مصر بضرر .

واهم من ذلك هو حين عاشت بورسعيد ٤٥ يوما تحت الاحتلال الاجنبى فان قوات الاعتداء لم تستطع ان تجد مصريا واحدا يتعاون معها .

« ان حادث السويس لاشك يؤكد ان الثورة مصيرها البقاء . وبينما بقى ناصر وصار قوة لايستهان بها فى السياسة العالمية ، اصيب ايدن بالجنون وسقط جى موليه . وبعد هذا السقوط لم يستطع الاستعمار ان يحيا مرة اخرى »

ماصنعته الثورة

ويتحدث الكاتب بعد ذلك عن المشروعات التى حققتها الثورة الاصلاح الزراعى وزيادة الاراضى المزروعة والسد العالى وعمليات التصنيع الهائلة ثم يشرح ما يسميه « اهرام العدالة الاجتماعية »

وتكوين الاتحاد الاشتراكى العربى والميثاق ويعطى صورة واضحة للبنيان السياسى والاجتماعى للبلاد .

وبعد هذا العرض المشروح بالارقام والاحصاءات يتحدث الكاتب عن تأثير عبد الناصر فى العالم العربى وفى العالم كله ويصف تجربة له فى عدن حين يتوقف هناك وهو فى طريقه الى القاهرة

فوجد نفسه محاطا بمجموعة من تلميذات المدارس اللاتى عرفن انه فى طريقه الى القاهرة لمقابلة الرئيس عبد الناصر : لقد تأثرت وأنا اسمع هذه الفتيات يتحدثن عن (الرئيس) ويقلن اذا صافحته : نرجوك ان تذكرنا . وقدمن لى صورة له باللونين الاسود والاحمر ، اما الاحمر فكان من دم هؤلاء التلميذات الصغيرات وطلبن منى حين اقابله ان اطلب منه التوقيع عليها . (وقد وقع الرئيس عبد الناصر على الصورة وهو يبتسم وارسلتها الى هؤلاء التلميذات) . وقد علمنا بعد ذلك انها معلقة على الحائط فى احدى حجرات الفتيات .

وينهى المؤلف كتابه قائلا .

« ان مؤرخى المستقبل هم الذين يستطيعون ان يشرحوا الاسباب التى من اجلها سقط رجال وقادة نوربون بينما صعد نجم ناصر طول الوقت

وشرح هذا قد يكون ما كتبه جون جنز حين تحدث عن منبع قوة ناصر : ان مصدر قوته الاساسى هو انه يرمز فعلا لشىء وهو تحرير الشعوب وتقدمها . لقد اعطى شعبه شيئا ندر ان اخذوه من قبل ؛ الامل . وليس بالغريب ان المصريين يسمون حركته « الثورة المباركة . »

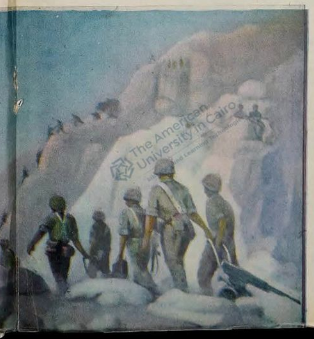
مرسي سعد الدين



أرض

ومن وحى المعركة ال

من وحى المعركة السياسية .. عبد الناصر يقود أبنـــاء امته ..



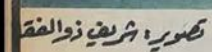


وزوجة صورتها وسط لوحات ..

مع معاركنا حتى النصر ..



المشير عبد الحكيم عامر بين أفـراد جيش الوطن



تصوير : شريف ذوالفقـ

ـى المعركة العسكرية ، كانت هذه اللوحات

مع معاركنا السياسية والعسكرية والقومية
عاش هذا الفنـــان
كان واحـــدا من الفنانين الذين لايعيشون فى صوامعهم ، يغلقون ابوابهم خلفهم ، ليرسموا من وحى الخيال ... وانما راح يحب كل معـــارك الحياة المصرية حتى .. النصر .. وكان .. نتاج كل هذا ، هذه اللوحات التى تحيط بحياة الفنـــان الكبير ..

فى الاستوديو الذى يعمـل به والذى يغطى معظم حوائطه بصور لشخصية واحدة . هى زوجته .. كان لقائى معـه .. ان النقيب جميل عبد المعطى يعمل رسـاما بالتوجيه المعنوى بالقوات المسلحة وله عشرات اللوحات المعروضـــة بالمتحف الحربى بالقلعـــة . والتى تصور حرب اليمن والاعتداء الثلاثى على بورسعيد وبعض المعارك التاريخية الهامة. والفنان جميـل رئيس الفريق العسكرى للشيش ايضا .. وقد نجا من طائرة الموت باعجوبة فى حادث فريق الشيش عام ١٩٥٨ . والسبب انه اعتذر فى آخر لحظة على ان يلحق بالفريق فى الدفعة الثانية.

وقصة النقيب جميل عبد المعطى مع الفن قديمة .. كان يود الالتحاق بكلية الفنون الجميلة ليشبع هوايته فى الرسم .. ولكن والده اختار له كلية التجارة . وبعد عام ترك كلية التجارة والتحق بكلية الفنون الجميلة دون استشارة والده . وفى نهاية العام الاول أقام معرضا للوحاته دعا اليه والده .. شاهد الاب المعرض وسـافر ليرسل لابنه برقية تهنئـــة . وبعد تخرجه فى كلية الفنون الجميلة التحق بالجيش عام ١٩٥٥ لكى يزاول نشاطه كرسام فى المتحف الحربى . وفى نفس الوقت انضم للفريق العسكرى للشيش .

ويقول الفنان جميل عبد المعطى ان أسعد لحظة فى حياته كانت عندما استدعوه الى رئاسة الجمهورية وابلغــوه ان الرئيس جمال عبد الناصر قد ابدى اعجابه باللوحات التى رســـمها عن بورسعيد بمناسبة ذكرى الاعتداء الثلاثى عليها . وطلبوا منه رسم بعض لوحات أخرى طلبها الرئيس .

ان أمل الفنان جميـل ان يتمكن من الـ[illegible] فى منحة دراسية الى الخارج لمشاهدة بعض المعارض التاريخية العالمية لكبار الفنانين لكى يستفيد منها. وهو يطالب من الدكتور ثروت عكاشـة وزير الثقافة ان يعقـد مؤتمرا للفنانين التشكيليين لكى يتعرف على مشاكلهم وذلك اسوة بالمؤتمر الذى التقى فيه بالسينمائيين .

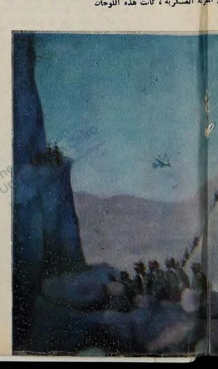
وقد سألت الفنان حسين بيكار عن رأيه فى تلميذه جميل عبد المعطى وعن اتجـاهه التـــسجيلى فى الرسم فقال : —

« اذا استعرضنا تاريخ الفنون فى معظم بلـ العالم ، نجـد ان جانبا كبيرا من نشاط الفـ مركز فى الاحداث التاريخية الهامة فى البلاد . أهم هؤلاء الفنانين دافيد ووى لاكرواه اللذان سـ تاريخ فرنسا ومعارك نابليون . ولذلك عدة فو منها نوع تصوير الحـدث ونقله للجماهير وبقـ كمرجع تاريخى هام .

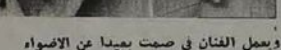
ولو ان معظم الفنـانين يعتبرون ان هذا جـ ليس من الضرورى للفنان ان يطرقه لانه يتخذ الـ التقريرية » وهـو ماينعد عنه الفن الحديـ وهذا غير معقول لان اى عمل فنى لابد ان يحتـ على قيم فنية . وقد بدأت الدولة تهتم اخيرا بـ الاتجاه فلدينا الآن المتحف البحرى بالاسكنـد والحربى بالقـاهرة والمنصورة ويوجد بها لوحـ تسجيليـة كثيرة .. وهذه المتاحف لها قيمة فـ كبيرة فهى علاوة على أنها نوع من التوعية القـ والثقافيـــة فانها تنمى ذوق المشاهد أيضا ا تعطيه الحـــدث فى اطار فنى جميل . وحبذا اختارت الدولة مجموعة من الفنانين على مسـ فنى رفيع ليرتفعوا بهذا العمل الفنى التسجيلـ

وبالنسبة لجميل عبد المعطى ؛ فهو فنان لهـ بهـذا العمل ؛ لانه بدأ حياته العملية رساما القوات المسلحـــة .. يسجل المعارك والمـ البطولية ..

عواطف نشأت



في صومعة مدحت عاصم



ويعمل الفنان في صمت بعيدا عن الاضواء

الفنان الموسيقى المعروف مدحت عاصم له رأى في مستوى أغانينا .. ويعجب للرأى القائل بأن تدوين مؤلفاتنا الموسيقية لا يمكن أن يكون كافيا لتقديمها متكاملة فنيا .. وكلام آخر في هذا المجال الثقافي الهام ..

ففى صومعة الوحى بمنزل الفنان الكبير التقيت به وكان يرتدى قميصا من الجرسيه الصوف الاسود ، وبنطلونا من الجبردين الكاكى ، وكتب في الفن ونوت الموسيقى تملا ارجاء الغرفة الانيقة التى يتوسطها بيانو ضخم .. وتحلى جدران صومعته مقتنياته من اللوحات ، من انتاج زملائه من الفنانين التشكيليين المصريين ، وفى احد الاركان جهاز تليفزيون .. وراديو انيق .. وزهور منسقة تنسيقا جميلا .. وستائر مخملية ، واثاث متناسق .. وضوء خافت غير مباشر يضفى على صومعة الوحى جوا شاعريا ساحرا .. ويبدو ان الفنان الكبير يفضل مثل هذه الاضواء الاقل خفوتا ، لاننى لاحظت شموعا قد سالت مادتها وتجمدت في غزارة على جانبى شمعدانين وضعا فوق البيانو .. وواضح بان الفنان يكتفى بضوئها الضئيل عندما يحلق في اجواء من الوحى والالهام لخلق موسيقى .. !

ودار الحديث بينى ، وبين الفنان الكبير عن الاغنية عندنا ، وفى رايه فيها ، وما السبيل للوصول الى الاغنية النموذجية فقال ، ان الاغنية العربية عندنا ، بصفة عامة ، ما زالت ترسف في اغلال مجتمعنا القديم ، وان كان هناك شيء في التغيير ، فهو مدين اولا للكلمة ، فكلمة الاغنية قد تغيرت الى حد كبير ، واصبحت تحمل المفاهيم والقيم الجديدة ، ولكن اللحن لايزال في الغالب في صورته القديمة ، وان ادخلت عليه بعض التطورات البسيطة من حيث سرعة الحركة ، والاداء ، والاختصار .

ويقول مدحت عاصم : ان الاغنية النموذجية في خاطرى هى التى تعبر كلاما ، ولحنا ، واداء عن مجتمعنا الجديد ، وهذه لايمكن الوصول اليها بجدية الا عن طريق العلم .

سؤال عجيب

قلت : وما رايك فيما يقال من ان الحاننا وموسيقانا لا يمكن ان يكون تدوينها كافيا لتقديمها متكاملة ؟

قال : هذا سؤال عجيب ، وكانى بك تقول ان اللغة العربية لا يمكن كتابتها ، وان الذى يعجز عن تدوين الموسيقى تدوينا متكاملا اى لون تقال به ، هو كالذى يعجز عن اجادة كتابة اللغة التى يتحدث بها ، لكن هناك انواع من الالحان كالتقاسيم عندنا ، او غناء الفلامنكو عند الاسبان او ما يسمى ((بالكادنسا)) وهى اداء منفرد في بعض المقطوعات ، وتكتب بالطريقة الحرة التى لاتتقيد بالقياس الزمنى ، ويترك لعازفها حرية التصرف في هذا القياس .. وهذا موجود في العالم كله ..

قلت : وما هو القياس الزمنى الذى يجب ان تستغرقه الاغنية العربية ؟

قال : ان الاتجاه العام الان يتجه الى الاختصار فاذا تتبعنا تاريخ الاغنية لسنوات مضت نجد انها كانت عندنا في الثلاثينيات تستغرق حوالى الساعة او اكثر ، بما فيها من تكرار وردود ، وكان هذا يناسب مجتمعنا لاقيمة للوقت عنده ، واخذت مدة الاغنية تقل حتى اصبح متوسطها الان من اربع الى خمس دقائق ، وفى رايى ان متوسط زمن الاغنية يجب الا يتجاوز هذا القدر الزمنى

الموسيقى لغة عالمية

قلت : وهل للموسيقى وطن .. وما معنى موسيقى شرقية واخرى غربية ؟

قال : معروف ان هناك لونين من الموسيقى في كل بلد من بلاد العالم ، اللون المحلى وهو مايسمى بالشعبى واللون العالمى ، فمثلا في المانيا ، الى جانب كلاسيكياتها الرفيعة يوجد المزمار الذى يتدفق في الغابات ، وأيضا في الاتحاد السوفيتى توجد الرقصات الشعبية التى تمارسها الجماهير في مختلف المناسبات توجد باليهاتها التى يتذوقها كل العالم ، ويتفهمها الانسان اينما كان ، وهذه او تلك ما دامت تؤدى وتقدم في براعة واجادة ، فانها تلقى القبول في اى مكان تقدم فيه ، ومن هنا جاء القول بان الفن ، بمافيه الموسيقى ، لغة عالمية يفهمها ويحسها البشر ، المهم ان تعطيه للناس ومع مرور الزمن لابد سيرتفع تذوقهم له .

قلت : وهل عندنا نهضة في مجال الموسيقى الرفيعة ؟

قال : لاشك ان هناك محاولات جادة للارتقاء بموسيقانا الى المستوى العالمى ، ولكن كل هذه المحاولات يقوم بها افراد من الهواة لم تنضج بعد ارتباطاتهم الوجدانية مع الجماهير على المستوى العريض ، وكما جاء في ميثاق الفنون والاداب الذى نشرته مجلة ، الاشتراكى ، ((انه ربما بدت الاعمال التى تستند الى هذه المبادىء فجه او مفتعلة في البداية ، ولكن الاصرار على تضمين **اعمالنا الفنية المختلفة هذه المبادىء سيحل شيئا فشيئا ، المشاكل الفنية الخاصة بعملية التجسيد الفنى المقنع لاساوب الحياة في المجتمع الجديد**)) واننى ادعو هؤلاء الزملاء الذين أعمل لهم كل تقدير ، ان يجعلوا ارتباطهم بالشعب اكثر التصاقا ، فلا نحس بانفصالهم بما يقدمون من الروح الاصيل لشعبنا .

٤٠٠ لحن

قلت : وكيف يمكن استغلال المقامات العربية في تطوير موسيقانا ؟

قال : لايمكننا ان نزعم اننا نستطيع ان نطور موسيقانا منفصلين عن الجذور الاصيلة لفننا ، واى عمل يحاول مؤلفه ان يبتعد عنها فلن يكون له اثر في عملية التطوير ، والذى اراه ان القرية المصرية يجب ان تكون هى الاساس الاول الذى تنبثق منه اى عملية للتطوير ، اما ما نسمعه في المدينة فهو مسخ مختلط من موسيقى الاتراك والفرس والاقتباسات المشوهة من مختلف انحاء العالم ، وهذه تفتقد الاصالة بمعناها الدقيق الصحيح .

قلت للفنان الكبير : ما عدد الالحان التى كتبتها في حياتك ؟

قال : لا تقل عن ٤٠٠ لحن

قلت : وما اخر مؤلفاتك الموسيقية ؟

قال : رقصة اسمها ((اللقاء)) .. وهى لحبيبين افترقا ، ثم التقيا الى فراق .. !!

عزيز سيداروس

صاحت الملكة (سميحة ايوب) فى اهل ارجوس (لقد قتلته بلا ندم) ..

مسرح الجيب وجد طريقه :

"أجاممنون" بعد متاهات "العبث" و"اللامعقول"

اخيرا - وجد مسرح الجيب طريقه .. بعـــد ان ظل يدور في متاهات غريبة طوال السنوات الماضية • فقدبدأ نشاطه بتقديم احـــدث التجارب المسرحية من مسرح العبث .. عنـدصمويل بيكيت ويونسـكو - ثم بدأ يتراجع الي الخلف .. فقدم مسرحيةلبرخت ثممسرحيات للوركاوتشيكوف .. وجلدوني - ثم يتراجع اكـــثرفيقدم مسرحيـــة لأرستوفان - وفي النهاية يقدم (أجاممنون) لاسخيلوس•

ومن هنا كان يجب ان ينطلق مسرح الجيب من اسخيلوس الرائدالاول للتراجيديا اليونانية .. من البدايات الاولى للمسرح اليوناني .. والمسرح العالمى كله - والمفروض بعد ذلك ان يتحرك الى الامام فيقدم المسرح الرومانى .. وهكذا بالتدريج ، حتى يصل الى المسرح الحديث

لان مسرح الجيب له طبيعة خاصة تميزه عن بقية مسارحنا .. انه اشبه بالمدرسة ، تلاميذها جمهور المسرح المتعطش لمعرفة التراث المسرحى كله .. كيف بدأ المسرح ؟ وكيف تطور ؟

واى مدرسة لابد ان تعتمد طبعا على «خطة» فى التدريس .. حتى تؤدى رسالتها على اكمل وجه .. ومسرح الجيب مدرسة «بدون خطة» .. ولذلك فهو لم يؤد رسالته .

المهم - أن مسرح الجيب يعود مع بداية ذلك الموسم الجديد الى طريقه ومساره الحقيقى ، بعد رحلته الطويلة الشاقة المتعثرة

يعود الى صوابه مع « أجا ممنون » .. الجزء الاول من ثلاثية « الأورستيا » لأول شعراء التراجيديا اليونانية - اسخيلوس

و « أجا ممنون » باختصار - تصور اللعنة التى صبت على أسرة « أتريوس » .. اللعنة التى بدأت تتشكل ملامحها مع موقف «أتريوس» والد «أجا ممنون» عندما كان ملكا لأرجوس .. وكان له أخ يدعى «تيستس» - نفاه خوفا من مزاحمته له فى الحكم - ثم عاد فعفا عنه .. ولكنه كان يحمل له فى قلبه حقدا مدمرا - لقد ذبح أولاد أخيه وقدمهم له وجبة طعام شهية فى يوم عودته بعد العفو عنه .. ويأكل الاخ ابناءه .. ثم يكتشف الحقيقة المذهلة .. وتحل اللعنة على أسرة «أتريوس» ..

تبدأ المسرحية بعودة اجاممنون ابن «أتريوس» الى ارجوس .. يعود منتصرا بعد حرب طروادة الطويلة المريرة .. التى دامت عشر سنوات . وأحضر أجا ممنون معه « كاسندرا » العذراء كاهنة المعبد .. وتقرر زوجته الملكة كليتمسترا قتله .. وقتل العذراء « كاسندرا » أيضا

ويساعدها عشيقها «ايجست» ابن أخ أجاممنون فى تنفيذ الجريمة لينتقم للثار القديم بين افراد العائلة الملعونة .. ويعتقد أنه بذلك انما يعيد العدالة الى مجراها .

وتنتهى أجا ممنون بالكورس يتالم ويتعذب ويعانى بعـــد تلك الجرائم المروعة • ينتظر الضيـــاء الذى يبـــدد الظلام الذى خيم على « ارجوس »

ينتظر الامل فى الخلاص مجسدا فى «أورست» ابن أجاممنون .. راجيا اياه ان يعود ليخلص «أرجوس» من قتلة أبيه

والحقيقة ان المخرج كرم مطاوع استطاع ان يقدم عرضا مشرفا .. ويمكن ان نقول - بدون مبالغة - انه من اهم واحسن العروض التى ظهرت على المسرح المصرى فى السنوات الاخيرة

حاول أن يقترب من شكل المسرح الاغريقى .. باستخدامه لمسرح الحلبة .. واستطاع أن يحرك مجموعة الكورس والممثلين فى مساحة محدود[ة] وهى مهمة صعبة للغـــاية .. ثم وزع الحوار على أفراد الكورس - توزيعا [...] فيؤدى كل منهم جملة معينة .. ثم يشـ[ـترك] جميعا فى أداء جمل أخرى معينة .. [...] ما أضفى على الكورس كثيرا من [...] والفاعلية .. بدلا من تركهم يتشدون - [...] جماعية - لقد أضفى عليه ملامح الكورس [...]

ونجح كرم مطاوع فى استغلاله للحر[كة] تعبيرية غنية وثرية لها كيانهـــا - لغة التى لا تقل أهمية عن لغة الحوار .. كل حر[كة] وكل ايماءة .. لها قيمتها التعبيرية .. لغة الحركة مع لغة الحوار - بوعى وفه[م] المخرج - مؤكدة جوهر العمل المسرحى

اما بالنسبة للأجزاء الغنائية ، فقد [كانت] نقطة الضعف الرئيسية فى ذلك العرض [...] قللت من التصور الواقعى للعرض .. [...] لجمل الحوار التى يؤديها الكورس ، [...] تائها واكثر تناسبا مع طبيعة العرض . [...] الاجزاء الغنائية التى افسدت - كما قل[لت] التصور الواقعى للعمل كله .

واذا أردنا أن نتكلم عن الاداء التمـ[ـثيلى] فلابد أولا - وقبل كل شئ . أن نذكر «الكو[رس]» .. البطل الحقيقى لذلك العرض .. و[...] التراجيديا الاغريقية - الحقيقة أن أفراد الكو[رس] استطاعوا أن يوصلوا الكلمات الصعبة [...] ببساطة وصدق الى الجمهور ، ورغم أن الا[جزاء] الغنائية كانت تحتاج الى مغنين من «الكورال» الا أنهم استطاعوا أن يؤدوا هذه الوظيفـ[ـة] بدرجـــة أقل من الجودة - الى جانب ا[...] التمثيل الجيد ..

ومن غير المعقول طبعا أن نطالبهم بأن يـ[...] فى مستوى أفراد «الكورال» فى الاجزاء الغـ[ـنائية]

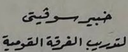
عبدالمنعم ابو الفتوح - مثلا - قائد الكو[رس] يتميز بصوت قوى معبر .. فيه عمق الما[ساة] وجلالها .. بالاضافة الى دقة التعبير فى ادا[ئه] وابراهيم سكر ورشدى المهدى ومحمد [...] واحمد ادريد ومصطفى ابوالخير ومحمود البج[...] واحمد أبو زيد وبهاء سليمان - بذلوا جـ[ـهدا] كبيرا واضحـا .. بدقة التعبير .. والتر[...] الكامل .. كوحدة متناسقة .. استطاعوا [أن] يقدموا الكورس الاغريقى - وبطل العرض بصورة مشرفة .. اما محروس الجارحى ، [...] نقطة الضعف الواضحة فى بنـــاء الـكو[رس] المتنـــاسق . والغريب انه كان يضحك [...] داع .. وفى أدق لحظات المأساة ..

نجيب سرور .. ادى دوره (أجا ممنو[ن]) بشكل معقول .. وليس من الجديد أن [...] عن سميحة أيوب انها ممثلة كبيرة متمكنة [...] فنها .. فهى دائما متألقة فى ادوارها .. جسدت شخصية الملكة بكل ملامحهـــا و[...] كبير . اما محسنة توفيق هذه الطاقة الفـ[ـنية] الهائلة التى عرفها جمهور المسرح منذ سنـ[ـوات] فى « مأساة جميلة » ، فقد اضافت الى رصـ[ـيدها] الـكثير فى دور العذراء «كاسندرا» .. فجـ[ـسدت] محسنة توفيق كل معـــانى المأســـاة **كل معـــانى الالم .. جســـدت جـ[...] التراجيـــديا الاغريقية فى كلماتها العذبة وشفـــافيتها وصدقها واخلاصها لدورها ..**

نبيل بدران



محسنة توفيق (كاسندرا) تتعذب وهى تخبر اهل (ارجوس) بالنبوءة المشئومة ..



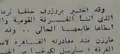
خبير سوفيتي لتدريب الفرقة القومية

وصـــل « انا تولى بروزوف » الخبير السوفيتى الجديد الذى انتدب لتدريب الفـــرقة القومية للفنـــون الشعبية • وبروزوف راقص فى فرقة موسييف الروسية ومن تلاميذ موسييف نفســـه وبروزوف يرقص فى فرقـــة موسييف منذ عشرين سنة رغم انه فى الثامنة والثلاثين فقط •

وقد بدأ يرقص وهو فى الثامنة .. فى معهد فنون شعبية مخصص للاطفال .. ثم تدرج الى مدرســـة موسييف للرقص الشعبى للتخصص .. وهـــذه المدرسة مهمتها اخراج راقصين وراقصات للفرقة نفسها . وقد افتتحت هـــذه المدرسة عام ١٩٤٣ ولم تقبل فى الاول سوى ٢٥ راقصا كان بروزوف من بينهم

وقضى بروزوف اربع ســـنوات بالمدرسة درس فيها الرقص الكلاسيك والشعبى .. كذلك الايقاع والموسيقى وعزف الالات وتخصص فى آلة البايان وهى آلة شـــعبية روســـية تشبه الاوكرديون الى حد كبير كذلك درس التمثيل الصامت وتاريخ الباليه .







السيدة ديناماتى خبيرة الملابس الجديدة





ناتالى بروزوف خبير جديد للفرقة القومية

وقد اختير بروزوف خلفا لمارزن الذى انشأ الفـــرقة القومية والذى اعطاها طابعهـــا الحالى .. وقد قال مارزن عند مغادرته القـــاهرة لاعضاء الفرقة « سأرسل لكم خبيرا من اختيارى انا » .

واهم ما يفكر فيه بروزوف .. انشاء مدرســـة قومية للرقص لتمويل الفرقة القومية بالراقصين .. على نمط مدرسة موسييف التى تمول الفرقة باستمرار .. ولكن الفكرة مازالت فى خياله فقط ولم يبدأ فى تنفيذها وقد اقيم عرض كامل بالملابس بمسرح البالون للخبير الجديد .. قـــدم فيه الراقصون كل رقصاتهم التى صممها مارزن .. والذين قام بعضهم بتصميمها .. مثل سامى يونس وحسن خليل وكمال نعيم واندراوس ودولت زغلول .

والتحقت السيـــدة ديناماتى سيرجى كخبيرة للملابس بالفرقة القومية بدلا من لودميلك خبيرة الملابس الســـابقة . وقد جاءت ديناماتى مع زوجها الى القاهرة وزوجها يعمل خبيرا فى الســد العالى .. وقد كانت ديناماتى تعمل مصممة ازياء فى ستوديوهات السينما بلننجراد ..

« لين - فيلم » لمدة ٢٢ سنة وتخصصت فى الملابس التاريخية والشعبية .. وقد درست فى معهد لننجراد الفنى

المراة تشرف على النظافة فى هيئه المعارض

قررت لجنة الاتحاد الاشتراكى بهيئة المعارض ان تقوم العاملات بالهيئة على الاشراف على النظافة والمظهر العام لكل ركن من اركان المعرض الذى يعتبر ملتقى لاستقبال عدد كبير من الاجانب .. وقد بذلت العاملات فى الهيئة هذا الاسبوع مجهوداً كبيراً فظهرت لمسات المـــــراة بسرعة فائقة على المكان الذى كان يشكو من الفوضى .. وهذه الفـــكرة التى بدأتها هيئة المعارض والتى كنا قـــد نادينا بها على نفس هذه الصفحة نرجو ان تعمم فى جميع المؤسسات والهيئـات والمصالح الحكومية .



لبنت ١٦ بنطلون يناسب لون الفستان

ازياء تصلح لبنت ١٦ سنة وتحمل آخر صـــيحات الموضـــة .. الاول « انسامبل » من الكاروهات الاخضر .... الفستان قصير ويظهـــر من تحته البنطلون من نفس لون الفستان ...والزى الاخر عبارة عن فستان قصير من الجرسيه الابيض والبنطلون من قماش الكاروهات .

...ـارية ..
...ـن البوليس

...ـ « البوليس يطاردنى » ! !

...قالت لى هذه الجملة القصيرة عبر ...سلاك التليفون وكان صوتها خافتــا ...تعشا حتى اننى لم اتبينه فى باديه ...مر .

...ولكنها عادت تقول بصوت تملسؤه ...دموع :

...ـ « لا أستطيع ان اذهب الى عملى ...ن ابقى فى بيتى فانا اخشى ان يقبض ...لى البوليس امام زملائى او جيرانى ...ى مجرمة هاربة من العدالة ! »

وصدقينى هذه امراة كاملة بمعنى ...كلمة .. فهى سيدة مثقفة .. شاهدت ...عظم بلاد العالم ونالت اعلى الشهادات ...ى تجيد عدة لغــــات اجنبية ..

...صرفاتها فى كل وقت تدعو دائما الى ...حترام .. وقد انفصلت من زوجها ...ـد بضع سنوات عندما تاكدت ان ...حياة بينهما مستحيلة وبعد ان سافر ...بنها الوحيد الى الخارج لاســتكمال ...راسته واصبحت التضحية فى حياتها ...ما تعاسة وشقاء لا معنى لها .. ولكن ...وجها الذى اســـتطاع ان يجرب فى ...عاملتها كل اساليب التعذيب التى ...م يقبل رغبتها فى الطلاق وظل يعاندها ...لاث ســنوات كاملة وهى تتنقل بين ...حاكم والمحامين .. وانتهى الامر فى ...ذا الاسبوع وصدر الحكم بدخولها ...لى بيت الطاعة .. والزوج لم يفعل ...ذا بدافع عودة الحياة بينهما ولكنها ...غبة قاسية فى الانتقام اســتطاع ان ...حققها باسم القانون وتحت حمايته .

وقد علمنا منذ شهور ان مشروع ...لقانون الجديد للاحـــوال الشخصية ...لغى هذه المهازل ويمنع ان تساق ...لزوجة بالقوة وعن طريق البوليس الى ...بيت الطاعة .. فلماذا لا ينفذ هـــذا ...القانون من الان ؟ فلا تشعر المراة التى ...نالت جميع الحقوق انها لاتزال تعيش ...ى عصر الحريم وفى ظل قانون لا يحميها ...مهما كان اهمية الدور الذى تقوم به فى ...الحياة .. وان الزوج يمكنه ان يجبرها ...على حياة لاترضاها واذا رفضت ففى ...استطاعته ان يجرها بقوة البوليس الى ...المكان الذى يختــاره ويغالطــه نفسه ...وضميره ليسميه « البيت الشرعى » .. ...وهو ما يحدث فعلا الان لامراة مثقفة ...عاملة تشغل مركزا محترما ولكنها مع ...ذلك تعيش فى قلق وخوف ورعب لانها ...هاربة من البوليس .

ايفلين رياض

اختارى هدية السنة الجديدة

لصديقتك وزوجك وأطفالك

تقدمها : سميرة عبد الفتاح
تصوير : احمد عبد العزيز



فستان من الصوف تقدمه المانيكان بثينة سالم (الموديل ترابيت) محلى من الصدر بوحدات من الخرز سعرة سبعة عشر جنيها .

بعد ايام قليلة تطوى صفحة من عام قديم لنستقبل عاما جديدا من حياتنا .. وتقام الاحتفالات فى جميع انحاء العالم لتوديع سنة مضت .. ومع ميلاد العام الجديد حاولى ان تجددى صداقات قديمة وان تدخلى السعادة الى نفوس جميع من حولك .. وتأكدى ان الهدية مهما كانت رخيصة الثمن فانها المفتاح السحرى الذى يستطيع ان يفتح لك جميع القلوب .. وبمناسبة موسم الاعياد القادمة قمت بجولة لاختيار مجموعة من الهدايا حتى اسهل لك مهمتك ..

واكثر ما اعجبنى مجموعة من الاروباء مصنوعة من الصوف ومطرزة بالخرز على الصدر او الياقة .. وهى فكرة جديدة تقدمها السيدة نوسة مرزوق ويمكنك استغلال هذه الفكرة فى توفير فستان جديد فبدلا من الفساتين المصنوعة من قماش الساتان او « الجبير » او « البروكار » التى اعتدنا ان نحضر بها السهرات يمكنك تحويل الفستان الصوف العادى الى اخر يصلح لحفلات راس السنة بعمل تطريز من الخرز والمجوهرات الصناعية على الصدر او الكول ..

وعند « وفاء » رايت مجموعة جميلة من حقائب اليد « الشمواه » من مختلف الالوان واسعارها تتراوح بين اربعة وستة جنيهات .. ومجموعة كبيرة من الهدايا مثل المحافظ وادوات المكتب والاحزمة الرجالى والعقود « والبروشات » باسعار تناسب الجميع ..

كما وجدت مجموعة من لعب الاطفال لتختارى منها ما يناسب اولادك بعد ان اثبتت البحوث النفسية بصفة قاطعة ان اللعبة تستطيع التاثير على الطفل الى حد كبير .. ونحن نعرف ان الصغار تتفتح امامهم الحياة فى كل يوم جديد وهذا مايدفعهم الى كثرة الاسئلة ومعرفة حقائق كثيرة تبدو غامضة عليهم .. ودورنا هو تنمية هذه الرغبة وفتح ابواب المعرفة والثقافة بتقديم اللعبة المفيدة او القصة التى تتناسب مع اعمارهم وتفتح مداركهم .

ضفيرة من الشعر على شكل (شينيوه) تتمناه كل سيدة ثمنها عشرة جنيهات ..

فازة جميلة من لونين يمكنك اهداءها لصديقة لك .. ثمنها ٣٥٠ قرشا .



مجموعة كبيرة من لعب الاطفال .. اختارى منها ما يناسب سن طفلك وميوله واتجاهاته .



مجموعة من الهدايا : عبارة عن شبشب من القماش الساتان السادة المشغول بالكانافاه ومجموعة من المحافظ يتراوح اسعارها بين ٩٥ قرشا الى ٣٥٠ قرشا .

اقلب الصفحة من فضلك

من قلب
الى قلب



بقلم : ابراهيم المصرى

انانية مزدوجة

انا ارملة . وهو زميل فى العمل ومتزوج وله ولدان. ولكن امراته مريضة مرضا مستعصيا ارهقه . وقد تودد الى فاحببته واردت ان اتزوجه لاسعده . فصارحته برغبتى منذ اشهر ، فلم يمانع .. غير انه ما يزال يماطلنى . فما السر فى تردده وهو يبدى لى شتى مظاهر الحب ؟

حائرة بالقاهرة

قد يكون الانسان طيبا ثم يكون فى الوقت نفسه انانيا ومغرضا . وكل عبارة فى رسالتك تدل على أن هـذا الرجل طيب ومغرض . فطيبته تدفعه الى الشفقة على امراته المريضة وعلى ولديه ، وانانيته المغرضة المتقنعة بقناع الحب تزين له أن يغويك وأن يتمتع بك فقط انت المراة الجميلة الدليمة . فهو يماطلك ليكسب الوقت ، عساه أن يستدرجك ويتخذ منك خليلة . وهذه الخديعة هى جزاؤك لانك انت ايضا مثله انانية ومغرضة ، تتطلعين الى رجل متزوج وتريدين أن تسرقيه من امراته المريضة ومن ولديه . فابتعدى حالا والا غلبك الحب ، فتجاوزت عن الخديعة ، واصبحت خليلة للرجل ، وغامرت بمستقبلك .



المانيكان نادية تقدم (بروش) يتراوح اسعاره من ١٧٠ قرشا الى ٢٥٠ قرشا ..



من عند وفاء اخترت هذا العقد .. وفكرته ماخوذة من عقد الفلاحة وثمنه ٢٧٠ قرشا ..



اجمل هدية تقدم بمناسبة الاعياد زجاجة من البارفان .. وهـذه مجموعة منها لتختارى ما يناسبك ..



مجموعة من الشنط الشمواه يبدا سعرها من ٤٥٠ قرشا الى ٦٠٠ قرش ومعهم مجموعة من الحافظ المصنوعة من جلد التمساح ..



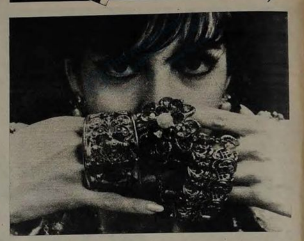
برواز صورة يمكنك وضعه بجانب السرير مع هذه الاباجورة او تقدميه لصديقة عروس بمناسبة العام الجديد ..



قدمى لاطفالك القصة التى تناسب اعمارهم لتتفتح مداركهم .. وليتعودوا على القراءة منذ صغرهم .. وهذه مجموعة من القصص المصورة بطريقة بارزة ثمنها ابتداء من ٤٥ قرشا الى ٩٥ قرشا

جولة في مجلات العالم

تقدمها : نوال البيلي



في جولتي هذا الاسبوع حاولت ان اقرأ باب المشاكل الموجود في جميع المجلات النسائية التي تصدر في مختلف بلاد العالم .. والواقع ان الطبيعة البشرية لاتختلف من مكان الى اخر مهما اختلفت التقاليد والعادات .. فوجدت الكثير من النصائح التي تناسب المراة الغربية او الشرقية على السواء ما دامت المشكلة تتعلق بحياتنا الخاصة

وفي مجلة « كومبانيون » ترد الكاتبة على احدى المشاكل قائلة :

— الرجل يفضل أن يعامل اولاده بالحزم مهما كان مقدار حبه لهم .. اما الام فغالبا ما تختلف معه لانها تفضل المعاملة التي تتصف باللين والرفق .. كما تفضل معظم الزوجات أن يكون الاقتصاد في المأكل بينما الرجل يفضل أن يكون الاقتصاد في الملابس على أن تحتوى المائدة ما يشتهيه من مأكولات شهية .. كما يفضل الرجل قضاء أوقات الفراغ في قراءة الجرائد والمجلات بينما تتمنى المراة أن يقضى زوجها وقت الفراغ في الدردشة معها .. وعندما تعرف الزوجة طبيعة الرجل فانها تقتنع بتصرفاته وتنحصر بالتالي المشاكل في اضيق الحدود .

وفي مجلة « فوهن » الالمانية وجدت طريقة تنظيف الكراسي المصنوعة من البامبو او القش .. والطريقة هي تنظيفها بقطعة مبللة من القماش ثم غسلها بعد ذلك بالماء الدافىء المذاب فيه قليل من البوراكس بنسبة ملعقة كبيرة منه لكل اربعة كوبات .. وتشطف بعد ذلك بالماء البارد مضافا اليه قليل من الملح ..

وفي « ماري فرانس » يقترح مهندسو الديكور ان يكون اللون الاخضر الهادىء هو الغالب بالنسبة لحجرة الطفل .. لانه لون الطبيعة والنمو والازدهار — والامل —

وفي مجلة « دومانز اون » تقول اخصائية الاتيكيت انه اذا وصلك اناء للزهور لايعجبك فلا تفكرى في اخفائه او التخلص منه باهدائه الى صديقة اخرى .. والافضل هو تنسيق الزهور بداخله بطريقة تخفى مظهره الى حد كبير وتبرز فقط جمال الزهور .

وتنتهي جولة هذا الاسبوع بكلمة اعجبتني قرأتها في مجلة « دي » الالمانية وفيها تقول الكاتبة :

« يفضل الرجل المراة التي تحب بقلبها ويخاف المراة التي تحب بعقلها »

من المجوهرات الصناعية مجموعة مبتكرة من الموازين العريضة والبروشات الضخمة التي تكمل اناقتك وهي تشبه الى حد كبير مصنوعات خان الخليلي مثلا .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشكلة عائلية او عاطفية تحل او اتفاق يرضيك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
يقوى نفوذك وتحقق امالك وينشط دخلك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مشاكل في العمل او متاعب في السفر او تضحيات مادية

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
احساس بالرضى وتفاؤل وانشراح والحظ يخدمك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
بداية طيبة وكسب لقضية هامة ومفاجآت سارة

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
صداقة تشجعك وبسر في احوالك وانسجام مع من تحب

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
هناء عائلي موفور ونجاح في العمل والمال .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
خبر او رسالة او بشرى تأتيك على لسان صديق

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
خلافات او متاعب مع الذين تتعامل معهم

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كسب مادي او ادبي واتصالات هامة مفيدة

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
ظروف خاصة طارئة تجعلك مشغولا او قلقا .

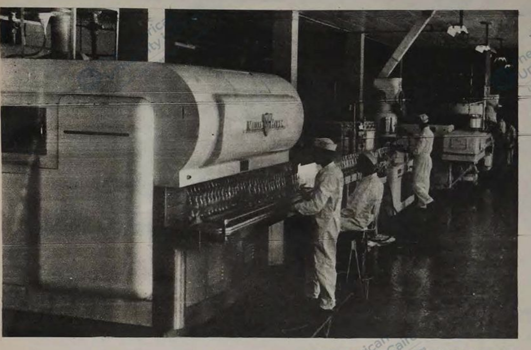
من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سفر او رحلة او زيارة تسرك حتما .

من معركة الحرية الى معركة الإنتاج

مقاطعة الكوكاكولا ..

... يحتفل شعب الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بمرور عشر سنوات على معركة السويس التى اجمع مؤرخو القرن العشرين على انها اهم واخلد معارك هذا العصر .. فقد انتصر فيها شعبنا على القوى العسكرية المعتدية التى حشدتها انجلترا وفرنسا واسرائيل لضرب الثورة الرائدة التى يقودها المناضل جمال عبد الناصر ..

ولقد كان لهذه المعركة ابعاد هائلة ونتائج لها اهميتها الكبرى على المستوى المحلى والمستوى العالمى ..



احدث الاجهزة الاوتوماتيكية فى مصانع الكوكاكولا وخبراؤها العرب سيعملون فى انتاج وتعبئة المشروبات الوطنية من عصير الفواكه

جهاز عربى تدفع لنا مصانع العالم حق استعماله ..

فمن نتائج معركة السويس على المستوى العالمى ..

● تغير نظرة العالم للقوى التى ظلت سنوات طويلة تؤثر فى مجرى الاحداث العالمية.

● نسجنا خيوط الامل ومهدنا معالم الطريق لكل حركات التحرير فى الدول النامية والشعوب المستعمرة .

● اصبح الاستعمار لا يثق كثيرا فى اساليب الحصار الاقتصادى والضغوط التجارية التى يهدد بها الدول النامية .

ومن نتائج معركة النصر على المستوى المحلى :

● اكتشاف الشعب لنفسه والاتجاه بكل طاقاته وقدراته الخلاقة الى معركة بناء المجتمع الجديد فى ثقة ليس لها مدى ولا حدود ..

● الاستفادة من الضغوط الاقتصادية التى تعرضنا لها بالتفكير والتخطيط والعمل فى برامج التنمية للوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتى ..

باختصار .. ان شعبنا بمجرد أن نفض يديه من آثار معركة الحرية والمصير .. حمل فى اعماقه روح النصر وانطلق يواجه معركة الحياة بكل ابعادها وتحدياتها .. وقد استطاع شعبنا فى كثير من المجالات ان يتخطى الحواجز ويتسلق اسوار المستحيل ..

وفى السطور القادمة اتعرض بشىء من التفصيل لثلاثة قطاعات من الانتاج الصناعى ترتبط ارتباطا مباشرا بالاحتياجات اليومية للجماهير .. وهى السكر .. والمنظفات الصناعية .. والمياه الغازية .. وقد اخترت هذه المنتجات الثلاثة من مجموعة الصناعات الغذائية لاحلل من خلالها روح النصر والتحدى التى نحملها فى اعماقنا من معركة السويس على امتداد السنوات العشر الماضية ..

الصورة الاولى ..

الصورة الاولى ابعادها قديمة .. ففى عام ١٨١٨ عرض بعض الاجانب على الوالى أن يقيموا مصنعا صغيرا للسكر فى صعيد مصر ..

وظلوا يعملون فيه حتى جاء النصف الثانى من القرن التاسع عشر .. فترة الساع قاعدة الاحتكارات الرأسمالية ، فقامت عدة مصانع صغيرة للسكر ، وشهد الفلاح المصرى أبشع انواع الاستغلال ، فقد كانت الشركة المملوكة للاجانب تفرض السعر الذى تشترى به القصب من الفلاح .. وداخل المصانع أيضا كان هناك استغلال آخر .. الادارة الاجنبية تصر على أن تكون جميع الاعمال الفنية والتكنولوجية فى صناعة السكر محتكرة فى ايدى المهندسين الاجانب ، وظل العمال العرب مبعدين عن الاعمال الفنية داخل المصانع ..

ودارت دورة الزمن ... وخلال سنوات الثورة الصناعية فى بلادنا حدثت تطورات ضخمة فى هذه الصناعة حتى اصبحت أهم انتاج فى قطاع الصناعات الغذائية ، وعلى امتداد النيل فى الوجه القبلى تربض الآن مصانع ضخمة مهمتها تحويل مصير القصب الى قوالب من السكر ..

مركز انتاج عالمى ..

وخلال الاعوام القليلة القادمة ستدخل بلادنا . مصر المليون طن فى هذه الصناعة .. فان الارقام تحدد انتاج السكر فى مصر عام ١٩٥٢ بـ ١٨٨ الف طن مترى ، وقد وصلت معدلات الانتاج فى عام ٦٥/٦٦ الى ٦٠٠ الف طن تقريبا . ان فى بلادنا الآن خمسة مصانع ضخمة لقصب السكر فى ابى قرقاص ونجع حمادى وأرمنت وكوم امبو ومصنع التكرير فى الحوامدية ينتج يوميا ١٢٠٠ طن من السكر المكرر .. ويجرى العمل الآن فى تنفيذ وانشاء عدد من المشروعات وخطوط الانتاج الجديدة ؛ بعدها ستصبح الجمهورية العربية المتحدة من المراكز العالمية الهامة فى صناعة السكر ..

مفاجأة صناعية ..

وفى الوقت الذى حققت فيه مصانع السكر انتصارا كبيرا فى مضاعفة أرقام الانتاج كان الخبراء والفنيون العرب داخل هذه المصانع يعدون للعالم مفاجأة فى اسلوب الانتاج ونوعيته

لقد حقق الفنيون العرب فى شركة السكر والتقطير المصرية انتصارا علميا هاما فى مجال تكنولوجيا صناعة السكر حيث توصلوا بعد ابحاث وتجارب كثيرة الى ابتكار طريقة جديدة أطلقوا عليها طريقة ((الانتشار المستمر لصناعة سكر القصب)) . وقامت الشركة بتسجيل هذه الطريقة عالميا فى عام ١٩٥٨ ، كما تعاقدت مع مؤسسة ((بيما)) فى المانيا الغربية على تصنيع الجهاز الجديد وانتاجه لكل دول العالم ، على

ان تتقاضى شركة السكر والتقطير المصرية نسبة من قيمة بيع كل جهاز .. واصبح الجهاز الذى اخترعه مهندس عربى يعمل الآن فى عدد من مصانع تكرير السكر فى جميع انحاء العالم. وفى مصر فى مصانع نجع حمادى ، وكوم امبو

والجهاز الجديد لتصنيع السكر يحقق خفضا فى التكاليف الرأسمالية لانشاء وحدات الاستخلاص ويزيد ناتج السكر من القصب بنسبة ٢٪ . وقد شهد عدد من الخبراء العالميين بأن جهاز الانتشار المستمر يجمع بين

الكفاءة والبساطة لدرجة يصعب توافرها فى أى جهاز آخر .. وفكرة هذا الجهاز تقوم على استخلاص السكر من انسجة القصب عن طريق استعمال الماء كمذيب بدلا من استخدام العصارات المتتالية التى تصل تكاليفها وصيانتها الى ارقام ضخمة تؤثر على اسعار تكلفة الانتاج .

تصنيع العوادم ..

ان التطور الذى حدث فى مصانع السكر بالجمهورية العربية المتحدة وتطبيق احدث الافكار والاكتشافات العلمية ساعد على نجاح الفنيين العرب فى انتاج عدد من الصناعات الوسيطة من مخلفات صناعة السكر مثل الكحول والخل وحامض الخليك الثلجى والخميرة ..

اما مصاص القصب الذى كان يلقى لاستغلاله كوقود لقد انشئت عدة مشروعات لتحويل هذا المصاص الى خشب حبيبى ولب وورق ،

ويستعملان كبديل للخشب الطبيعى الذى تفتقر البلاد الى مصادره الطبيعية كالغابات .

وقد تم تطوير هذا الانتاج من الخشب الحبيبى حتى يصبح صالحا للاستعمال كبديل للخشب الطبيعى فى مجالات صناعة الموبيليا وارضيات المبانى وسقالات الاسقف المسلحة ، وهذا يوفر للدولة اموالا طائلة من العملات الاجنبية ، وفى نفس الوقت يخفض التكاليف الصناعية والعمالة لسهولة تصنيعه بالاشكال والاحجام والمساحات المطلوبة لكل غرض .

ان التطور العلمى والتكنولوجى الذى حدث فى قطاع صناعة السكر لم يكن الا واحدا من آلاف الانتصارات التى تحققت فى بلادنا بعد النصر الكبير فى حرب السويس ..

الصورة الثانية ..

والصورة الثانية فى هذا التحقيق من مرحلة التحول التى تمر بها صناعة الصابون والمنظفات الصناعية الآن .. ففى الايام الاخيرة زادت احتياجات الاستهلاك من الكمية المنتجة محليا من الصابون الذى نستورد ٨٠٪ من خامات انتاجه من بلاد العملات الحرة .. ولو فرضنا أن تدخلت بعض الظروف فى تأخير شحنة من المواد الخام التى نستوردها لصناعة الصابون، فان هذا بطبيعة الامر **يؤدى الى تخفيض نسبة** الانتاج لفترة **من الوقت** ..

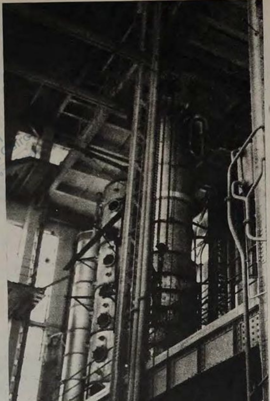
والسؤال الآن .. هل المنطق الثورى وروح التحدى التى واجهت أشد حصار اقتصادى عام ١٩٥٦ ، تقبل أن تترك مقدرات الانتاج فى هذه الصناعة تحت رحمة **السوق الخارجى** الذى نشترى منه **الخامات** .. !

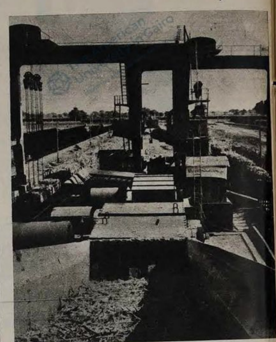
وكان لا بد من حل ... ان تقارير هيئة الامم تؤكد أن مصادر انتاج خامات صناعة الصابون وهى الشحوم الحيوانية والزيوت النباتية تتناقص عالميا .. والعالم فى تطوره الحضارى لم يقف طويلا أمام هذه المشكلة .. فقد توصل التقدم العلمى الى اكتشاف بديل صناعى لهذه الخامات المتناقصة .. هذا البديل هو المنظفات الصناعية ..

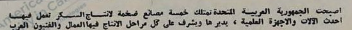
وبدأ الاستهلاك العالمى للصابون يقل نسبيا بينما تزداد نسبة استهلاك المنظفات الصناعية لما اثبتته من كفاءة فى الاستخدام واقتصاديا من ناحية الوقت وطريقة الاستعمال والتكاليف .

وفى بلادنا ترتبط صناعة الصابون ارتباطا وثيقا بالصناعات الغذائية ، فمعظم الصابون المنتج حاليا يصنع فى شركات الزيوت التى تدخل ضمن قطاع الصناعات الغذائية .

لماذا..؟







اصبحت الجمهورية العربية المتحدة تمتلك خمسة مصانع ضخمة لانتاج السكر تعمل فيها أحدث الآلات والاجهزة العلمية ، يديرها ويشرف على كل مراحل الانتاج فيها العمال والفنيون العرب

المنظفات الصناعية أحدث بديل علمي للصابون ..

عنق الزجاجة

وقد وصلت الطاقة الانتاجية للمصانع الى حوالى ١٢٠ الف طن سنويا وتقدر الشحوم الصناعية المستوردة والمستعملة فى هذه الصناعة حوالى من ٦٥ الى ٧٠ الف طن سنويا تصل قيمتها الى ٨ ملايين جنيه استرليني .. ومع هذا فان احتياجات الاستهلاك تزداد يوما بعد يوم تبعا للارتفاع المستمر فى المستوى المعيشى للافراد وكذلك الزيادة المستمرة فى عدد السكان، وقد بلغ معدل الاستهلاك اخيرا حوالى ٨٥ الف طن من الصابون .

والحل الذى توصل اليه المنطق الثورى ليمر به من عنق الزجاجة فى هذه الصناعة له اتجاهان ..

الاتجاه الاول .. تطوير صناعة الصابون وانتاج صابون غسيل جاف على درجة عالية من الجودة واتمام عملية التصنيع فى فترة لا تزيد من ٢٤ ساعة ، لان عملية الانتاج بالطريقة العادية تستغرق أكثر من ٢٥ يوما فى التجفيف .

وكذلك توفير الفاقد الصناعى الناتج من استخدام العمليات الصناعية المتبعة حاليا فى التجفيف والتقطيع اليدوى ويقدر العادم فى هذه العمليات بحوالى ١٤ الى ٢٠٪ من كمية الانتاج ، سيعاد استخدام هذا الفاقد مرة أخرى فى الانتاج بعد تنفيذ المشروع الجديد الذى اعتمد له مبلغ ٢٤٨ الف جنيه .

وفى هذا المجال أيضا رؤى استغلال المواد المحلية لانتاج الزيوت من رجيع الكون ، ويجرى حاليا انشاء ثلاثة مصانع لاستخلاص الزيت من رجيع الكون بخلاف المصنع القائم بالعمل فعلا فى الاسكندرية ..

والاتجاه الثانى .. هو التوسع فى انتاج المنظفات الصناعية بعد ان توافرت خامة الدودسيل بنزين التى تنتجها محليا من مشروع التفحيم بالسويس بحوالى ٥٠٠٠ طن سنويا .. والتوسع فى هذا الانتاج بصورته الجديدة سيحل تدريجا محل الصابون العادى .. خاصة ان الظروف تخدم هذا الانتاج من ارتفاع وعى ربة البيت والتقدم التقنى .

ان طاقة المصانع الحالية يمكن ان تصل الى انتاج حوالى ٢٠ الف طن سنويا من المنظفات الصناعية ولكن نسبة الاستهلاك فى الوقت الحاضر لا تزيد من ٥٠٠٠ طن سنويا .

وقد نجحت تجارب خلط المنظفات الصناعية بالصابون بنسبة ٨٪ لتحل محل ٢٥٪ من الشحوم الصناعية المستوردة . وتم التعاقد على استيراد خمس وحدات حديثة لصناعة الصابون المخلوط بالمنظفات الصناعية ..

وتعتبر شركة الملح والصودا المصرية من اولى الشركات التى قامت بعمل ابحاث علمية على خلط الصابون بالمنظفات الصناعية وسجلت براءة اختراع فى أوائل عام ١٩٥٨ ، واستخدمت مادة الدودسيل بنزين والسلفونات لانتاج صابون غسيل يجمع بين الجودة وقلة التكلفة .

طابع هذا العصر ..

ان الاتجاه العالمى للتوسع فى انتاج المنظفات الصناعية ضرورة تحتمها طبيعة هذا العصر .. فالمنظفات الصناعية هى أحدث شكل من اشكال التطور العلمى للمنظفات .. تماما كالتطور فى انتاج المواقد أو وسائل المواصلات .. وقد ثبت علميا ان كل طن من المنظفات الصناعية يعادله من ٢ الى ٣ أطنان من الصابون العادى فى قوة التنظيف .. والمرأة فى جميع انحاء العالم عرفت مزايا هذا الانتاج وما يوفره لها من الوقت والجهد ، وما يعطيه لها من نتائج احسن وافضل فى الاستعمال .. الامر يتعلق فقط بطريقة الاستعمال السليمة وعدم الاسراف فى الاستهلاك دون مبرر ، وكذلك صلاحيته فى الاستعمال سواء بالماء غير المرشح وماء الآبار والطلمبات الجوفية ..

وفى الاسواق الآن كميات وفيرة من المنظفات الصناعية من انتاج مصانعنا يتم انتاجها بأحدث الطرق العلمية وطبقا للمواصفات العالمية وتحمل أسماء (رابسو) و (نيون) و (أومو) و (تايد) .

الخطوة الجديدة التى تدرس حاليا هى انتاج المنظف الصناعى على صورة صابون عادى مضغوط ليسهل استعماله وخصوصا فى الريف، وذلك لسد النقص فى انتاج الصابون العادى الذى نستورد ٨٠٪ من خاماته من الخارج ، بينما نمتلك محليا ٦٠٪ من خامات انتاج المنظفات الصناعية ، وبعد تصنيع مشتقات الفوسفات محليا نصل الى انتاج ٩٠٪ من هذه الخامات محليا .. وهى مرحلة الاكتفاء الذاتى فى هذا الانتاج .. وتلك ايضا صورة من صور المواجهة الصريحة لمشاكل الانتاج الذى يعتمد اساسا على الخامات المستوردة ..



تنتج مصانعنا مجموعة من المنظفات الصناعية على احدث مستوى عالمى فى الانتاج لسد النقص فى أزمة الصابون الذى نستورد ٨٠٪ من خامات انتاجه من دول العملات الحرة ..

الصورة الثالثة ..

والصورة الثالثة التى أختتم بها هذا التحقيق تشمل فى اطارها الاقتصادى جانبا من نظرتنا لاسرائيل وموقفنا مع كل من يساندها أو يتعامل معها سواء من الدول أو الهيئات العالمية والمؤسسات الاقتصادية ..

لقد أعلنا فى الايام الاخيرة – بالاجماع مع الدول العربية ماعدا تونس – مقاطعة شركة الكوكاكولا الامريكية ، ووقف انتاج المشروب الذى يحمل اسمها فى مصانعنا لانها تتعامل مع اسرائيل وأقامت لها المصانع وقدمت لها الخبرات والمعونات ..

وحركة المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل التى يتولاها مكتب المقاطعة فى جامعة الدول العربية هى جزء من معركتنا مع الذين خلقوا اسرائيل وما زالوا يساندونها ... والقيادة الثورية التى تنطلق بموكب انتصاراتنا تقدر كل تصرف وتأخذ فى اعتبارها أقل الامور ... فلو حاولنا أن نستعرض فى سطور سريعة حساب الخسائر والارباح من تعاملنا مع شركة الكوكاكولا الامريكية نجد أن :

- الجمهورية العربية المتحدة وحدها تدفع سنويا ٧٠٠ الف جنيه بالعملات الصعبة مقابل استيراد مركزات الكولا من أمريكا ..
- شركة النصر لتعبئة الزجاجات التى كانت تتولى تعبئة زجاجات الكوكاكولا بعد تأميمها أصبحت تضم ٦ مصانع لتعبئة الزجاجات فى القاهرة والاسكندرية وطنطا وأسيوط ، كما تمتلك مصنعا لانتاج الكبسولات ..
- يعمل فى هذه المصانع ٢٦٧٥ عاملا من الفنيين والمتخصصين فى انتاج وتسويق المياه الغازية ، تقدر أجورهم بحوالى مليون جنيه
- تضم المصانع خطوط انتاج تعمل بأحدث الآلات الاوتوماتيكية وكلها مؤممة يمتلكها القطاع العام .
- تقوم مصانع الشركة بانتاج وتعبئة عدد من المشروبات الوطنية المحلية بالاضافة الى تعبئة مشروب الكوكاكولا .

اما الموقف بعد قرار المقاطعة فلن يتغير فى شىء ...

سجلات الانتاج فى المصانع الستة لن تتوقف ... جميع العمال بحقوقهم الثورية ومكاسبهم الاشتراكية يعملون على خطوط الانتاج فى تعبئة المشروبات الوطنية من العصير الطبيعى للفواكه أو مركزاتها أو المواد الكيماوية الصناعية ذات الطعم والرائحة .. ان فى بلادنا اكثر من ٥٠ مصنعا للمياه الغازية أهمها وأكبرها جميعا ثلاث شركات تابعة للمؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .. تعمل هذه الشركات فى انتاج وتعبئة المياه الغازية ومعظمها من الخامات المحلية المستخرجة من الفواكه او الجذور والاعشاب المصرية مضافا اليهما مكسبات طعم ورائحة وبعض الزيوت العطرية كزيوت الموالح .. ومصنع الزيوت العطرية التابع لشركة القاهرة لتعبئة الزجاجات يعتبر اول مصنع من نوعه فى الشرق .. سيوفر هذا المصنع كل احتياجات المصانع الاخرى من مركزات المياه الغازية والمواد المكسبة للطعم والرائحة اللازمة لجميع الصناعات الغذائية ، وكذلك الروائح والاسانسات اللازمة لانتاج الروائح ومنتجات التجميل والصابون والدخان ..

ان المستهلك الذى تعود ان يشرب زجاجة الكوكاكولا اذا علم انها لا تنفرد اطلاقا بأية مميزات من ناحية قيمتها الغذائية الا بقدر ما تعطيه من سعرات حرارية بقدر المادة السكرية التى تحتوى عليها .. سيتعود سريعا على شرب انتاجنا المحلى من المياه الغازية وعصير الفواكه الطبيعى ...

وتلك ايضا صورة مشرفة من صور التحدى الكبير .. تحدد بمنطق عملى لا يقبل المناقشة موقفنا من كل العملاء الذين يدعمون اقتصاديات اسرائيل .. وتؤكد أن سياستنا الخارجية وسياستنا الاقتصادية نجمان يدوران فى فلك واحد .. هو احترام مبادىء ثورتنا الرائدة وحماية اهدافها الكبرى ..

يس السماديسي

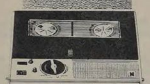
افضل راديو نقال في العالم

ناسيونال



موديل
RF-5000

١١ موجة - ٣٠ ترانزستور





ماكنة واحدة -
تفرم اللحم وتطحن البن

ان ايّ صنف من منتجات **ناسيونال**
يساوي اكثر من ثمنه

National

NATIONAL

MATSUSHITA ELECTRIC

خدمة مؤمّنة بواسطة اخصائيين فنيين في كافة انحاء العالم والشرق الأوسط :

عدن ص.ب: ٢٥٧ - كراتر، عدن - تلفون: ٢٥٦٧
البحرين ص.ب: ٢٨٤ - تلفون: ٣٠٧٤
الكويت ص.ب: ١٢٦ - تلفون: ٣٢٨٠٨
السعودية ص.ب: ٢٨ - مكة - تلفون: ٢٤٠
عُمان - مسقط: ص.ب رقم ٥٠ - تلفون ٢٠٠

العراق ١/٢٧٩ - شارع الرشيد - بغداد - تلفون: ٨١٠٠٩
سوريا ص.ب: ٦٢٨ - دمشق - تلفون: ١٠٤٠٩
غزة ص.ب: رقم ٣ - تلفون: ٦٦٨
السودان ص.ب: ٢١ - الخرطوم - تلفون: ٧٢٤٠١

لبنان ١٤٦، شارع بشارة الخوري - بيروت - تلفون: ٢٣٥٤٦٩
الاردن ص.ب: ٢١٣ - عمان - تلفون: ٢٨١٠٣-٤
اثيوبيا أسمرا، تلفون ٦٢١٧ - أديس أبابا: تلفون ٥٢٠٠
ليبيا ص.ب: ٩٢٤ - طرابلس الغرب - تلفون: ٤١٩٥٩ - ٣١٠٦١
ليبيا ص.ب: ٣١٨، بنغازي - تلفون: ٢٣٠٦

لقطات لن تراها
وراء الكاميرا

كيف عاشت أنيتا اكبرج داخل خيمة فى الصحراء؟

● تحقيق : ايريس نظمى

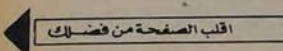


الصور التى نراها فى الافلام .. ليست كل مايجرى أمام كاميرات السينما .. هناك عشرات الصور والمشاهد الاخرى التى تحكى موضوعات وحكايات واخبارا تكون فى مجموعها حكايات عن حكايات الافلام. وحول هذه الحكايات وحول المشاهد التى تجرى وراء كاميرات السينما كان هذا التحقيق الصحفى .



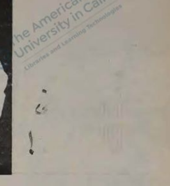


المخرج كمال الشيخ والمخرج الايطالى .. ولقطتان للجاسوسة الحسناء انيتا اكبرج مع بديلتها .. والبطل روبرت تيلور فى الفيلم المشترك ابو الهول الزجاجى



اقلب الصفحة من فضلك

لقطات لن تراها وراء الكاميرا





● ماذا يحدث عندما يعمل مخرج أجنبى .. فى صحراء

ومنذ اكثر من عشرة ايام وانا وزميلى المصور فاروق ابراهيم نسجل النشـــاط الفنى الذى ستشاهده هذا الموسم على الشاشة او فى الموسم القادم ..

خناقة بين المخرج والمصور

.. ذهبنا لنرى احد الاستعراضات التى تقدمها فرقة رضا فى حديقة ميناهاوس .. كانت الساعة العاشرة مساء .. والراقصون والراقصات يرتدون ملابسهم ويضعون ماكيـاجهم استعدادا للمشهد الذى سيؤدونه .. ووقف على رضا مخرج الفيلم ليعمل بروفة على الرقصة قبل بدء التصوير .. وبدأت الاضواء تسلط على المكان استعدادا للتصوير

ويعلن المخرج بداية التصوير .. ولكن المصور يمتنع نهائيا من التصوير .. ويقتنع المخرج بوجهة نظر المصور .. ولكن المنتج لا يقتنع !

اما الاسباب التى يمتنع من اجلها المصـــور الفنان فهى ان الاضاءة غير كافية فى هذا الوقت من الليل وان المفروض ان تكون هنـاك اكثر من ماكينة اضاءة لان ماكينة واحدة لا تكفى لاضاءة فيلم ملون كهذا الفيلم ..

وتقع مشادة كلامية حامية بين حلمى رفلة منتج الفيلم .. وبين المصور عبده نصر .. وتستمر المشادة اكثر من ساعة وانا اراقب الاثنين ظنـا انهما سينتهيان الى حل وسط .. وحتى الحادية عشرة لم ينتهيا .. ولم يتدخل اولاد الحـلال لحل المشكلة !

وتركت المنتج والمصور يتشاجران وذهبنا الى ستوديو الاهرام !

نورا

فى ستوديو الاهرام كان يجرى تصوير فيلم « نورا » .. قصة الكاتب الكبير محمد التابعى .. وتقوم ببطولة الفيلم فتـاة صغيرة هى نيللى التى مثلت من قبل فيلم « المراهقة الصغيرة » .. والتى كان سبب شهرتها عبد الوهاب عندما مثلت امامه حلقات « شىء من العذاب » فى الاذاعة .. ولم يكن أحد يعرفهـا .. واستطاع صوتها أن يجذب الاسماع .. واحتار الناس فى اسم صاحبة الصوت .. بعضهم قال انها شادية وبعضهم قال انها سعاد حسنى .. وكانت مفاجأة عندما عرفوا أن صاحبة الصوت ما هى الا وجه جديد اسمهـا نيللى وكل صلتها بالفن انها شقيقة فيروز .

وتتلخص قصة هذا الفيلم فى ان الاديب الشاب يقع فى حب الفتاة الصغيرة « نيلل » . ويشفق عليها .. ولكن حبه يمتزج بالخوف .. الخوف من ان ترغمهـا ظروف اسرتهـا فى ان تصبح غانية كأختها الكبرى (نجوى فؤاد) ويتفق معهـا على ان تتجنب هذا المصير .. ويعدها بان يقف الى جوارها .. ولكنه لا يستطيع ان يحقق وعده لهـا . ويختفى من حيـاتها فجأة ولم تستطع الصغيرة ان تقاوم التيار .. وعندما يكاد التيار يجرفهـا فى طريقه يظهر الاديب الشـاب فجأة من جديد .. ويمد يده اليها لينقذها الا ان عقبة كبيرة تقف فى طريقهما فان والده — الرجل المحـافظ — لا يوافق على ان يربط ابنه بهذا النوع من الفتيات !

ورأيت نيـللى وهى تمثـل وترقص وتغنى .. انها فتاة صغيرة .. جميلة .. رشيقة ..

كما رأيت المخرج محمود ذوالفقار مكتشف نيللى وهو يخرج الفيلم .. لقد وضع كل إهتمامه لكى يبهر هذه الفنانة الصغيرة التى يقول عنها « انها حتكسر الدنيا » .

ويغنى فى الفيلم المطرب محمد رشدى .. الذى ترقص على انغامه نجوى فؤاد فى استعراض غنائى راقص ..

جريمة فى الحى الهـادى

وفى ستوديو جلال كان يجرى تصوير فيلم «جريمة فى الحى الهادى» وهى قصة مقتل اللورد موين وزير بريطانيا فى الشرق الاوسط — الحدث التاريخى عام ١٩٤٤ — الذى كان معارضا لقيام دولة اسرائيل .. فبعث له الصهاينة باثنين من عصـابة شتيرن .. يغتالانه وهو عائد الى فيلته بالزمالك ..

والفيلم بوليسى .. يبدأ بحادث القتل .. ويستمر الفيلم من الناحية البوليسية لاثبات شخصية الشابين .. اثبات أنهم غير مصريين حتى لا تلتصق التهمة بمصر ..

ولم يكن مع الشابين اى أوراق تدل على شخصيتهما ومع اصرارهما على عدم الكلام كانت المشقة فى محاولة البوليس فى البحث عن الحقيقة !.

ويتولى رشدى اباظه — مفتش المباحث — عملية اكتشافهما باظهار بعض الحيل البوليسية الشائقة طوال الفيلم .

القاهرة ٤٤

ومعظم مناظر الفيلم صورت فى خارج الاستوديو .. فى الشـوارع .

وكانت هذه هى مشكلة المخرج حسـام الدين مصطفى .. كيف ينطلق فى شوارع القاهرة عام ١٩٦٦ ويقول انها شوارع عام ١٩٤٤

كان هناك استحالة تحقيق الزمن فى تصوير هذه المشـاهد . وصعوبة أخرى واجهت المخرج وهى كيفية تصوير مشـاهد الفيلم فى زحمة الشوارع دون لفت نظر الجماهير حتى لا يفسد عليه تجمعها .. وخاصة عند كوبرى أبو العلا الشديد الزحام

ويقول المخرج حسام الدين مصطفى :

— لقد نجحنا فى تصوير المشاهد المطلوبة بسلاح واحد .. هو الصبر وطول البال !

نادية لطفى .. فى دور صهيونية

وتقوم نادية لطفى بدور أحد أفراد العصـــابة الصهيونية الموجودة فى القاهرة ..

وترقص نادية فى الفيلم .. فهى راقصة باليه فى أحد الملاهى الليلية فى القاهرة ..

وكان من الصعب أن تقوم أى فنانة بتمثيل هذا الدور — دور صهيونية — حتى لا يكرهها الجمهور .. ولكن نادية قبلت الدور خدمة لقضية فلسطين !

وفى الاستوديو شاهدت اثنين فى الزى العسكرى يؤديان دوريهما .. يبدو من ملامح وجهيهما انهما يهوديان ..

وسألت عنهما المخرج فقال

— انهما زين العشماوى ورشوان توفيق

— وما سر اختيارك لهما ؟

— مظهر وتقاطيع وجهيهما ومتابعتى لأعمالهما الفنية أقنعتنى بقدرتهما على تقمص الشخصية اليهودية

النصف الآخر

وكانت نهـاية جولتنا فى هذه الرحلة ستوديو مصر .. واستوديو مصر هو ابعد ستوديو فى القاهرة

وفى الطريق الى ستوديو مصر .. شاهدنا أحد مشـاهد فيلم « النصف الآخر » .. كان أحمد بدرخان يخرج احدى اللقطات فى طريق الهرم . يظهر فيه أحد الشبان — أبو بكر عزت — راكب عربته .. ويلتقى بفتاة جميلة فى طريقه يحاول معاكستها — مديحة سالم — ويصدمها .. ثم يوقف عربته فجأة وينزل من العربة ليقدم لهـا اعتذاره ومساعدته ...

ومديحة سالم من النجوم الذين أظهرهم التليفزيون ولـكن السينما تقضى عليهـا .. فهى بمحاولتها الظهور على الشاشة الكبيرة تفقد نجاحها على الشاشة الصغيرة . انى أرى أنه يجب أن تتفرغ الفنانة « الصغيرة » للتليفزيون فقط .. لـكى لا تكون كالذين رقصوا على السلم !

ابو الهول الزجاجى

وتابعنا سيرنا نحو ستوديو مصر .. حيث كان يجرى تصوير الفيـلم الايطالى المصرى المشترك « ابو الهول الزجاجى » الذى تنتجه شركة كوبرو فيلم والذى يقوم ببطولته روبرت تايلور وانيتا اكبرج ويخرجه مع المخرج الايطالى المخرج المصرى كمال الشيخ

وأقيمت فى ستوديو مصر خيمتـان كبيرتان .. لتصوير الجو الشرقى فى القاهرة ..

وقد رأينـا أفلاما كثيرة مصرية وأجنبية أثناء التصوير .. ورأيت مخرجين كثيرين وهم يؤدون أعمـالهم .. ولـكن لم أر أناسا يتحدثون بهذه اللهجة .. وهذا الصوت المزعج الا المخرجين الايطاليين

والذى لم يعجبنى أكثر هو محاولة بعض المصريين الذين يعملون معهم فى نفس الفيلم لتقليدهم .

وتدور قصة الفيلم حول عالم الآثار « روبرت تايلور » الذى جاء الى مصر ليكمل رسالة أستاذه الذى توفى — ويحاول اكتشاف احدى المقابر الفرعونية التى بنيت أيام الهكسوس والتى تكمن فيها قوة فرعونية ، معتقدا أن هذه القوة هى نوع من الترياق يأخذه الكهنة ليطيل أعمارهم وكان الكهنة فى ذلك الوقت هم الطبقة الحاكمة . ويقـال أن هذا هو السر فى أن الملوك والحكام قديما كانوا يعيشون أكثر من عامة الشعب .

ونرى منذ بداية الفيلم محاولات لقتل البروفيسور وأمام كل هذه الصعوبات نجد البروفيسور يواصل



أبو بكر عزت .. فى دوره فى فيـلم ((النصف الآخر)) .. مع مديحـة سـالم نجمة التليفزيون .. واللقطة فى شارع الهرم .. اخراج احمد بدرخان



نادية لطفي .. مشكلتها انها صهيونية (في الفيلم) ومشكلة حسام مصطفى .. كيف يصور القاهرة ٤٤

القاهرة ..

اكتشافاته .. ولكن مساعده الذي يضع فيه كل ثقته يتضح أنه جاسوس فيسرق منه الترياق ويحاول الهروب .

وأمام كل هذا يحاول البوليس المصرى أن يحمى الاستاذ .. ويعرف أن مساعده قد هرب عن طريق قناة السويس .. وتحدث مطاردة بوليسية .. ويحاصر البوليس الهارب الذى يقع من مكان عال ويموت ويموت معه سر الترياق الى الابد !

والفيلم يستعرض ق.ه مناظر مصر القديمة والاهرام والاقصر .. والاماكن الاثرية ، وهى مشاهد متكررة فى كل فيلم يصور فى بلادنا . ويرجع هذا الى أن الاجانب تسحرهم دائما آثارنا القديمة والاساطير الغريبة التى تدور حولها !

أما دور أنيتا اكبرج فهى فتاة لعوب تستخدم كأداة للتجسس على البروفسور .. يدسها أحد الاشرار لتصبح سكرتيرته .. وتحاول هى بكل وسائل الاغراء أن تصبح سكرتيرته .. وفعلا تصبح سكرتيرته . ولكن بعد فوات الاوان .. ويكون جزاء خيانتها للبطل الموت فى حادث يقع لها .

ايريس نظمى

تصوير : فاروق ابراهيم



ثلاث لقطات .. من فيلم ((نورا)) .. قصة محمد التابعى نيللى ((المراهقة)) ترقص .. ومحمد رشدى مع نجوى فؤاد الشقيقة الكبرى لنيللى ((فى الفيلم)) .. واللقطة الاخيرة لنيللي مع المخرج محمود ذو الفقار .





رسالة إلى الشاعر نزار قبانى

الشاعر الكبير نزار قباني
حجرة رقم ٥٤٠ – فندق هيلتـــون بالقـــاهرة

انت شـــاعر عظيم ٠٠ والناس في بلادي تحبك وتحترمك ٠٠ وتحفظ لك « المراة والبترول » ٠٠ و « عقد الياسمين » ٠٠و « خبز وحشيش وقمر » ٠٠ ومئـات الابيات ٠٠ وتذوب في كلماتك التي تناجى بها بطلات قصائدك ٠٠ وتغني لك ما أحلي الرجوع اليـه ٠٠ والحب في الارض بعض من تخيلنا ٠٠ وفي مكتبة كل مثقف ، وعلي مكتب كل فنـان ، وفي حقائب نصف طالبات الجامعة اكثر من ديوانك ٠٠ وكل الذين يتذوقون الفن – وهم كـثـيرون في بلادي – يعرفون سامبا والسمراء وانت لي وقصائد من نزار ٠٠

ولهذا اكتب لك يا شاعري ٠٠ لانك الشاعر الذي يحبه الناس في بلادي ٠٠ ويقدرون ابياته التي يناقش بها قضايانا الاجتماعيـة في اكثر الاحيان ، والوطنيه في بعضها ٠٠ ولان الناس في بلادي لا يفهمـــون لماذا اقدمت علي التمثيل امام الميكروفون ٠٠ وهم لا يعلمون أن لك هذه الموهبة من قبل ٠٠ بل انهم تأكدوا بعد ان سمعوك تمثل ٠٠ انك ليست لك هذه الموهبة من بعد !

ان الناس في بلادي يودون لو يبلغونك ان ما تفعله لا يزيد من قدرك ٠٠ ولا من شهرتك ٠٠ ولا من ثروتك ٠٠ وانما يثير اكثر من علامة استفهام في اذهان الذين يقرأونك ويحبونك ويؤمنون بانك فنان ٠٠ وانك تعلم ان التمثيل من أهم الوان الفن واخطرها ٠٠ وان الفن موهبة ٠٠ وقد يكون اسم نزار قباني مثيرا ٠٠ يدفع الناس للاندفاع الي جهاز الراديو في موعد الحلقات التمثيلية التي تشترك فيها ٠٠ وتصـــفق آمال فهمي ٠٠ لان فكرتها نجحت ٠٠ كما نجحت في العام الماضي مع عبد الوهاب ٠٠ لكن آمال وحدها التي تصفق ٠٠ اما الناس فهم لا يصـــفقون ٠٠ لانهم يتمنون لو يسمعونك تقرأ الشعر ليصفقوا بامتنان ٠٠ لكنك يا شـــاعري الكريم ٠٠ تمثل ٠٠ باسم شهرتك تمثل ٠٠ تماما كما فعل صـالح سليم ٠٠ لاعب الكرة في بلادي !

اعذرني ٠٠ فحبي لك هو الذي دفعني لان اكتب اليك هذا الكلام٠٠ فالناس في بلادي تريد تبريرا ٠٠ وانا لا أجد لهم هذا التبرير ؟.

أحمد صالح



نزار قباني



آمال فهمي



محمود عبد الوهاب

بنت

بقلم : عبده بدوى



أنصت للثغتهـا الحلو
والصـبح يذوب فى غنوة
والمـاس يهلل فى صـدر
ويظـل يسير على ربوه .
أنسيت جريدتى الحيرى
والزهر الاحمـر . والقهـوه
وظللت الملم فى عمـرى
من مـاض ينعس فى هـوه
فأرى أهـدابا تنقـلنى
من فجـر معتنق زهـوه
لنقـوش تمـلأ جـدرانا
فى مصر باشـواق النسـوه
لحمامة « بيكاسـو » البيضـا
للصـوت البـاغم من « أبوه »
ولعينى « الـزا » فى شـعر
تمشى فى أحـرفه النشـوه
ولبنت تغفـو « اسـبانيا »
فى صـدرتها خلف العـروه
ولليـل عربى ٠٠ يبـدو
للحـب وفرحتـه دعـوه !
٠٠ ورجعـت لأبصر أيـامى
قد شـقت من عمرى كـوه
وجبـال النـار على رئتى
وجزائر تفهـق فى الشـهوه
وبقـربى ما زالـت ترنو
البنت بلثغتهـا الحـلوة !

« عبده بدوى »

حسـن
حـلمى



• القلب الذى توقف .. حسن حلمى

القلب الذى توقف فى باريـس

قبل ٢١ يونيو سنة ٦٠ لم اكن اعرفه ٠٠ ولم اكن قد رأيته ٠٠ ولم تكن الاضواء ايضـــا قد ركزت عليه !

عرفته فى هذا اليوم .. وعرفت الكثير عن حياته قبل هذا التاريخ .. وكان هو الذى روى لى كل شىء عنها .. ولم تكن حياته هادئة بسيطة . كانت صعبة .. وكانت سلسلة من العمل ومن الطموح بداها يوم تخرج فى مدرسة الزراعة المتوسطة .. وراح يزرع احلامه فى ارض المسرح والسينما !

وعمل خريج الزراعة ممثلا ومخرجا فى المسرح وفى السينما .. وطاف قرى الوجهين القبلى والبحرى مع فرقة الطليعة . وانتهت رحلة خريج الزراعة وعضو فريق الطليعة الى مقعد مدير ادارة السينما فى مصلحة الاستعلامات. ثم ترك هذا المقعد ليقيم فى شارع ماسبيرو . وليبدأ رحلة جديدة تاريخها ٢١ يولية سنة ٦٠.

.. ومع بداية هذه الرحلة عرفته .. وعرفته الصحافة ايضا . وعرفت اسمه الملايين التى تطلعت انظارها مساء هذا اليوم الى شاشة التليفزيون . كان هذا التاريخ هو ميلاد اضخم حدث فنى فى بلادنا ٠٠ ميلاد التليفزيون العربى وقرأ الملايين اسمه مساء ذلك اليوم كمخرج لحفلة المنوعات التى قدمها التليفزيون العربى على الشاشة مباشرة بعد أن شاهدوا حفل افتتاح مجلس الامة ولم يكن مخرجا فقط .. كان مديرا للبرامج !

ووسط اكوام الطوب والزلط والحجارة .. كانت مهمة فريق الزراعة وعضو فرقة الطليعة هى الاشراف على عملية الميلاد الكبير . وكان تاريخ ميلاد التليفزيون العربى بمثابة ميلاد جديد ايضا لخريج الزراعة وعضو فرقة الطليعة .. ومن يومها أعطى حياته كلها لهذا الوليد ! أعطاه كل جسمه وفكره وعقله ودمه .

كان الدينامو الذى يحرك العمل فى قلب المبنى الكبير المطل على النيل .. مبنى التليفزيون . ومع ارتفاع طوابق هذا المبنى كانت تكبر فرحة خريج الزراعة .. وعضو فرقة الطليعة .

وعرف فيه كل العاملين داخل المبنى الضخم روح الفنان .. وقلب الفنان.. وتفكير الفنان .. وسلوك الفنان أيضا . ولم يعرفوا فيه شخصية الادارى أبدا !

ولهذا أحبوه وتعاونوا معه .. وكان مكتبه بلا ابواب .. وكان الزحام لاينفض داخله .

وتمضى ست سنوات كان الوليد قد كبر .. وكانت ملامحه قد وضحت .. وكانت خطوات نجاحه قد اتسعت . وصار يشد اهتمام كل الناس فى بلادنا

وفى خلال السنوات الست ايضا كان خريج الزراعة وعضو فرقة الطليعة قد نسى فى زحمة العمل المتواصل قطرات دمه وهى تحترق يوما بعد يوم .. حتى دهمته الذبحة !

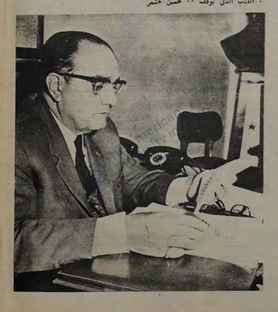
وقرر الاطباء أن يستريح .. ولكنه لم يكن يعرف الراحة فى حياته كلها .. وراح يواصل العمل حتى آخر دقيقة له داخل المبنى .. ثم خرج يوما من باب التليفزيون .. وكان ذلك منذ شهور ، ولم يعد الى مكتبه !

وعرف الناس بعد ذلك انه قد احيل الى المعاش ، وقال آخرون انه استقال!

ولم تقف رحلة خريج الزراعة وعضو فرقة الطليعة عند هذا الحد بل انطلق يواصل الرحلة .. وكانت وجهته هذه المرة الى لبنان حيث يشغل منصبا كبيرا فى مكتب احدى محطات التليفزيون العالمى . ولم يقبل هذا المنصب الا بعد تفكير طويل .. وحزم حقائبه الى باريس لينهى بعض اعمال تتعلق بمنصبه قبل أن يذهب الى لبنان .. لكن الرحلة كانت قد انتهت فى مطار باريس !

رحم الله حسن حلمى .

ايريس نظمى



مسرحية من ثلاثة فصول

شقة في الجيزة

الفصل الثالث «الجزء الأخير»

ملخص ما نشر

عندما انتقل المهندس الشاب حمادة الى شقته الجديدة فى الجيزة .. اتخذ منها وسيلة لابتزاز اموال السيدات واغرائهن بعد ان انتحل شخصية الساكن السابق الشيخ على . ولم ينج من الاعيبه المقاول منصور الذى يعمل معه .. حتى زوجته هى الاخرى لم تنج من الاعيبه .

ولم يكن امام منصور الذى اقتنع بكرامات المهندس ، ومقدرته على تحقيق مطالبه .. خاصة بعد ان استطاع ان يقنع حبيبته عليه ان يحضرها اليه . ولم يكن هناك وسيلة سوى الخضوع له

وتتخذ حوادث المسرحية مجرى جديدا . عندما يدخل رجل مسن يرتدى الجبة والقفطان والعمامة الخضراء . ويستمع الى منصور عن كرامات حمادة . وعن قدراته فى عالم السحر .. ولم يكن هذا الشيخ الذى يصغى بانتباه سوى الشيخ على القاطن الذى قضى عدة شهور فى السجن بتهمة النصب والدجل وخرج لوقته من السجن .

منصور ـ ((مستطردا يقلد علية)) احبك يا منصور .. اعبدك يا منصور .. اموت فيك يا منصور .. ومنصور ولا هو هنا .. ((بعد صمت)) لكن بينى وبينك ينور ، وتنور علية ، وتنور الدنيا كلها .. انا بعد حكاية حفيظة يا شيخ على النوم طار من عنية ..

الشيخ على ـ لك حق .. ((يهز راسه)) ما هو داهية متلتة .. اشطر خادم .. يعنى بعد شمهورش على طول .. لكن عيبه انه سفلى

منصور ـ سفلى .. بوفلى .. زفتى خلصنى منه اعمل معروف .. ابوس ايدك .. ((ينحنى على يده ليقبلها)) ..

الشيخ على ـ ((وهو يسحب يده)) استغفر الله .. ((وهو يفتح الكتاب على بعض الصفحات)) حاضر ..

منصور ـ ((فى ذعر عندما فتح الشيخ الكتاب)) ح تعمل ايه ؟!

الشيخ على ـ هو مش نايم دلوقت ؟

منصور ـ اهو متلقح ..

الشيخ على ـ ح احرقه ..

منصور ـ ((فى خوف)) يا نهار اسود وبعدين ؟!

الشيخ على ـ ح اتلى عليه العزيمة الشمهورشية ح يطلع من جسم البنى آدم ومايعتبش هنا تانى ..

منصور ـ ((فى ذلة)) اعمل معروف ، فى عرضك عمرى ما ح انسى لك الجميل ده ..

الشيخ على ـ بس قبله اتأكد لى ، هو نايم صحيح ولا لا ..

منصور ـ ((وهو ينهض فى اضطراب)) برضه احسن .. ((يحاول الاتجاه الى وسط المسرح ولكنه يعود ثانية فى تردد)) بس .. بس ..

الشيخ على ـ ما تخافش لما يكون نايم لا يشوف ولا يسمع ..

منصور ـ ((ينصرف ثم يعود فى نفس الخوف)) وافرض صاحى ..

الشيخ على ـ ((فى اضطراب غير ظاهر)) صاحى ازاى يعنى ؟!

منصور ـ بقولك افرض ..

الشيخ على ـ ((محاولا مداراة خوفه)) بس شوف يا سيدى ..

منصور ـ ((يخرج يمينا))

الشيخ على ـ ((وهو ينظر الى صفحات الكتاب)) والله عجيبة .. بقى تلاتين سنة وانا باحضر فيك ياسى جليس .. ما فيش فايدة .. اشمعنى يعنى ما تصدقش الا النوبة دى ..

منصور ـ ((وهو يدخل سريعا فى ابتهاج)) بيشخر ..

الشيخ على ـ ((وهو يضع بخورا فى الطاسة فيتعالى الدخان)) .. عال ..

منصور ـ ((يظهر عليه الخوف ويحاول الخروج)) اسيبك انا شوية ..

الشيخ على ـ ((فى اهتمام)) تسيبنى ازاى بقى ؟!

منصور ـ عاوزنى ليه ؟!

الشيخ على ـ لازم تكون موجود ..

منصور ـ ((وهو يجلس فى خوف)) ولزومى ايه انا بس ..

الشيخ على ـ ((يقرا)) وانت يا شمهورش العظيم .. وانت يا ميمون الفهيم .. وانت يا ..

منصور ـ انا بارتعش ..

الشيخ على ـ ((وهو يستطرد)) ما تخافش .. وانت يا شمهورش العظيم .. وانت ياميمون الفهيم .. وانت يا خادمه الامين ..

حمادة ـ ((يمد يده ويطفىء النور فجاة ولا يبقى غير النور الازرق فقط ، ويظهر بملابسه البيضاء رافعا ذراعه وهو يصرخ فجاة صرخة مدوية)) .. من هنا ؟

الشيخ على ـ ((ترتعد فرائصه ويسقط الكتاب من يده فوق طاسة البخور التى تنقلب فى حين يسقط منصور على الارض بجانب الكنبة فى خوف وهو يرتعش)) .

حمادة ـ ((فى صوت راعد)) ماذا تريد ان تصنع بى ايها الانس الجبان ؟

الشيخ على ـ ((فى خوف شديد وارتباك)) ووووولا حاجة ..

حمادة ـ ومن الذى امرك ان تقتحم خدر جاليس العظيم سيد الابالسة والشياطين ، وتقلقه فى مضجعه ؟

الشيخ على ـ ((وهو يرتعش ويشير الى منصور)) دا .. دا .. داهو

منصور ـ ((فى ذعر شديد)) الله يخرب بيتك ..

الشيخ على ـ ((لمنصور)) ابوه انت جبتنى .. وادتنى فلوس ..

حمادة ـ ((للشيخ على)) تريد ان تسخر شمهورش ليحرق جاليس العظيم ؟

منصور ـ ((لنفسه)) نهار اسود .. عرف كل حاجة ..

الشيخ على ـ ((وهو يركع امام حمادة)) عفوا يا رب الابالسة ويا سيد الشياطين ..

منصور ـ رحنا فى داهية ..

حمادة ـ ((لمنصور)) وانت ايها الخائن ..

منصور ـ ولا خاين ولا حاجة انا ح اقول لحضرتك كل حاجة .. ومن غير ما اقول .. انت بتعرف كل حاجة .. ((مشيرا الى الشيخ على)) ده صاحب ..

حمادة ((مقاطعا)) اعرف انه صاحب الشقة .. واعرف كل شىء .. ((يلتفت الى الشيخ على)) ما اسمك ؟

الشيخ على ـ الشيخ على ..

حمادة ـ اسمك الحقيقى ؟

الشيخ على ـ محسوبك دمرداش على حسنين

حمادة ـ ولماذا غيرت اسمك ؟

الشيخ على ـ اكل عيش ..

حمادة ـ نصاب ..

الشيخ على ـ اللى تشوفه ..

حمادة ـ ونصبت على الناس ، واخدت فلوس النساء باسمى انا .. انا جاليس العظيم ..

الشيخ على ـ برضه اللى تشوفه ..

حمادة ـ واين كنت ؟

الشيخ على ـ فى اللومان ..

منصور ـ ايوه امال كده .. انطق ..

حمادة ـ ((للشيخ على)) ولماذا دخلت السجن ؟

الشيخ على ـ برضه اللى تشوفه ..

حمادة ـ لانك نصاب ..



الشيخ على ـ ((يصمت))

حمادة ـ ((صارخا)) تخرج دلوقت ..

الشيخ على ـ حاضر ..

حمادة ـ هذا المكان لا تدخله ابدا ..

الشيخ على ـ عمرى ..

حمادة ـ والا حلت عليك لعنتى الى الابد..

الشيخ على ـ حاضر ..

حمادة ـ ((صارخا فى عنف)) انصرف ..

الشيخ على ـ حاضر .. ((ويحاول الانصراف)) ..

حمادة ـ ((خلفه عند الباب وهو يضربه بالشلوت من الخلف)) انصرف ايها النصاب ..

الشيخ على ـ ((يخرج سريعا من الخوف))

حمادة ـ ((يلتفت الى منصور))

منصور ـ ((يقف امامه مرتعدا))

حمادة ـ وانت ..

منصور ـ ((فى ذعر وارتباك)) انا .. انا .. انا

حمادة ـ ((صارخا فى عنف)) انت ماذا ؟!

منصور ـ ((سريعا)) انا فى عرضك ..

حمادة ـ ساقتلك ..

منصور ـ اللى تشوفه ..

حمادة ـ ((صارخا يشير اليه ان يقترب منه)) اقترب

منصور ـ ((وهو يقترب منه فى خوف شديد)) افندم ..

حمادة ـ قلت ساقتلك ..

منصور ـ ((وهو يحرك اصابعه مرتعشا)) وانا قلت اللى حضرتك تشوفه ..

حمادة ـ ((بعد فترة صمت)) سأصفح عنك ..

منصور ـ برضه اللى تشوفه ..

حمادة ـ على شرط ..

منصور ـ اللى تقول عليه ..

حمادة ـ تذهب الان الى علية .. وتدفع لها خمسمائة جنيه ..

منصور ـ دفعت امبارح ..

حمادة ـ ((صارخا)) قلت لك الان .. اليوم غير الامس ..

منصور ـ امرك .. اليوم غير الامس ..

حمادة ـ قلت لك خمسمائة جنيه ..

منصور ـ خمسميت جنيه ..

حمادة ـ وقبل العاشرة صباحا ..

منصور ـ بعد عشر دقايق ..

حمادة ـ ((ممثلا وهو يرفع يديه)) والان صفح عنك جاليس العظيم .. فاذهب .

منصور ـ ((فى فرحة وهو يحاول الخروج ثم يعود)) يعنى خلاص حضرتك مش زعلان منى؟

حمادة ـ ((فى غضب)) قلت لك اذهب .

منصور ـ ((فى خوف وهو يخرج سريعا)) حاضر .. حاضر .. ((عند الباب يلتفت الى حمادة ويخاطبه مؤكدا)) عشر دقايق .. عشر دقايق .. اودى لها الفلوس حالا .. امرك .. انا خدامك .. يخرج ..

حمادة ـ ((وهو فى وسط المسرح يصفق فتدخل ام سيد سريعا))

ام سيد ـ نعم يا سيدى ..

حمادة ـ ((صارخا)) الطعام ..

ام سيد ـ حاضر يا سيدى ..

حمادة ـ اريد الطعام ..

ام سيد ((فى خوف)) حاضر يا سيدى ..

حمادة ـ ((فى عنف)) انصرفى ..

ام سيد ـ ((وهى تحاول الخروج سريعا)) حاضر يا سيدى ..

حمادة ـ ((لام سيد وهى عند الباب)) تعالى ..

ام سيد ـ ((وهى تعود سريعا فى خوف)) حاضر يا سيدى ..

حمادة ـ لا اريد ان اقابل احدا ..

ام سيد ـ امرك يا سيدى ..

حمادة ـ ((صارخا فى وجهها)) انصرفى ..

ام سيد ـ ((وهى تخرج سريعا)) امرك يا سيدى ..

حمادة ـ ((يمد يده ويشعل ضوء المسرح الابيض ، ثم يتجه الى باب غرفته وينزع الستارة ويدخل .. ((يظل المسرح خاليا لحظات قصار ، تدخل اثرها سميرة زوجة حمادة وهى سيدة فى مقتبل العمر تبدو جميلة ولكن الحزن يبدو عليها ومعها طفل فى العاشرة من عمره هو فهمى ابن حمادة ، وترى داخلة تتلفت حواليها فى دهشة غريبة وكانها تتامل كل شىء)) .

سميرة ـ ((لنفسها وهى تتلفت حواليها)) ما فيش حد هنا والا ايه ؟!

فهمى ـ بيت مين ده ياماما ؟

سميرة ـ ((فى مرارة)) بيت عمك الشيخ على ..

فهمى ـ مين عمى الشيخ على ؟

سميرة ـ ((فى نفس المرارة)) دا راجل ساحر عظيم بيقولوا عليه بيجيب الحيط على الحيط

فهمى ـ ((فى دهشة)) ساحر ؟!

سميرة ـ امال ..

فهمى ـ وبيسحر لمين يا ماما ؟

سميرة ـ للستات ..

فهمى ـ ((يحاول الكلام فتنتابه كحة شديدة))

سميرة ـ ((وهى تمسك به فى الم)) انت لسه بتكح برضه يا فهمى ؟

فهمى ـ شوية ولكن الدوا اللى انت جبتيه لى دا كويس يا ماما ..

سميرة ـ ((وهى تمسح له جبينه بمنديلها)) خلاص مدام جيت لعمك الشيخ على حتصحى على طول ((تدخل ام سيد وما ان تراها حتى ينتابها شىء من الضيق)) ..

ام سيد ـ نعم ..

سميرة ـ من فضلك عايزة اقابل عم الشيخ على ..

ام سيد ـ ((فى غضب)) خلاص يا ست هانم معاد الزيارة انتهى .. احنا الساعة كام دلوقت ؟!

سميرة ـ ((فى توسل)) اعملى معروف .. ابنى عيان وجاباه وجايه له مخصوص ..

ام سيد ـ قلت لك معاد الزيارة خلاص انتهى .. مش ح يقابل حد الليلة .. اتفضلى من غير مطرود وتعالى له بكرة ..

سميرة ـ يعنى يرضيك اجى واخرج من غير ما اقابله ؟

ام سيد ـ غيرك بيجى عشرين مرة ومابيقابلوش ..

سميرة ـ لكن انا ابنى عيان ومشوارى بعيد

ام سيد ـ طور تقول لى احلبه .. قلت مش ح يقابل حد ، هو دلوقت لسه منبه على انه مش ح يقابل حد ..

سميرة ـ بس قولى له واحدة ست ومعاها ابنها عيان ..

ام سيد ـ ((ترى طاسة البخور فتتناولها وتخرج بها وهى تتحدث)) ما اقدرش ماقدرش يا ست هانم ..

سميرة ـ ((فى توسل وهى تخرج خلفها ومعها فهمى)) اعملى معروف انا ماليش بركة الا انت .. ((يخرجون)) ..

حمادة ـ ((يظهر ويسرع الى آلة التسجيل ويضعها على اذنه فاذا به يخاطب نفسه فى ذهول)) ((لنفسه)) مراتى .. ابنى .. ((يعيد الآلة مكانها ويتجه سريعا الى مقدمة المسرح ويصفق فتدخل ام سيد)) حماده ((فى غضب شديد لام سيد)) لا اريد ان اقابل احدا .. لا اريد ان اقابل احدا ..

ام سيد ـ ((وهى تخرج سريعا)) قلنا كده لكن ستات معندهمش دم ..

حمادة ـ ((صارخا)) لن اقابل احدا ..

ام سيد ـ ((وهى عند الباب فى خوف)) حاضر .. ((تدخل سميرة من نفس الباب ، فتندهش ام سيد وتخاف وتقف متسمرة فى حين تتجه سميرة الى حمادة وتخاطبه))

سميرة ـ ((فى توسل)) اعمل معروف يا عم الشيخ على ابنى عيان وما عنديش غيره .. وابوه سايبنا وانا جاية لك بيه مخصوص .. والبركه فى ربنا وفيك ..

حمادة ـ ((فى ارتباك غير ملحوظ)) ابنك عيان ؟!

سميرة ـ ايوه ..

حمادة ـ ماذا به ؟

سميرة ـ بيكح . وغلبت دكاترة وادوية وابوه زى ما قلت لحضرتك سايبنا وما بنشوفوش ..

حمادة ـ ((وهو يشير الى ام سيد فى غضب)) انصرفى ..

ام سيد ـ ((تخرج سريعا))

سميرة ـ ((وهى تخرج نقودا من حقيبتها)) اتفضل ..

حمادة ـ ((فى تردد)) ما هذا ؟!

سميرة ـ تلاتة جنيه .. بيقولوا انك بتاخد اكتر لكن معلش لما ابوه يجى من السفر اجيب لك اللى انت عايزه ..

حمادة ـ ((فى تردد مشيرا الى الصندوق)) هنا ..

سميرة ـ ((تضع النقود فى الصندوق وتقف امامه)) ..

حمادة ـ ((وقد اطفا النور الابيض وضم النور الازرق ـ يعود اليها)) والان ماذا تريدين؟

سميرة ـ بركتك تصحى لى ابنى .. وتشوف جوزى بيروح فين وسايبنى ليه ..

حمادة ـ اجلسى ..

سميرة ـ ((تجلس))

حمادة ـ ((مفكرا)) اسمك ..

سميرة ـ ((تحاول ان تنطق))

حمادة ـ ((سريعا يصرخ)) انتظرى ..

سميرة ـ ((فى خوف)) حاضر ..

حمادة ـ ((يبتعد عنها ثم يرفع يديه ويهمهم ببعض الفاظ ، ثم يعود اليها)) سميرة .. اسمك سميرة ..

سميرة ـ ((فى دهشة)) مظبوط ..

حمادة ـ واسم زوجك حمادة ..

سميرة ـ ((فى دهشة)) تمام زى ما بتقول والنبى مدام حضرتك مبروك كده وعرفته .. اعمل لى حاجة ترجعه لى .. ((محزونة)) ترجع لى جوزى ..

حمادة ـ واين هو ؟

سميرة ـ مكسوفة اقولك ..

حمادة ـ ((فى حدة)) تكلمى ..

سميرة ـ ((مضطربة)) ماقدرش .. ماقدرش

حمادة ـ ((يتجه الى الجرامفون ويديره ، فتعلو اصوات الموسيقى الصاخبة ثم يعود اليها)) والان سيتحدث اليك جاليس العظيم ((تعلو اصوات الموسيقى الراعدة)) سيسلبك ارادتك ، سيحدث عقلك الباطن فلا تحاولى ان تخفى شيئا .. والا حلت عليك اللعنة)) ..

سميرة ـ ((يظهر عليها الخوف الشديد))

حمادة ـ ((وهو يرفع ذراعيه الى اعلى)) والان اغمضى عينيك ..

سميرة ـ ((تغمض عينيها فى حين تتلاشى رويدا اصوات الموسيقى الصاخبة))

حمادة ـ ((وهو يلوح بيديه على وجهها)) نامى .. نامى .. نامى ..

سميرة ـ ((تغمض عينيها))

حمادة ـ نامى .. نامى ..

سميرة ـ ((تستلقى بظهرها نائمة على الكنبة))



تأليف : أمين يوسف غراب • وريشة : حسين بيكار

حمادة ـ ((بعد فترة صمت ينظر اليها خلالها)) . والآن تكلمى .. ما علاقتك بزوجك ؟
سميرة ـ ((متناومة)) ماباشوفوش ..
حمادة ـ اين هو ؟
سميرة ـ ما اعرفش ..
حمادة ـ هل هو يحبك ؟
سميرة ـ برضه ما اعرفش ..
حمادة ـ وأنت هل تحبينه ؟
سميرة ـ ((تصمت ولا تجيب))
حمادة ـ ((فى غلظة خفيفة)) وانت .. تكلمى .. وانت ..
سميرة ـ انا ايه ؟
حمادة ـ هل تحبين زوجك ؟
سميرة ـ ((تصمت ولا تجيب))
حمادة ((صارخا فى عنف)) تكلمى ..
سميرة ـ ((سريعا فى خوف)) لا ما باحبوش
حمادة ـ (فى اضطراب خفيف)) لا تحبين زوجك .. ؟!
سميرة ـ ايوه ما باحبوش ..
حمادة ـ ((وهو يدنو منها فى اهتمام)) هل تحبين شخصا اخر ؟
سميرة ـ ((تتردد ولا تجيب))
حمادة ـ (صارخا)) تكلمى .. هل تحبين شخصا اخر ؟
سميرة ـ ايوه ..
حمادة ـ ((ماخوذا)) من هو الذى تحبينه ؟
سميرة ـ م.م.م.م.
حمادة ـ ((صارخا)) تكلمى ..
سميرة ـ منصور ..
حمادة ـ ((مضطربا جدا)) منصور ؟!
سميرة ـ ايوه منصور المقاول .. صاحب جوزى .. اللى جوزى بيشتغل عنده ..
حمادة ـ ((وكأنه يتمالك نفسه)) منذ متى تعرفينه ؟
سميرة ـ ((سابحة وكأنها الخيال تخاطب نفسها)) من التناشر سنة .. من ايام ما اتجوزت حمادة وهو كمان بيحبنى .. بيحبنى قوى .. قوى .. وبيصرف على وعلى ابنه ..
حمادة ـ ((فى ذعر شديد)) ابنه .. ابنه مين ؟
سميرة ـ ((ما زالت سابحة)) ابنه فهمى .. فهمى دا مش ابن حمادة زى حمادة ما هو فاهم .. دا ابن منصور .. واللى يعرف الحقيقة دى انا ومنصور بس ..

حمادة ـ ((صارخا فى جنون وهو يلقى باللثام من على وجهه)) يا مجرمة ..
سميرة ـ ((تفتح عينيها فترى حمادة فتصرخ صرخة مدوية)) حمادة .. ((يغمى عليها وتسقط من فوق الكنبة على الارض جثة هامدة)) .
حمادة ـ ((فى ذهول يخاطب نفسه)) فهمى مش ابنى .. ابن منصور .. ((يضع يديه على عينيه باكيا)) ابن حرام .. ابن زنا .. التناشر سنة وهى تخونى .. ومنصور اللى كنت .. ((يختنق ويجلس منهارا)) .. (يضع يديه على وجهه ويبكى ، ثم ينهض واقفا وهو يمسك برقبته وكأنه يتنفس بصعوبة)) فهمى مش ابنى .. ابن جريمة .. يا رب .. ((يتحشرج صوته .. يضع يديه على وجهه فى صمت وهو غير قادر على التنفس)) فهمى ابنى .. سميرة مراتى .. منصور صديقى .. أنا .. انا .. أنا .. ((يغمض عينيه ويضع يديه على وجهه ثانية)) .. ((يدخل فهمى ، وما ان يرى والده حتى يصرخ فرحا))

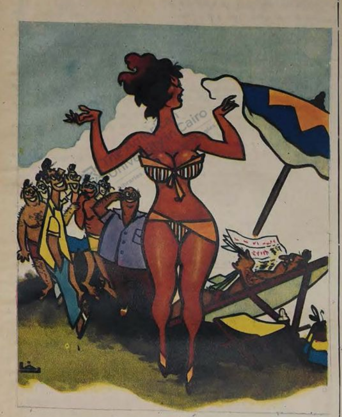
فهمى ـ بابا .. بابا ..
حمادة ـ اسكت ..
فهمى ـ بابا ..
حمادة ـ ((صارخا)) اسكت ..
فهمى ـ بابا حبيبى ..
حمادة ـ اسكت
فهمى ـ ((صارخا)) بابا .. بابا ..
حمادة ـ ((صارخا)) اسكت .. اسكت ..
فهمى ـ ((باعلى صوته)) بابا .. بابا ..
حمادة ـ ((صارخا)) اسكت .. با اقولك اسكت ..
فهمى ـ بابا .. بابا .. بابا ..
حمادة ـ ((وهو يسد اذنيه كمن اصابه خوف)) اسكت .. اسكت .. اسكت ..
فهمى ـ بابا .. بابا ..
حمادة ـ ((وهو ينفجر باكيا)) اسكت .. اسكت ..
فهمى ـ بابا ..
حمادة ـ اسكت ..

((ينفجر باكيا .. فى حين .. تسدل الستار وفهمى يصرخ .. بابا .. وحمادة يبكى والام لا تزال فوق الارض مغمى عليها)) .

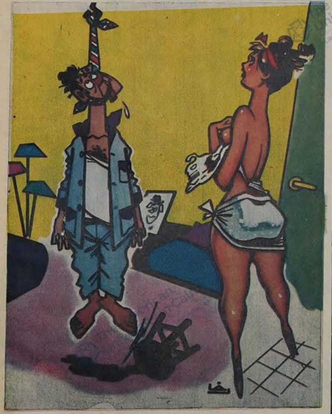
امين يوسف غراب

انتهت

ضحكات رخا



ـ انا موش عارفه بس ايه اللى مزعلك من المايوه بتاعى يا حبيبى مع ان كل الناس مبسوطين منه ؟!



يئيلك يا شالوم .. بقى مسافة ما آخد حمام الاقيك عامل كده فى الكرافتة الجديدة ام تلاتة جنيه؟!




لوتز .. جناح ايسر


جرابوفسكي .. جناح ايمن


يوسفي .. ظهير ايمن

لندنر .. دفاع ايسر


اشتاني .. مهاجم .

هل تتكرر مباراة وستهام اليوم ؟!


كونتر .. حارس مرمى


باشتولد .. هاف يمين


سولتز .. مهاجم وسط


فريد رش .. هاف يمين


فيرت .. دفاع ايسر

اينتراخت يزور القاهرة للمرة الثالثة!

يتقابل اليوم فريق انتراخت فرانكفورت مع الترسانة المطعم بثلاثة لاعبين من الزمالك .. وليست هذه هي المرة الاولى التى يزورنا فيها فريق انتراخت ... فقد حضر الى القاهرة مرتين .. الاولى فى ديسمبر عام ١٩٥٢ بعد الثورة . والثانية فى الموسم الماضى .. سيلعب الفريق الالمانى مباراتين بنادى الزمالك .. الاولى تقام اليوم ثم يسافر الى هونج كونج ليلعب يومى السبت والاثنين هناك .. ثم يعود الى القاهرة مرة اخرى ليلعب يوم ٢٩ ديسمبر مع الزمالك المطعم بلاعبين من الترسانة .. فهل تتكرر مباراة وستهام ويفوز الترسانة ؟

يضم فريق انتراخت لاعبين اشتركا فى مسابقة كأس العالم التى اقيمت بلندن وهما ((لوتز)) جناح الظهير وقد مثل المانيا فى الدور قبل النهائى .. والثانى ((جرابوفسكى)) الجناح الناشىء وكان احتياطيا فقط ولم يلعب لقلة خبرته الدولية رغم سرعته وشوطاته القوية .. ((واشفارتس)) مدرب الفريق ادخل طريقة ٤/٢/٤ على الفريق الالمانى .. ((واشفارتس)) لاعب مجرى الاصل قضى معظم سنى حياته كلاعب فى فرنسا ثم درب اندية فرنسا . وانتقل ليدرب فريق هولندا الدولى ثم نادى ((بنفيكا)) .. وعندما تعاقد معه نادى انترخت احدث ثورة فى الفريق وعندما طلب أن يلعب بطريقة ٤/٢/٤وثارت ضده صحافة المانيا عندما اعاد ترقيم الفريق ليناسب الطريقة .. وقد لعبت المانيا فى كأس العالم بطريقة ((اشفارتس)) .. وانتراخت يعتمد على خط هجوم قوى يضم ((اشتانى)) و ((هيربرتس)) قلب الهجوم النمساوى الاصل كرأس حربة وبجوارهما ((جرابوفسكى)) الجناح السريع الذى يسحب الفريق ويفتح الثغرات ومن الناحية الاخرى ((لوتز)) السريع الذى يلعب فى الجناح وان كان قد لعب فى خط الظهر فى مباريات كأس العالم .. وقد انضم للفريق هذا العام ((فخر الدين يوسفى)) لاعب يوغوسلافيا الدولى الذى ترك بلاده وأعلن احترافه فى المانيا . وفى خط الاتصال يلعب ((ليندر)) وهو من أبرز لاعبى هذا المركز .

مجموعة عزاب

ويضم فريق انتراخت مجموعة من العزاب :

((فالتربشتولد)) ١٩ سنة . لاعب خط الاتصال . اعزب ويعمل بالتجارة .. ((وبيتر بلوش)) ٢٤ سنة ظهيرا ويعمل بتجارة السيارات .. ((وسيجفريد برونبرت)) ٢٢ سنة مهاجم الوسط ميكانيكيا .. ((ويورجن فريدرش)) .. ٢٣ سنة لاعب خط اتصال ويعمل فى البلدية .. ((ويورجن جرابوفسكى)) ٢٢ سنة .. جناح ايمن موظف بالبلدية .. ((وبيتر كونتر)) ٢٥ سنة . حارس مرمى وقد لعب عدة مباريات دولية فى الفريق الثانى لالمانيا وكان من بين المرشحين لكأس العالم ولكنه لم يضم للفريق رغم انه أنقذ فريقه من الهزيمة اكثر من مرة .. وهو يشتغل بالتجارة .

ومجموعة متزوجين

اما مجموعة المتزوجين فى الفريق فهم :

((هوبرتس فلهلم)) ٢٨ سنة .. مهاجم يشتغل بالتجارة وله ابن واحد .. ((فخر الدين يوسفى)) ٢٧ سنة ظهير ايمن مثل يوغوسلافيا دوليا ولعب فى مباريات الادوار التمهيدية لكأس العالم ليوغوسلافيا .. وعندما اعلنت يوغوسلافيا الاحتراف رفض ان يلعب لردستار وانتقل الى المانيا الغربية ليلعب لانتراخت . وهو صخرة فى الدفاع واب لولدين ويعمل بأحد بنوك وانكفورت .. ((وهلموت كراوس)) ٢٨ سنة . مهاجم ومن العمال الفنيين متزوج منذ عامين .. ((وديتمر لفدز)) ٢٧ سنة لاعب خط الاتصال ومفتش بالبلدية واب لولد واحد .. ((واوسكار لوتز)) ٢٠ سنة جناح مهاجم وميكانيكى .. ((ولونارشيمر)) ٢٦ سنة جناح أيسر وعامل فنى واب لولد .. ((ولفنجانج سولتز)) ٢٠ سنة لاعب فى خط الاتصال وتاجر واب لولد .. ((واستيفان شتانى)) ٢٦ سنة مهاجم وتاجر وله ابن واحد .. ((وكارل نابنزفرت)) ٢٢ سنة ظهير وموظف ومتزوج منذ عام فقط ..

ويتصدر فريق اينتراخت دورى المانيا الغربية حتى الآن .. يشاركه فى هذا المركز اندية : بايرن ، ونادى ١٩٦ ميونيخ ، همبورج .. ونادى انتراخت يضم ١٦ الف عضو بينهم ستة آلاف عضو رياضى يمارسون ١١ لعبة ، وهو من أكبر مصانع تفريخ الابطال خصوصا فى العاب القوى . وله فى كرة القدم تاريخ طويل فهو النادى الوحيد الذى وصل الى المباراة النهائية لابطال دورى اندية أوربا عام ١٩٦٠ عندما التقى بفريق ريال مدريد

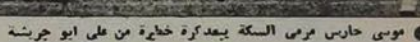
هيوبرتس اخطر مهاجم من اصل نمساوى مثل المانيا فى مباريات كأس العالم

● بطل الدورى فى المانيا الغربية يتحدى نجوم الترسانة والزمالك!



• «الاسماعيلى» .. منافس جديد للأهلى على بطولة الدورى !

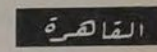




● موسى حارس مرمى السكة يبعد كرة خطيرة من على ابو جريشة

● احمد يعقوب اربك دفاع الزمالك بسرعته

● الشاذلى تحرك وسجل هدفا



القاهرة

كتب أحمد علام :

● الاهلى ـ الاوليمبى : مباراة متوسطة فاز فيها الاهلى ٢/٢ عندما لعب الحظ دوره .. سجل للاهلى حسن جبر واسامة هدفين . وسجل هدف للاوليمبى عز الدين يعقوب .. كان نجوم المباراة الشربينى وابو غيدا من الاهلى وفاروق السيد من الاوليمبى ..

أعتمد الاهلى على مراقبة الشربينى وأبو غيدا لعز الدين يعقوب وبحر بجسور فى الشوط الاول والقرز فى الشوط الثانى للحد من خطورة الاوليمبى .. كما أعتمد على لمى وأسامة للوصول الى مرمى الاوليمبى • ولكن خط وسط الاهلى لم يؤد واجبه • طه اسماعيل انتهى بسرعة فى الشوط الثانى وعجز محمدين عن تموين خط الهجوم • وحرب طه اسماعيل لى الجناحين والوسط ليستريح واضطر لمى للعودة الى خط الوسط • ولمى لا يصلح لهذا المركز • فمؤهلاته لا تساعده على اللعب كمهاجم حلقة الاتصال ، لانها تؤهله فقط كرأس للحربة • ميزة لمى الحركة المستمرة والبرود والتحكم فى الكرة مع القدرة على ضرب مدافع والتصويب على المرمى أو توزيعة قصيرة الى زميل .. لذلك تاه لمى فى الشوط الثانى وخسر الاهلى جنود طه اسماعيل .. وعيب طه اسماعيل حاليا أنه لا يؤمن بأنه فى أتم لياقته فيكثر من التدريب حتى يحرق نفسه ويتولى هو تدريب نفسه • وقد حاول الجندى ان يمنعه عن ذلك فلم يستطع .. وكادت المباراة تفلت من الاهلى عندما تفككت خطوطه وفقد وجود «كابتن» قوى الشخصية بالملعب يعيد ربط الخطوط ويكون صانع العاب .. أما فريق الاوليمبى فأنا لا أوافق من يقول أنه لعب أحسن مبارياته • كان مفككا ولو تحرك الاهلى لفاز برقم قياسى من الاهداف .. ولكن عز الدين يعقوب أنتهز فرصتين هز بهما شبكة الاهلى وقلوب جمهوره ولعب الحظ دوره فصدت العارضة والقائم هدفين آخرين ..

كتب صلاح صادق :

● الترسانة ـ المصرى : مباراة فازت فيها الترسانة ١/٢ بصعوبة .. سجل للترسانة الشاذلى والثانى خطأ من الحكم الديبة .. وسجل للمصرى شاهين

ضاعت فرص كثيرة ومحققة من المصرى الذى أرتدى لاعبوه الفانلة البيضاء وعليها شارة سوداء حدادا على عفيفى حسن عفيفى الذى لقى مصرعه فى حادث للسيارة المشئومة .. وقد خسر فريق بورسعيد عفيفى الذى لم يستطع فاروق الدسوقى أن يسد مكانه .. وكان فاروق يلعب وهو متوتر الاعصاب وقد يكون معذورا أن يلعب فى نفس المكان الذى لعب فيه المرحوم عفيفى .. كانت المباراة فى صالح الترسانة نتيجة وفى صالح المصرى لعبا .. فقد لعب بجدية وتكامل وان كان الحظ قد خانه .. استطاع بهاء حارس مرمى الترسانة أنقاذ فريقه من التعادل .. نجوم الترسانة مصطفى رياض لكثرة تحركه واستغلاله للفرص • واستطاع بسرعته المعروفة احداث دربكة فى دفاع المصرى أكثر من مرة لولا تغطية محسن عرجان وسمير الذى أصبح ينافس أحمد مصطفى واحمد ماهر فى مركز الظهير الثالث .. عيبه الوحيد البطء فى بعض الاحيان • وميزته التقاط جميع الكرات العالية المشتركة .. لعب محمد بدوى وشاهين رأسى حربة متقدمين وكونا « ثنائى خطير » على دفاع الترسانة ونجح الاثنان فى الوصول الى المرمى ولكن يقظة بهاء وسوء الحظ تدخلا فى عدم التسجيل .. كان اكثر أفراد الهجوم تحركا فى المصرى محسن صالح الجناح الايمن وهو أصغر أفراد الفريق « ١٧ سنة » .. لم تظهر فاعلية عبادى والفقى .. أما مسعد عقل فقد كان أعقل اللاعبين استطاع ان يوقف خطورة محمود حسن وان كان ذكاء وخبرة محمود نجحت أكثر من مرة فى الافلات منه .. وفريق الترسانة لعب فى الشوط الاول .. ثم نام فى الثانى .. استغل سرعة مصطفى رياض فى الهجوم وخطف الكرات من دفاع المصرى .. ولو شدد هجماته مع الشاذلى لزادت الاهداف.. ويبدو أن المعسكر أفاد فريق الترسانة فقد خرجوا سعداء بهذه النتيجة .. وكان أكثرهم فرحا العميد محمد على خليل الذيب المشرف على المعسكر فقد هنأ كل لاعب من الترسانة .. أطرف ما حدث فى المباراة عندما احتسب الحكم الديبة الهدف الثانى لصالح الترسانة .. قال شميس مدير الكرة وعضو مجلس الادارة بنادى الترسانة أن الهدف غير صحيح وان الكرة قبل ان تدخل شباك سيد عبد الله خرجت فى الاوت ..

كتب مصطفى حفظى :

● السكة ـ الاسماعيلية : مباراة سريعة ومثيرة انتهت بفوز الاسماعيلية ٢ـ١ .. سجل للاسماعيلى ريعو وأميرو وللسكة نخلة ..

كان نجوم المباراة على ابو جريشة واميرو وشحته من الاسماعيلى .. وموسى وكرم من السكة .. سجل السكة الحديد هدفا مبكرا عندما سيطر على الشوط الاول من المباراة .. فقدم عرضا طيبا .. لعب بسرعة وجدية وتحرك كرم ونخلة .. وتكتل الدفاع امام نجوم الاسماعيلى ففشلت هجماته الخطيرة .. موسى حارس المرمى استعاد لياقته ومستواه .. نجح فى صد كرات صعبة وقوية . سد الزوايا الخطيرة وكان توقيته سليما .. خط الظهر نجح فى مراقبة شحته وعلى ابو جريشة فقطع جميع الكرات المتبادلة بين الثنائى الخطير فى الشوط الاول .. ولم ينجح فى الشوط الثانى عندما غير الاسماعيلى من طريقة اللعب .. تحرك كل من حسنى مطر وكرم وملأ منطقة الوسط .. مونا خط الهجوم بالكرات المتقنة .. وكانا وراء خط الهجوم لم العودة سريعا لمعاونة الدفاع .. لم ينجح نخلة فى الافلات من الرقابة فلجأ هجوم السكة الى اللعب بواسطة الجناحين ففتحت الثغرات فى دفاع الاسماعيلى ومكنت افراد الهجوم من الوصول الى مرمى عبد الستار اكثر من مرة .. ولكن البطء وسوء التصرف أضاع الفرص نقطة الضعف فى فريق الاسماعيلى عبد الستار حارس المرمى .. لايتفق مستواه مع مستوى فرقة شحتة .. خط الظهر اصيب فى الشوط الاول بهزة امام هجمات السكة فاحدث دربكة فى صفوفه .. ولكنه استعاد ثباته فى الشوط الثانى خصوصا عندما سجل الاسماعيلى هدفيه فاستمات ونجح .. اما خط الوسط فقد ظهر العربى باقل من مستواه بكثير وعابه البطء .. غير الاسماعيلى من طريقة اللعب فى وسط الملعب واللف والدوران .. اعتمد فى الشوط الاول على ابو جريشة كرأس حربة فسهلت رقابته .. تركزت هجمات الاسماعيلى فى ثالوث القلب ففشل فى اختراق صخرة دفاع السكة .. وعندما استغل الجناحين (اميرو وريعو) استطاع فتح الثغرات .

الاسكندرية

كتب حمدى ياسين :

● الاتحاد ـ الزمالك : بعد ٥ سنوات بفوز الاتحاد على الزمالك ١/صفر .. سجل للاتحاد محمد جابر .. ديرز من الناشئين ابراهيم حافظ ..

سيطر اشبال الاتحاد على المباراة منذ بدايتها وضاعت منهم فرص محققة .. نجح بوبو وجابر خليل والكيلانى وأباظة فى شل حركة مهاجمى الزمالك الخطرين لازم بوبو حماده امام وكان خميس بشيرظلا لطه بصرى .. ابراهيم حافظ تمكن من اختراق دفاع الزمالك اكثر من مرة..ملأ شحته منطقة وسط الملعب بسرعته وكثرة تحركه وتوزيعاته المتقنة وتمريراته القاتلة .. لم يكن احمد يعقوب فى مستواه واضاع فرصتين عندما انفرد بسمير محمد على .. تركزت خطورة الاتحاد فى الجناحين مخيمر ومحمد جابر... وتولى احمد يعقوب ارباك دفاع الزمالك بسرعته وخفته .. لعب اشبال الاتحاد مباراة ممتازة هجوما ودفاعا فاستحقوا النصر .. أما الزمالك فقد اختفى نجومه .. جميعهم دون مستواهم المعروف .. لاترابط بين خطوط الفريق تفكك وانعدام الفاعلية لسوء حالة اللاعبين عموما ... أحمد رفعت ومحمد توفيق فشلا فى ملء منطقة الوسط لعدم تفاهمها فكانت خالية امام هجوم الاتحاد .. يكن هو الوحيد الذى ادى واجبه فى الدفاع .

المحلة

● المحله ـ الطيران : فاز المحلة على الطيران ٢/صفر .. انقذ خورشيد مرماه من هدفين

سيطر المحلة على الشوط الاول ..وتقاسم الفريقان الشوط الثانى .. سجل هدفى المحلة عادل احمد وحمامه • أحتج الطيران على الهدف الاول

غير فريق المحلة طريقته الدفاعية ..وبدأ الهجوم من الدقيقة الاولى .. واستغل الجناحين فنجح فى فتح الثغرات فى دفاع الطيران القوى .. كما نجح جابر يحيى فى مراقبة حسام الصرفى ..تحرك هجوم المحلة فى سرعة وانتشر فى الملعب فحقق نصرا سريعا .. أما الطيران فقد تحرك فى الشوط الثانى وهاجم بسرعة وبشدة لمدة ثلث ساعة ولكن جميع هذه الهجمات تحطمت امام صخرة دفاع المحلة وعلى راسها جابر يحيى ..

السويس

● السويس ـ دمياط : اضعف مباريات الموسم .. انتهت بالتعادل صفر/صفر .. خلت المباراة من الفن ولعب الكرة ..

هاجم السويس من بداية المباراة دون فاعلية .. اضاع خط هجومه عدة فرص بسبب البطء وسوء التصويب .. نجح بهاء فى مراقبة الكرارتى فحد من خطورته وحاول الافلات من الرقابة فى الشوط الثانى فانعدمت فاعلية هجوم دمياط .. لم يستغل السويس الجناحين ففشل فى فتح الثغرات فى دفاع دمياط .. لاحت أكثر من فرصة لهجوم السويس فلم يستغلها أما دمياط فكان اعتماده كالعادة على الكرارتى الذى سهلت مراقبته ..فكانت العابه فردية .. يشاركه فى ذلك عهدى ايوب ... حل التعب بمعظم لاعبى الفريقين فاخذت الكرة تتخبط فى اقدامهم

فى كواليس الملاعب

● بعد مباراتنا الدولية مع ليبيا والتى انتهت بتعادل الفريقين العربى والليبى ٢ ـ ٢ ـ قال اكثر من لاعب عربى •

على راسهم الشربينى اننا ستفوز على ليبيا فى اللقاء القادم • وسوف يكون الفوز بفارق كبير فى الاهداف •

عندما التقيت بالبسكى نجم نجوم الفريق الليبى والاحول اللذين غابا عن فريقهما صرح الاثنان بان اللقاء القادم سوف ينتهى بفوز الفريق الليبى رغم ان المباراة ستقام فى القاهرة •

مرة اخرى نعود الى القول بان كلام البسكى والاحول وكل الليبيين .. ليس المقصود منه مجرد التخويف • ان الثقة عادت اليهم .. وهم على حق ! فاحذروهم فى اللقاء القادم • وقاكم الله شر المطر •

● كل الليبين احسوا بالفعل أن نتيجة المباراة افلتت منهم • ولذلك فقد كانت الحسرة بادية على كل الوجوه • رغم ذلك فانهم لم يفقدوا الامل فى الفوز بالمباراة القادمة لقد ارتفعت نسبة الراهنات .. لصالح الفريق الليبى احد الصحفيين الليبين ـ واسمه عبد الرحمن أبو رقيبة • راهن كل الصحفيين المصريين على أن ليبيا • ستفوز علينا •

● لماذا لم يلعب على ابو جريشة فى مباراة مصر وليبيا • ؟ سؤال خطر لى أن اوجهه الى حسن حلمى المشرف على الفريق قبيل مباراتنا مع ليبيا عندما بدات المباراة حمدت الله على ان ابو جريشة لم يلعب ..!

● ماذا جرى للجوهرى لاعب الزمالك..؟

اللاعب المجتهد الذى امتاز طوال عمره بالجهد والاخلاص تحول منذ مباراتنا مع ليبيا الى مجرد لاعب عادى • بل اقل من العادى • مطلوب من المسئولين عن المنتخب ومن نادى الزمالك دراسة احواله النفسية ربما كان هناك شئ يتكلب الحل ! وحرام ان نخسر لاعبا مثله .

● بعد عودة طه الطوخى من المانيا كنت متلهفا على معرفة اخباره • فهو واحد من نجوم المستقبل فى عالم التدريب ولقد عاد ليجد مكانه فى النادى الاهلى مشغولا.

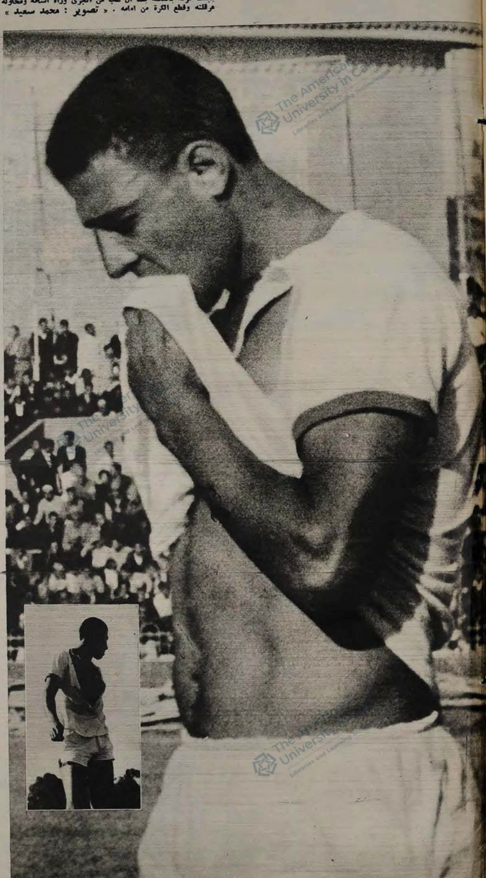
اقتراح حسين مدكور بتعيين طه الطوخى مساعدا للمدرب يجب أن يدرس وينفذ !

● ملحوظة عابرة الفريق الليبى يتجمع افراده قبل كل لقاء دولى من ثلاث ولايات هى فزان وطرابلس وبنى غازى كل واحدة تبعد عن الاخرى الف كيلو متر

محمود عبد الهادى

● أفراح في الاسكندرية .. بعد أول هزيمة للزمالك !

السكران ظهير وسط الاوليمبى كانت مهمته مراقبة اسامة .. وتمكن اسامة من الافلات من رقابته وسجل هدفين .. ولم يملك السكران نفسه فمزق فانلته وبكى .. قرب نهاية المباراة اخذ يجفف عرقه بالفانلة بعد ان تعب من الجرى وراء اسامه ومحاولة عرقلته وقطع الكرة من امامه . « تصوير : محمد سعيد »



مباريات هذا الأسبوع

الجمعة : الدورى الممتاز : السكة × دمياط ـ الاتحاد × الاهلى ـ السويس × الاوليمبى ـ المصرى × الاسماعيلية .
الاحد : الدورى الممتاز : الزمالك × الطيران ـ المحلة × الترسانة .

الدورى .. فى جيب مين ؟

بقلم : احمد علام

اشتدت المنافسة فى الدورى العام .. تقدم الاهلى على الزمالك ب ٦ نقط .. واعتقد مشجعو الاهلى انهم بهذا الفارق الكبير فى النقط قد ضمنوا بطولة الدورى فى جيوبهم .. ولكن المنافسة ستشتد . والسبب ان هناك ١١ مباراة ب ٢٢ نقطة لكل منهما . وقد تحدث مفاجآت .. خصوصا ان الاسبوع الاخير يتشابه مع الاسبوع الماضى فى المباريات مع الاختلاف فى الملاعب ..

ان الاهلى سيلعب ضد الاوليمبى بالاسكندرية .. والزمالك سيلعب ضد الاتحاد بالقاهرة .. ومفاجآت الاسابيع الاخيرة من الدورى ستزيد الحماس والصراع حول البطولة .. ولكن الصراع فى رأيى سيكون بين الاهلى والزمالك فى المقدمة . وهناك مباريات اخرى فى آخر اسبوع ستكون فى غاية من الاهمية وهى دمياط ضد السويس والطيران ضد المحلة وكل من الاندية الاربعة يحاول الهروب من الهبوط .. أما الاندية التى تكون قد استراحت من صراع الهبوط للدرجة الاولى هى المصرى والترسانة والاسماعيلية والسكة

حديث عن الرياضة

● **بعد قرار اتحاد كرة السلة** بمنع حضور الجمهور مباريات الاهلى والزمالك لى تعليق .. ليس هذا هو العلاج .. بل يكون بتوعية الجمهور والتوجيه السليم ومحاربة كل منحرف !

● **اثناء مباراة الاهلى** والاوليمبى دار حوار بين يوسف الشريعى أمين صندوق اتحاد الكرة واسماعيل كاسب سكرتير لجنة الحكام الرئيسية .. قال الشريعى ((انتو بتدلعوا الحكام قوى)) وكان رد اسماعيل كاسب انه يوافقه على رايه فقد كان واجب الحكم طرد ((شتا)) عندما تعمد ضرب طه اسماعيل وان الحكم لم يستعمل سلطته التى خولها له القانون .

● **محمد حسن حلمى** يجمع بين ٣ وظائف هى مدير زراعة الجيزة ومدير الكرة بالزمالك والمشرف على فريقنا الدولى (أ) .. سألته (اى وظيفة تفضلها .. قال : مدير زراعة ..)

● كان تعليق **صلاح الشاهد** وكيل نادى الترسانة على كاريكاتير رسمه رخا (فى اخبار اليوم) .. عندك حق لازم عمل معسكر للحكام

وحديث عن الكرة

مباريات هذا الاسبوع هى نفس مباريات الاسبوع الاول للدورى حيث فاز الاهلى على الاتحاد ٢ ـ صفر والاوليمبى على السويس ٢ـ١ والاسماعيلية على المصرى ٣ـ١ والزمالك على الطيران ٧ـ١ والترسانة على المحلة ٣ـ١ وتعادل دمياط والسكة بدون اهداف .. والان وبعد ١١ اسبوعا من التدريب المتواصل فهل تتكرر النتائج ؟..

● **السكة ـ دمياط** : مباراة ستخلو تقريبا من الجمهور والاثارة . فالسكة تلعب فى ستاد القاهرة بدون جمهور تقريبا ، ودمياط لا تقدم عروضا تستحق بها الفوز . فهى الفريق الوحيد الذى لم يفز فى اية مباراة حتى الان .

● **الاتحاد ـ الاهلى** : تلعب المعلقة فريق اشبال الاسكندرية سيلتقى بفريق الحظ الذى لم يهزم الى الان . الاهلى مر من الدور الاول بعد ان فقد نقطتين بتعادله مع الزمالك والمصرى .. وما زال الاهلى يلعب بدون خط اتصال قوى يربط خط الظهير الذى اصبح يعتمد كليا على الشربينى وابو غيدا وخط الهجوم الذى يعتمد كليا على اسامه ولمى . وخطورة لمى فى توزيعاته المتقنة ومقدرته على المرور بالكرة وخطورة اسامة فى انتهاز الفرص . وتقل خطورة لمى بعودته الى الخلف .. اما الاتحاد فقد اثبت ان الاعتماد على الاشبال هو الطريق الى الفوز

● **والسويس ـ والاوليمبى** : خطورة عز الدين يعقوب عندما يلعب بجواره القزاز كصانع العاب ستمكن الاوليمبى من تقديم عرض قوى . كما ان فاروق السيد اصبح اخطر جناح عندنا الان .. اما السويس فما زال يكافح

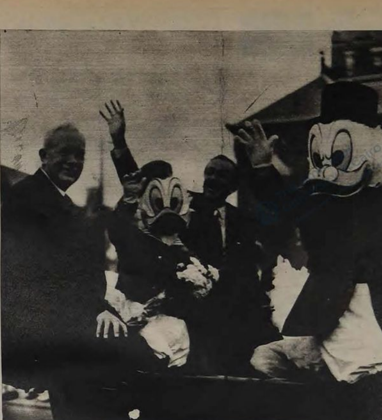
● **المصرى ـ الاسماعيلية** : اقوى مباريات منطقة القناة .. انها اهلى وزمالك المنطقة . والمصرى يستعيد قوته وخطورته مع كل مباراة والاسماعيلية لا يمكن الحكم عليها الان بعد ان تولى المدرب الالمانى اعدادها وسيغير حتما فى طريقة اللعب .

● **المحلة ـ الترسانة** : ظهرت خطورة المحلة عندما اقلعت عن خطتها الدفاعية ولجأت للهجوم .. اما الترسانة فقد استعادت خطورتها بعد معسكر اعداد الفريق والمباراة شيقة وممتعة بين طابعين مختلفين من التكتيك .

الزمالك ـ الطيران : الزمالك وعنده اقوى عدد من اللاعبين ما زال يغير فريقه لكل مباراة ولا يستقر على فريق واحد . اثر ذلك على مستواه . وتذبذبت نتائجه من اسبوع الى اخر . اما الطيران فما زال يبحث عن خط هجوم الذى يوصله الى الفوز .

التنبؤات

● السكة تهزم دمياط
● يتعادل الاتحاد والاهلى
● يفوز الاوليمبى على السويس
● المصرى يهزم الاسماعيلية
● الترسانة تتعادل مع المحلة
● الزمالك يهزم الطيران



ميكى ماوس ، الذى خلد اسم والت ديزنى على الشاشة ، وسيبقى حتى بعد وفاته

والت ديزنى وزوجته ، يستقبلان عاما جديدا فى حياتهما

الفراعنة خلقوا الرسوم المتحركة !

تحقيق : احمد صالح

اذا سألت شارلى شابلن عن اعظم فنان معاصر فى عالمنا .. لأجابك على الفور : انه ذلك العبقرى ديزنى !
وكان والت ديزنى أيضا يجيب على نفس السؤال : ان شارلى هو أعظم فنان أنجبه عصرنا الحديث!

ومنذ ايام رحل ديزنى .. **تلك الشخصية الاسطورية العجيبة .. بعد ان ترك فارا صغيرا يتحرك بكل لغات العالم على شاشة السينما .. ويتجسد فى ملايين الاشكال من لعب الاطفال .. وينتشر فى ٦٠ صحيفة تصدر باسمه فى انحاء الدنيا من بينها القاهرة .. ويدر ملايين الدولارات على خالقه .. حتى ان ذلك الفار الصغير (ميكى) اصبح اكثر شهرة من الخالق العبقرى الفنان والت ديزنى !**

وقد كان نقاد الفن يطلقون على ديزنى (جوكر) فن الكارتون .. وصاحب الاصابع السحرية التى تحول التراب الى ذهب .. والمثل الاعلى للعصامى الذى بدأ من الصفر واستطاع بخيال الفنان ان يتجاوز القمة !

وفى كتاب (حياة والت ديزنى) الذى الفته ابنته (ديانا) تقول :

(لم يكن جدى ولا جدتى ـ والدى ابى « والت » ـ يتمتعان بأية حاسة فنية !.. فقد ظل جدى يضرب ابى بالعصا حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره .. ولم يتوقف عن ذلك الا عندما اكتشف ان ابنه قد اصبح اكبر منه حجما !.. وكانت عمة ابى هى التى تعطيه الاقلام الرصاص واوراق الرسم ليستعين بها فى اعداد الاسكتشات التى كان مغرما برسمها .)

وبدأ والت ديزنى الرسم وهو فى السابعة من عمره .. ولم يكن يعلم ان هوايته البسيطة ستحوله الى اشهر فنان فى العالم .. وانه سيخلق بها عشرات من الشخصيات الحية المتحركة التى يعشقها الكبار والصغار على السواء .. ويصبح بواسطتها صاحب فضل لا يقدر على السينما والعلم والتربية وادب الاطفال .. ويحصل على الاوسكار ٢٧ مرة .. ويصل دخله السنوى الى ٧٠ مليونا من الدولارات

وكانت أم (والت) المانية امريكية وابوه « الياس ديزنى » كندى ايرلندى الاصل .. يعمل كمتعهد للمبانى فى مدينة شيكاغو .. وقد اضطرت حياة الفقر التى كانت تعيشها الاسرة .. ان يخوض (والت) غمار الحياة وهو بعد طفل صغير فى التاسعة .. كان يستيقظ فى الثالثة صباحا .. ليبدأ فى توزيع الصحف اليومية على المتعهدين .. فاذا ما انتهى فى السادسة عاد الى منزله ليقضى فترة قصيرة فى استذكار دروسه يذهب بعدها الى المدرسة !

يقول ديزنى فى حديث صحفى له .. انه كان يهوى فى هذه الفترة افلام المخاطرات والعصابات .. وانه اسس ايامها عصابة ترأسها .. وان العصابة كانت تقضى كل وقتها فى بناء الكهوف ونحتها ، لاعتقادها ان مخبأها لا بد ان يكون سريا حتى تستطيع ان تمارس نشاطها ! ويبتسم (والت) ليضيف :
(لا تنسوا اننى من ابناء شيكاغو .. فقد ولدت بها سنة ١٩٠١)

ورغم ان بعض المصادر تؤكد ان والت قد شاهد الفار الذى اوحى اليه بخلق شخصية (ميكى ماوس) فى سلة مهملات بجوار مكتبه يقرض بقايا خبز من سندوتش كان (والت) يتناوله .. وانه ظل يسير ويتحرك وينظر الى (والت) بعينيه البراقتين ويحرك شواربه بطريقة تبعث المرح فى نفس الفنان الشاب الذى لم يتجاوز سنه وقتها العشرين ..

وان بعضها الاخر يؤكد .. ان (والت) كان يعمل فى هذه الفترة من حياته بالنجارة .. عندما رأى الفار السعيد يخرج من نشارة خشب ملقاه فى ركن الحجرة .. ويسير امامه على لوح الابلكاش يتمخطر فى رقة وبلاخوف
رغم هذا .. فان والت ديزنى نفسه قال فى حديث صحفى له ان الفار الذى اوحى اليه بالفكرة .. هو الفار الذى عاش معه فترة طفولته فى بيته . والذى كان يرقب عملية مطاردة امه له يوميا فى البيت دون جدوى .. وكانت اثارة الفار الصغير لامه القاسية هى التى بعثت المرح فى نفسه وهو طفل .. حتى احس عندما اصبح فنانا شابا .. ان ذلك الحيوان المكروه يمكن ان يتحول الى شخصية خفيفة الظل تبعث الى الضحك !

وفى حديث صحفى اخر يقول (والت) (ان الفراعنة هم الذين اوحوا اليه بفكرة الرسوم المتحركة .. عندما كان يشاهد رسما عمره ٢٠٠٠ سنة يمثل حركة اثنين من المصارعين فى رسوم متتالية ، ويحرك القطعة التى عليها الرسم فى يده بسرعة .. فاذا بالحركة تبعث فى الاشخاص .. واذا بالحياة تدب فيهم !

ومنذ ٤ سنوات .. زار القاهرة روى ديزنى شقيق والت ديزنى والذى يكبره بست سنوات .. وزميله فى المؤسسة الاسطورية التى تشغل ٧٠ فدانا فى ضواحى مدينة (لوس انجلوس) .. ذهب روى لزيارة المتحف المصرى .. وهناك صرخ عندما شاهد بعض صور لقطط وفئران على ورقات من البردى قائلا : ان ميكى ماوس عندكم منذ آلاف السنين .. ان القط والفار هما (توم وجيرى) بلا شك !!

ولعل اطرف ما حدث فى حياة مئات الشخصيات التى خلقها ديزنى من الحيوانات .. هو تلك الشكوى التى قدمتها جمهورية فنزويلا عام ٤٩ الى لجنة حقوق الانسان بهيئة الامم المتحدة ضد الفنان العبقرى لانه خلق شخصية جديدة فى احد افلامه الكارتونية لكلب قام بدور البطولة واطلق عليه اسم (بوليفار) وهو اسم الزعيم الوطنى المعروف الذى حرر امريكا الجنوبية ! وقد قررت اللجنة بعد مناقشة الشكوى رفضها .. وقالت فى قرارها ان اطلاق اسم شخص على كلب لا يعتبر اهانة للشخص .. وان كلبا اخر من ابطال والت ديزنى يسمى (بلوتو) .. وهو اله يونانى قديم !!

وقد بدأ والت ديزنى فى اخراج الرسوم المتحركة منذ سنة ٢٥ .. وفى خلال ٢٠ عاما تطورت هذه الرسوم البسيطة الى افلام قصيرة ، ثم الى فيلم طويل يستغرق عرضه ساعتين كاملتين كفيلم (الاميرة النائمة) .. هذا رغم ان الكارتون الذى يستغرق عرضه ٧ دقائق يتطلب رسم اكثر من ١٥ الف صورة مختلفة يعمل فيها ٤٠٠ رسام لمدة ستة اشهر !

ورغم أن هذه الافلام هى سبب نجاح والت ديزنى .. فانها لم تكن السبب الرئيسى فى ثورته لان تكاليفها ضخمة .. ولذلك فان « والت » كان يعتمد على انتاج الافلام الطويلة للسينما والتليفزيون والافلام الثقافية مثل « الصحراء الحية » ونشر كتب المغامرات والثقافة عن الحيوانات والطبيعة، وصناعة لعب الاطفال تمثل شخصياته التى خلقها مثل « ميكى ماوس » و « دونالد دك » .. ثم الى جانب كل هذا .. كانت هناك أسطورة « ديزنى لاند » التى تمثل أكبر مصادر دخل والت ديزنى !

و « ديزنى لاند » المقامة على ٧٠ فدانا والتى حاول فيها أن يحقق فى الواقع العالم الذى فى خيال كل انسان .. عالم الخيالات والجنيات والقصور المسحورة والابطال والمغامرات والفضاء والاحراش والهنود الحمر .. قد كلفته ٣٧ مليونا من الدولارات .. وظن أنه




فوق قطار داخل مدينته، ركب الفنان الكبير سعيدا ببعض ابتكاراته ..

"والت ديزنى".. الفنان الإنسان الذى خسرته السينما !

بقلم : حسين بيكار

كان من الممكن ان يسلك الفنان الشاب (والت ديزنى) بعد ان ترك اكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو ،نفس الطريق الذى سلكه جميع زملائه من قبل ، فيذوب اسمه بين الاف الاسماء النكرة ، او يجرفه سيل التيارات المتعارضة التى كانت تندفع باقصى سرعتها عند مطلع القرن العشرين فتبتلعه ، او ينطوى فى ظلمات احدى الوظائف الفنية فتستنفد طاقته الخلاقة وتلقى به نفاية مهملة فى زوايا النسيان

ولكنه ككل عملاق يجابه الحياة لاول مرة ، يفاجا بسيل من علامات الاستفهام تعترض طريقه وتسائله اى الطرق يسلك ؟!

وينظر الفنان الشاب طويلا الى شاشة السينما التى بدات تقوم بدورها الخطير كفن وليد استطاع ان يفرض نفسه على حياة الناس فى اقصر وقت .

وكان من الممكن ان تتوقف نظرة الفنان الشاب لهذه الظاهرة العلمية الجديدة عند حد الاعجاب باعتبارها احدى اعاجيب العصر ..

ولكن احساسا غامضا كان يهتف فى اعماقه ان هذا الافق الجديد يمكن ان يكون نقطة انطلاق لمواهبه التشكيلية تستطيع ان تؤدى فيه ريشته دورا ترفيهيا وجماليا وتربويا خطيرا ..

وتجسمت امام عينيه مسئوليته فى دفع عجلة الحياة فى ميدان تخصصه ، فهو يستطيع ان يحدث انقلابا هاما فى مفهوم الصور والرسوم التقليدية يخالف ما سبقه اليه فنانو الطليعة امثال سيزان ورينوار ومونيه وبيكاسو الذين حصروا ثورتهم فى طريقة الرؤية ، وتفهم الفلسفة الجمالية فى الفن .

ولقد كانت الديناميكية والحركة شغل الفنان الشاغل منذ ان بدات انامله تعبث بالخطوط الى يومنا هذا . . وكان الحل الذى توصلت اليه النزعة الاستقبالية ، هو اظهار عدة جوانب لعنصر واحد فى وقت واحد ، واظهار العنصر الواحد فى اوضاع مختلفة للايهام بانه يتحرك ، وكانت النتيجة تناقضا واضحا بين سكون اللوحة وحركة مفرداتها حركة مفتعلة لا حياة فيها ..

ويرى الفنان بنفاذ بصيرته ان السينما بامكانياتها الجديدة تقدم الحل العملى لتحقيق الحركة الزمنية والمكانية المتصلة او تضعه فى خدمة فنان القرن العشرين ليحقق به شيئا يثرى به التراث الانسانى .. ويتنبأ الفنان الناشىء لهذا الاطار الجديد بانه سيكون الطاقة السحرية التى يلتقى الفن من خلالها مع جموع الناس على مختلف المستويات ، وتصبح له شعبية وجماهيرية لا تقل عن الجماهيرية التى اكتسبتها شخصية شارلى شابلن ، وميرى بيكفورد ودجلاس فيربانكس ، وطرزان ..

وتفتق ذهنه عن اول بطل اسطورى استطاع فى اقصر وقت ان ينافس ابطال الشاشة ، ويصبح له اكبر جمهور من رواد السينما .. فى كل مكان ..

وظهر (ميكى ماوس) الى الوجود.. فاستطاع هذا الحيوان الضعيف الذى انصبت عليه كراهية الاجيال ان يختطف عطف الناس واعجابهم جميعا ، وان يحول كراهيتهم الى حب عميق .

لقد احبه الاطفال الشيوخ على السواء .

وصارت صورته تطبع فوق اسرة الاطفال لتشاركهم ابتساماتهم واحلامهم السعيدة .. وتطبع فوق بطاقات اعياد الميلاد ، كما تحولت شخصيته الى دميات مجسمة من البلاستيك او الكاوتش يحتضنها الاطفال الرضع فتحول بكاءهم الى ضحكات سعيدة .

وامتلات صفحات المجلات بمغامرات البطل الجديد (ميكى ماوس) وخصصت له كتب ومجلات تضم مغامراته وشقاوته ودعاباته وانتصاراته ، ترجمت الى جميع لغات العالم ..

واصبح ميكى ماوس شخصية عالمية تحركها عبقرية (والت ديزنى) .

وظلت رسوم (والت ديزنى)وشخصياته المتعددة التى ابتكرها بعد ذلك تستخدم كتشبيهات سينمائية ، او كمقدمات صغيرة وافتتاحيات للافلام الطويلة حتى عام ١٩٣٨ عندما قدم لاول مرة فيلم (الاميرة والاقزام السبعة) كعمل سينمائى طويل كامل للرسوم المتحركة ، توافرت فيه جميع الامكانيات الحديثة من صوت ولون وحوار وموسيقى .. وبذلك فتح والت ديزنى مجالا جديدا لقصص الاطفال العالمية ان تخرج من الحيز الضيق لصفحات الكتاب ، الى عالم الحركة بجميع ابعادها ، فاخرج (الاميرة النائمة) و (سندريللا) و (اليس فى ارض العجائب) ، و (بينوكيو) و(بامبى) وغيرها ..

ويابى اتساع افق الفنان العملاق ان يسخر ريشته لفن الاطفال وحده ، فيقتحم ميدان الفن التشكيلى من مدخل جديد .. ويدخل الفن التجريدى لاول مرة على شاشة السينما فى فيلمه الخالد (فانتازيا) الذى يترجم فيه سيمفونيات بيتهوفن وتشيكوفسكى ، وفاجنر ، وباخ .. الى صور واشكال تتحرك مع ايقاعات الحركة الموسيقية فيتكامل الفورم الصوتى مع الفورم الحركى والتشكيل فى أروع عمل شهدته السينما فى النصف الاول من هذا القرن .

●

وينمو حب الحيوان مع انتاج الفنان ويتضاعف اهتمامه به فيخصص جزءا من انتاجه فى متابعة عوالمه المجهولة ..ويجنده لدراسة اطواره واحواله وطرق معيشته وصراعه من اجل الحياة ،ويتحول جزء كبير من طاقة والت ديزنى الى الانتاج السينمائى العلمى التسجيلى فيطرق عالم الحيوان ، ويبث عدسات الكاميرا فى كل مكان لتعيش مع اصغر الحشرات وادق الاحياء حجما الى اضخم الحيوانات واخطرها ·· ومازلنا نذكر تلك الافلام التسجيلية الممتعة التى كان يطالعنا بها من وقت لاخر وعلى راسها .. (الحياة فى نصف فدان من الارض) و (دورة كاملة فى حياة الفقمة فى القطب الشمالى) .

●

ولا تقنع عبقرية (والت ديزنى)بتطوير الخطوط الرشيقة المرحة التى كان يرسمها على هيئة حيوانات ، بل هو يتوصل الى تطويع الحيوانات نفسها ويجعلها تقوم بدور البطولة فى افلام طويلة تغمرنا بالنشوة والمتعة وحب الحيوان ·· فى موضوعات غاية فى الانسانية والطرافة .

ومنذ اسبوع كانت دور العرض بالقاهرة تعرض له فيلم (القط المرشد) الذى كان يقوم ببطولته قط سيامى شقى استطاع ان يستحوذ على كل ثانية من انتباه المتفرجين ويطربهم فى جو من الاثارة والمتعة ..

وما زلنا نذكر فيلم (لوبو البطل)الذى كان يقوم بدور البطولة فيه فرقة من ذئاب البرارى يتزعمها ذئب شجاع يرغمك على العطف على اسرته التى تكافح من اجل البقاء فى معركة الحياة

وعندما يطرق والت ديزنى ميدان الانتاج السينمائى ، فهو يلتزم بنوع من الافلام الانسانية الهادفة ، فيتجنب جانب الاثارة الرخيص الذى يعتمد على الغرائز الجنسية او البهيمية ، ويركز موضوعات افلامه فى الجوانب الانسانية البحتة ، فاثبت ان الفيلم يمكن ان يكون ناجحا دون ان يعتمد على وسائل الاثارة الرخيصة ..

ولعل اروع اعمال والت ديزنى ،ذلك (المينياتير) الجغرافى الذى يحمل اسمه فوق رقعة كبيرة من الارض الامريكية (ديزنى لاند) والذى يتيح فيه للزائر ان يطوف العالم فى جولة قصيرة لا تستغرق منه ساعات يقضيها بين التسلية والمرح والمعرفة .

●

وعندما يطوى الموت صفحة من الصفحات الخالدة ، فيحمل الينا نبا وفاة الفنان العبقرى الانسان ··(والت ديزنى) عن ٦٥ عاما قضاها فى خدمة الفن والانسانية .. فان اسمه سيظل خالدا مع كل حركة ، وكل ومضة ضوء تنبعث من كل عدسة فى دور السينما فى جميع انحاء العالم .

حسين بيكار



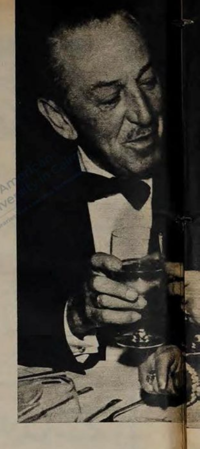
لن يتحرك ((دونالددك))بعد الأن .. لقد توقفت اليد التى كانت تحركه !



« بينوكيو » قصة « بيجماليون » التى حولها ديزنى الى فيلم للاطفال !

« ميكى ماوس » الشخصية التى خلقها « والت ديزنى » فخلدته الى الابد !..





يقدمها لاطفال العالم فاذا بالاحصاءات تؤكد أن مقابل كل طفل واحد يدخل هذه المدينة ٤ من الكبار يدخلونها معه ! ··

واذا باول طلبات خروشوف - لرئيس السوفيتى السابق - عندما زار الولايات المتحدة ·· هى أن يشاهد «ديزنى لاند» ·· ويومها اعتذرت السلطات عن تلبية طلبه لان المكان مزدحم ومن الصعب حراسته هناك ·· وغضب خروشوف غضبا شديدا وقال انهم فى الواقع يريدون أن يمنعوه من الاختلاط بالشعب الامريكى !

وفى ديزنى لاند تستطيع أن تركب صاروخا ينطلق بك الى القمر ·· تدفع دولارا واحدا ثم تنتظر فى قاعة الانتظار كما لو كنت فى مطار فى انتظار موعد قيام الطائرة ·· فالمضيفات يملأن المكان وموعد قيام الصواريخ تملأ الجدران ·· والميكروفون يعلن من وقت لآخر عن وصول الصاروخ رقم كذا من القمر·· وعن قيام الصاروخ رقم كيت الى القمر!

وتدخل الى الصاروخ وتطلب منك المضيفة أن تربط الاحزمة والمقاعد مصفوفة فى مدرجات مستديرة والجدران من الصلب والفولاذ ·· وتدور آلات ضخمة وترتفع أصوات وتهز الصاروخ وتشاهد على شاشة فى الارض وشاشة فى السقف كل ما يمكن أن تراه لو سافرت حقا الى القمر !

وفى بحيرة كبيرة تستطيع أن تركب غواصة ضخمة تغوص بك فى الاعماق لترى من نافذة محكمة عالم الاسماك والحيتان والحيوانات البحرية وكل أنواع نباتات قاع البحر وتمر بك الغواصة على مدينة أثرية غارقة ·· وعندما تخرج لا يمكن أن تصدق ان كل ما رايته هو نماذج من مطاط !

ان فى « ديزنى لاند » ايضا تجسيم لكل الحكايات والاساطير : اليس فى ارض العجائب ، ولاميرة النائمة والاقزام السبعة، وبينوكيو ، وعشرات من القصص تحتل عشرات من الافدنة ·· وكل شىء مثير وملىء بالمعلومات الجديدة البعيدة عن المبالغة ·· لان كل شىء كان ديزنى يتحرى فيه الدقة ·· ويقيمه على أساس من البحث العلمى السليم ·· وعندما سئل :

- ما هى القاعدة التى تتبعها للاحتفاظ بهذا المستوى الفنى والاخلاقى الرفيع فى انتاجك ؟

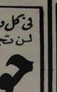
أجاب :

- الا انتج شيئا اخجل من عرضه على زوجتى واولادى !

احمد صالح

الصحة و الجمال | لكل أسرة







حواء

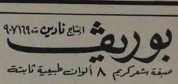
في كل وقت و في كل مكان
لن تجدى أجمل من
أحذية
حواء
٣٤ شارع قصر النيل / تليفون ٧٤٢٧٤









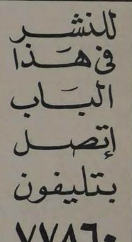




شامبو ★ بريانتين ★ لبن منظف
لبن مغذى ★ هاند لوشن ★ زيت شمس
نوفريت
أنقى الخامات و أحدث التركيبات

مكتب النصر العقاري
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (١) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

سماح
ابو الخير محمد أديب
٣٠ ش طلعت حرب
(سليمان باشا سابقا)
مجموعة ادوات تواليت رائعة



المعمل الحديث للاسنان
محمد عبد المطلب
١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٤٤٢٢٥ مستعد لاشغال الاطباء .. معادن وأكريل .

كوكب اسمه الارض
تاليف جوزج جاماو .
ترجمه الدكتور هدارة
٢٨٢ صفحة على ورق فاخر قطع كبير مع ١١٢ رسما تفسر عشر فصول عن مولد الارض ، وقمرنا الامين ، وجهنم التى تحتنا ، وجهنم التى فوق رؤوسنا ، ونشوء الحياة وأصلها ، ومستقبل الارض وتشكيل سطحها ، وأسرة الكواكب وتفاصيل حياتها
الثمن ٣٠ قرشا
يطلب من الناشر مؤسسة سجل العرب ٢٦ شارع شريف (عمارة الايموبيليا) بالقاهرة شقة ٤٤٦ تليفون ٤٩٩٩٩ و ٥٢٣٠٩ ومن المكتبات وأكشاك الصحف . اختار هذا الكتاب واشرف على اخراجه الاستاذ الدكتور ابراهيم عبده مدير عام المؤسسة ومطابعها ..

مكتب مصباح العقاري
للايجارات "برقيا : مصتانيرة"
٥٢ عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨ ت ٩١٩٦٧١
شقق وفيلات مفروشة باثاثات فاخرة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .

الشركة
الفنية
للتجارة
والمقاولات



١٠ ش كامل صدقى الفجالة ت ٩٠٣٢٠٢
تقدم احدث ما انتجته الشركة العربية
ثلاجات تليفزيونات نصر ، تليمصر
جميع المقاسات افران البوتاجاز سخانات غسالات راديو بيكاب اسطوانات نجف كريستال ومودرن وموبيليات معدنية .

موبيليات حسن فهيم
بالاسكندرية
٩ شارع محطة مصر تليفون ٣٥٥٩٩
التى تتحدث عن نفسها فى الذوق والمتانة والاسعار المعتدلة
زوروا معارضنا تجدوا مايسركم

شركة حمدى التجارية
٣٤ شارع السبتية ت ٧١٨٩٩
دكره ولقم قلاووظ سن فرنساوى وأمريكانى وغاز وبالملى وازد اليابان ومسمار قلاووظ جميع المقاسات وشيكات ملف زهر ومناجل بنك ومراوح كورومكن قص نجيل ولوازم الورش الميكانيكية ومسبك معادن ولوازم المسابك .


أماني عبد الله
اطفات ٣ شمعات

مها مأمون المعتصم
اطفات شمعتين



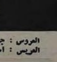

قاسم محمد معروف
اطفا شمعه واحدة

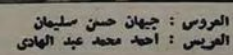
عبد الوهاب على عبد الله
اطفا ٥ شمعات




العروس : زينب محمود الكتاتنى
العريس : محمد كامل






العروس : جيهان حسن سليمان
العريس : أحمد محمد عبد الهادى

العروس : سوسن مأمون ندا
العريس : محمود حلمى عبد العزيز

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

لحل هذه المسابقة .. امام القارئ مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق، يبدأ القارئ بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . ونحن على استعداد لتلقي حلول القراء على الفور على ان تصل الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة ... ونرجو ان ترسل الحل على هذا الكوبون المنشور بالصفحة

المسابقة رقم ١١

الكلمات الافقية :

١) احد نواب رئيس الجمهورية العربية المتحدة .
٢) شوق — جر شديد — مجهول (معكوسة) — حرفان متشابهان
٣) وسيلة — عرف — مرض صدري (معكوسة) — حرفان متشابهان
٤) ماركة سيارات عالية — ينابيع — مساعدة
٥) تنوى — يسطع
٦) اسراب — ضمير مؤنث (معكوسة)
٧) عملاق — معونة — اداة نصب — اقترب
٨) من وسائل الاعلام — آله (معكوسة)
٩) من اعضاء الجسم — طقس — حرفان متشابهان — تقاليد
١٠) ضمير للمخاطب — حرفان متشابهان
١١) عظيم — قيود
١٢) ايرانية تشتهر بصناعة السجاد — امر بسرعة — دفع
١٣) رسام عالمي شهير — عملة مصرية — طائر يمتاز بصوته العذب
١٤) اربعة حروف متشابهة — من منتجات البترول
١٥) كريم (معكوسة اول ورق استخدم للكتابة في العالم — ذهب .

الكلمات الرأسية :

١ — ثلاجة — حفظ السر (معكوسة) — من المواد المستخدمة في البناء
٢ — من انواع اللحوم — فرقة بالية سوفيتية شهيرة
٣ — فريق كرة قدم اسباني معروف — خمسة حروف متشابهة .
٤ — يستفيد — آلة موسيقية شرقية — البرلمان في المانيا
٥ — وقت
٦ — ظهر (معكوسة) — ممثلة مسرحية شهيرة
٧ — خدع — استمرار
٨ — يعطش — سرادب (معكوسة) — ثناء
٩ — عطر (معكوسة) — لقب تركي — من اعضاء الجسم
١٠ — شاعر عربي عرف برهين المحبسين وهو صاحب رسالة صك الغفران
١١ — رجل اقتصاد سوفيتي زارنا اخيرا — انظر
١٢ — مترف (معكوسة) — حرف جر — مدينة مقدسة
١٣ — من اسلحة الوقاية القديمة — للتمني
١٤ — مادة ضارة في السجائر حرفان متشابهان — قصة لمحمد حسين هيكل
١٥ — يضمر — من وسائل الاتصال — شهر عربي .

في كل عدد من (آخر ساعة) .. تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التي تمنحها للمقبلين عليها . فانها كذلك تعطي دائما المزيد من الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التي تصدر بلغات مختلفة وهي بقدر التسلية لابد من تجميعها لحل المسابقة .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١															■
٢					■				■				■		
٣					■				■				■		
٤						■	■					■			
٥					■	■	■	■					■		■
٦	■	■		■	■		■						■		
٧					■				■			■			
٨									■		■			■	
٩				■					■			■			
١٠	■		■					■			■		■		■
١١				■			■						■	■	
١٢	■						■	■					■		
١٣					■				■						
١٤					■	■	■								■
١٥		■			■						■	■			

حل المسابقة رقم ٩

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	س	م	و	ع	■	ا	ر	ى	ك	ة	■	ل	ا
٢	ز	ب	ر	ج	د	■	ف	ن	ا	ر	■	ا	ا	■	ى
٣	م	ث	ا	ل	ى	■	ل	ب	ن	■	■	ب	ا	ب	ل
٤	ة	■	د	س	ا	ن	■	هـ	و	د	ج	■	ا	ا	ا
٥	■	م	هـ	ا	ن	■	■	■	■	ب	ر	ع	■	ر	د
٦	ش	ع	■	ل	■	■	■	ا	■	ل	ى	ش	■	و	■
٧	ر	م	ض	ا	ن	■	ف	ا	ت	ن	ح	م	ا	م	ة
٨	■	د	و	م	■	ر	ك	■	ى	■	■	ا	م	ت	■
٩	غ	ا	ر	ة	■	■	ر	ا	ن	ع	و	ن	■	ر	■
١٠	ش	ل	ن	■	ن	د	و	ة	■	م	■	ب	ض	■	ب
١١	ا	م	■	م	ن	ج	ن	ى	ز	■	س	ن	ن	■	ا
١٢	ؤ	و	ض	و	■	ل	ى	■	خ	ر	و	ع	■	د	س
١٣	■	ج	ر	ع	ة	■	■	ن	ا	■	س	ف	ا	ج	ة
١٤	ك	ى	ى	ل	■	د	م	ا	ر	■	ك	ا	ن	■	ى
١٥	ش	■	ر	ب	ا	ع	ى	■	ف	د	هـ	ن	■	ض	ر

أسماء الفائزين في المسابقة (٩)

١ — فكري جيد (الفائز الاول) ٢ شارع علي ابو الفتوح مصر الجديدة .
٢ — مصطفي الباز (الفائز الثاني) مساعد بشرطة مركز كفر الدوار — بحيرة .
٣ — ضياء الدين احمد (الفائز الثالث) مهندس زراعي بمحلج شركة النيل بدسوق .

الجوائز : الجائزة الاولي : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان الثالثة : جنيه واحد

من
مقاعد الجماهير



نزار والمتحف المصرى ..

لقيت نزار قباني في بكين ٠٠واستمتعت بلقائه ٠٠ كصديق وزميل ٠٠ وشاعر مرهف في حسه واقعي في انفعالاته ٠٠ جذاب في تعابيره ٠٠ لقيته في الصين ٠٠ ولم القه وهو هنا في هيلتون على بعد خطوات منى .. وقرأت عنه كل ما كتب ٠٠ بما فيها سلاطة اللسان التي كتبها جليل البنداري ٠٠ الشهير بجليل الادب ٠٠والتي قال فيها انه يكره الرجل الابيض (علما بأن جليل البندارى ابيض ومربرب ..وعلمت كذلك أنه يشارك نجاة في اذاعة قصة لي أعدها الزميل رمضان خليفة للاذاعة بعد ان نجحت آمال فهمي بمهارتها الفائقة في حشد مجموعة جذابة من جميع الاصناف وعلي راسها عبد الوهاب في هذه التمثيلية ٠٠كل هذا وانا لم أر نزار ٠٠ اللهم الا علي الشاشة الصغيرة مع اماني ناشد وهو ينشد قصيدته عن الاسبانية سليلة اجداده الامويين ٠٠ وسمعته يؤكد أنه يقرأ نصا اذاعيا ولا يمثل ٠٠ لانه لايملك القدرة علي التمثيل ٠٠ وادركت احساسه ٠٠ وهو يدافع عن نفسه عن تهمة التمثيل ٠٠ واستمتعت بكل ما قال .. ثم اكتشفت بعد كل هذا أني لم القه ٠٠ وأحسست أنه ضيف ٠٠ وانه كان على ان اذهب لزيارته ولكنى اعتذرت عن نفسي بأن لم أر المتحف المصري الا منذ بضع سنوات ٠٠ عندما زارني صديق أجنبي في مكتبي بنادي القصة عندما كان يشغل شقة في ميدان التحرير تطل علي المتحف وسألني الصديق :

– يقولون أن المتحف المصري شيء رائع ٠

وقلت له ببساطة :

– أجل ٠٠ سمعت هذا ٠

– سمعت هذا ؟! ألم تره ؟

وببساطة قلت له :

– لا ٠٠

وجذبني الصديق من يدي فورا ٠٠ الي المتحف ٠٠ وهو يقول :

– غير معقول أن يكون المتحف أمامك ٠٠ ولا تراه ٠٠وأحضر أنا من أقصى الارض لرؤيته !

وفي انتظار أن يجذبني أحد الي الهلتون لازور نزار ٠٠وحتي يحدث هذا ٠٠ احييه وأعتذر له ٠

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠

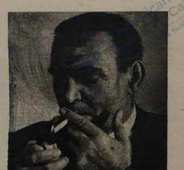
الاشتراكات
البريد العادى :

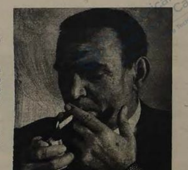
ع.م.ع : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :

اسعار بيع آخر ساعة
(العادية) فئة ٤٠ مليما

- سوريا ٦٠ ق. س.
- لبنان ٦٠ ق. ل.
- العراق ٦٠ فلسا
- الاردن ٦٥ فلسا
- الكويت ١٠٠ فلس
- السودان ٥٠ مليما
- ليبيا ٦٠ مليما
- الجزائر ١٠٠ فرنك
- عدن ١٢٠ سنتا
- البحرين ١٠٠ فلس
- قطر ١٠٠ بيزا

حوار من طرف واحد





– ايوه انا محمود ذو الفقار ..

– ... ..

– أهلا وسهلا .. خير ياترى ؟

– .. .. ..

– آه .. قصدك الكلام واللت اللى عمالين يقولوه عنى ده ..

– .. .. ..

– قال ياسيدى انا بس اللى عمال اشتغل فى شركة القاهرة للسينما .. وقال خدت منها ٢١ الف جنيه فى سنتين و٤ شهور .. لما حيخلوا الضرائب تخرب بيتى !..

– .. .. ..

– عمرك شفت واحد .. يتهم بانه بيشتغل كتير .. الوقت اللى الدولة بتطالب فيه بزيادة الانتاج !

– .. .. ..

– ابدا ابدا .. المبلغ ده غلط .. مبالغ فيه زيادة عن اللزوم .. الدفاتر الرسمية موجودة .. انا كل اللى خدته فى ٣ سنوات كاملة ١٦ الف جنيه ..

– .. .. ..

– انا راجل بخلص شغلى اول باول .. وعشان كده بابقى جاهز دائما .. فبيكون فيه اقبال على .. وايام القطاع الخاص كانوا بيتخاطفونى .. وكان ايرادى ١٠ الاف جنيه فى السنة .. صحيح ايام القطاع الخاص كان المنتج عايز يخلص الفيلم بسرعة وبأى شكل.. فكان الشغل مش مضبوط ١٠٠ ٪ .. لكن من ايام عملى فى القطاع العام قررت اشتغل افلام اقل وبدقة ومجهود اكتر.

– .. .. ..

– ياعزيزى انا اول من تعاقد مع القطاع العام .. مع فيلمنتاج بالذات.. ولما حدث بينى وبينها خلاف لانهم اخذوا منى « طريد الفردوس » بعد ان بدأت تحضيره .. قررت أن اركز جهودى لشركة القاهرة .. وانا عملت خلال السنوات الماضية ٥ افلام وبدأت فى السادس .. وده مش كتير لان ايام القطاع الخاص كنت باعمل ٤ افلام فى السنة .. وانا تركت القطاع الخاص تماما .

– .. .. ..

– ابدا .. هو يمكن سبب الكلام اللى بيتقال عنى انى تفرغت لشركة القاهرة لانى مرتاح فيها واستطعت ان أيسر عملى فيها وبرنامجى واضح ومستمر فاسمى ظاهر فى افلامها.. فقعدوا يقولوا بيشتغل كتير وبيعمل كتير .. وطبعا مش مفروض

– .. .. ..

ان العمل يبقى تهمة !.

– لا العفو ..

Henri Sandoz
& Fils

17 JEWELS

SWISS

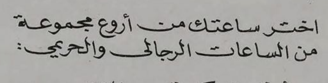
ساندوز

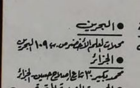
ساعة اليوم ساندوز

سويسرية ١٠٠٪



اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي :





وكلاء ساندوز في البلاد العربية

● لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت

● سوريا
نقولا جبيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

● المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض

● الكويت
محمد أرزوقي - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

● البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين

● الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين الجزائر

● الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Sandoz
of Switzerland